عمر "محمد فؤاد" أبو الرُّب

قواعد

"الفُصْحى الدَّارِجَة"

النسخة الأولى (مارس - 2019)
النسخة الثانية (يوليو - 2021)

توجد وجهة نظر هنا أنَّ اللَّهجات العربية العامِيَّة مَبنية على قواعد عربية صحيحة؛ فقوالب اللغة (كتب يكتب اكتب إلخ) والمصادر والمشتقات وتركيب الجمل (إلخ) في هذه اللهجات مبنية على الفصحى، وبالتالي فَعُموم الناس في المجتمعات العربية يملكون ما يكفي من السليقة كي يفهموا "الفصحى الدارجة" دون الحاجة للتمرس في قواعد النحو. والفصحى الدارجة هي الفصحى المستخدمة في الجرائد والمجلات والكتب الإرشادية والعلمية. والصعوبة الرئيسية (وربما الوحيدة) التي يُواجهها العموم هي تشكيل الحرف الأخير في الكلمة؛ وذلك لأنَّ هذا التشكيل بحاجة للتعمق في قواعد النحو، وقواعد النحو لم تُبنى بالأسلوب السهل. ووجهة نظر المؤلف هو ضرورة التركيز على "الفصحى الدارجة" (وليس "الفصحى العريقة")، ووضع القواعد المتعلقة بها وبأبسط صورة ممكنة، وهو ما يُحاول المؤلف تقديمه في هذا الكتاب.

جميع الحقوق محفوظة
نسخة إلكترونية دون فواصل
omr-mhmd.yolasite.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

المقدمة **4**

الفصل الأول– القواعد الأساسية **8**

أنواع الجمل 10

التوابع 11

أشباه الجمل 13

تأشير الموضوع والمتمم 14

تأشير التوابع 14

مختصر تأشير التوابع 17

ظروف الزمان والمكان 18

الإضافة – تكملة 18

الجملة الاسمية – تكملة 19

الجملة الفعلية – تكملة 19

جملة "لا للتعميم" 20

جملة المدح والذم 21

جملة التعجب 21

الفصل الثاني – متفرقات **23**

تمييز الأسماء والأفعال 23

الفعل المضارع 24

تصريف الأفعال 26

أحرف العطف 27

أحرف الجر 27

أنواع حتى 28

أنواع الواو 28

أنواع الفاء 28

أنواع ما 28

أنواع أي 29

أنواع لا 29

أنواع اللَّام 29

أحرف الاستفهام 30

تأشير أي الاستفهامية 30

أنواع كم 31

أنواع لكن 31

أنواع التاء والنون والياء 31

الاسم المحكي بالنقل 32
الأدوات التي تقبل هاء الضمير 32
أسماء الاشارة 33
الضمائر المنفصلة 33
الضمائر المتصلة 33
تأشير هاء الضمير 33
أنواع من التشكيلات 33
حذف نون المثنى والجمع عند الإضافة 34
التذكير والتأنيث 34
علامات الإعراب 35
منع التقاء السَّاكِنَيْنِ 35
ظرف الزمان والمكان 35
الظروف المبنية والمُشَكَّلَة 36
الممنوع من الصرف 36
المستثنى بـ إلَّا 38
المستثنى بغير إلَّا 38
ولاسيما وخاصة وخصوصا 38
أدوات النداء 39
الإملاء لبعض الأسماء 39
المقصور والمنقوص والممدود 39
الإملاء للهمزات 40
إنَّ عوضا عن أنَّ 41
الأعداد وتمييزها 42
كان وأخواتها 43
المشتقات 43
الفصل الثالث – الأمثلة 46
الملحق الأول – تأشير التوابع ومصطلحات الإعراب التقليدية 57
الملحق الثاني – الحالات التي يُمكن أن تُعتمد فيها العامية الدارجة في اللغة الفصيحة 61
المراجع 63
مؤلفات سابقة للمؤلف 64

المقدمة

هناك وجهة نظر عند المؤلف أنَّ اللهجات العربية العامِيَّة تتضمن الكثير من قواعد العربية الفصيحة؛ فقوالب اللغة (كتب يكتب اكتب إلخ) والمصادر والمشتقات وتركيب الجمل (إلخ) في هذه اللهجات مبنية على الفصحى. ويغلب على الظن أن تواصل المجتمعات في قراءة وسماع القرآن قد منع اللهجات العامِيَّة من التحول إلى لغات مستقلة، وبالتالي بَقيت هذه اللهجات مبنية على القواعد الفصيحة.

وأفضل القرائن على ما سبق هو قدرة عُموم الناس في المجتمعات العربية على قراءة وفَهْم الجرائد دون الحاجة للتمرس والإحاطة بقواعد النحو، وهذا يدل أن قواعد النحو ليست أساسية في فَهْمِ الفُصحى الدارجة.

و"الفصحى الدارجة" هي الفصحى المستخدمة في الجرائد والمجلات والكتب الإرشادية والعلمية. وأما "الفصحى العريقة" فهي الفصحى غير الدارجة التي قد تُستخدم في المقالات الأدبية.

ومن المؤكد أن قواعد النحو تكون مفيدة جدا في تحليل الآيات القرآنية؛ حيث إنها قد تُنبهنا لمعانٍ أخرى في هذه الآيات. ولكن هذه حالات خاصة، وأما عمومًا فإن قواعد النحو ليست أساسية في فَهْمِ الفُصحى الدارجة.

ومع أن اللهجات العامية مبنية على قواعد فصيحة، إلا أن المشكلة الرئيسية عندنا هو في تشكيل الحرف الأخير في الكلمة. وكان هذا هو الهدف الرئيسي في وضع قواعد النحو، ولكن التَفَرُّعات في هذه القواعد وكثرة الاستثناءات فيها قد جعلتها مُعقدة.

ومن الضروري الانتباه لهذا الموضوع:

لنأخذ كلمة بيتر (Peter) في اللغة الإنجليزية، فهذه الكلمة هي وحدة واحدة لا تتغير باختلاف موقعها في التصنيف. ولكن لنأخذ كلمة "صَلاح" في اللغة العربية، فإن نبرة الحرف الأخير في هذه الكلمة تتغير باختلاف موقع الكلمة في التصنيف؛ فمن الممكن أن تكون هذه الكلمة في الجملة: "صلاحُ صلاحٌ صلاحَ صلاحًا صلاحِ صلاحٍ" وذلك بسبب الاختلاف في تصنيف الكلمة (فاعل مفعول مضاف مجرور إلخ). واللغة العربية هي اللغة الوحيدة (ضمن معلوماتي) والتي لا تكون الكلمة فيها وحدة واحدة، وإنما تتغير النبرة (الحركة) الأخيرة في الكثير من كلماتها بسبب موقعها في التصنيف.

وسنضع هنا ثلاثة مصطلحات: التأشير والتصنيف والإعراب.

- **التَّأشير** هو تحديد النَّبْرة (الحركة التشكيل الإشارة) للحرف الأخير في الكلمة.

وهناك عشر نبرات ممكنة في الحرف الأخير وتكون كالتالي: الضمة (صلاحُ)، والضمة المنونة (صلاحٌ)، والفتحة (صلاحَ)، والفتحة المنونة (صلاحًا)، والكسرة (صلاحِ)، والكسرة المنونة (صلاحٍ) ، والسكون (اذهبْ)، ومَدَّةُ الألف (مها)، ومَدَّة الياء (يلتقي)، مَدَّة الواو (ذهبوا).

ويجب التنبيه أن المراجع تختصر النبرات إلى أربعة: "الضمة والفتحة والكسرة والسكون" وذلك لأن التنوين والمَدَّات معروفة ولا يوجد ارتباك فيها، وبالتالي يتم التعريف بها، ولكن لا توجد الحاجة للتركيز عليها. وكذلك يجب التنبيه أن "التشكيل" يتعلق بتحديد النبرات لجميع الأحرف في الكلمة (ضَرَبَ)، وأما "التأشير"

فهو يتعلق بتحديد النبرة للحرف الأخير في الكلمة (ضربَ). وهدف الكتاب هو تحديد "التأشير" وذلك لأن التشكيل (باستثناء نبرة الحرف الأخير) معروف بالسليقة من خلال اللهجات العامية.

- **والتصنيف** هو تحديد موقع الكلمة في "تصنيف المقاصد" في اللغة العربية، مثل: فاعل ومفعول به ومضاف ومضاف إليه وحال وتمييز ومفاعيل إلخ.
- **والإعراب** هو الوصف القواعدي للكلمة في الجملة.

ولنضرب الأمثلة:

1- ذهبَ سعيد إلى السوق. حدد التأشير والتصنيف والإعراب لكلمة "سعيد".
التأشير: ضمة منونة.
التصنيف: فاعل.
الإعراب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مُنون لأنه اسم علم.

2- كتابُ سلوى فوقَ الطاولة. حدد التأشير والتصنيف والإعراب لكلمة "سلوى".
التأشير: مَدَّة لا تَغيير فيها (أي أن كلمة "سلوى" هي وحدة واحدة لا تتغير باختلاف التصنيف).
التصنيف: مضاف إليه.
الإعراب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره لأنه اسم مقصور.

الآن ... نحن (عموم الناس غير المختصين) لسنا بحاجة للتصنيف ولسنا بحاجة للإعراب وإنما بحاجة فقط لمعرفة التأشير، وإنما المشكلة في قواعد اللغة العربية أنه لا يُمكننا تحديد "التأشير" إلَّا بالتصنيف والإعراب. وانتبه أننا لسنا بحاجة لمعرفة التصنيف والإعراب لفهم الفصحى الدارجة، فجميعنا يقرأ الجرائد (وهي مكتوبة بالفصحى الدارجة) ونفهمها دون مشكلة مع أن الكثير منا قد لا يتذكر (وربما لا يعرف) أي شيء عن التصنيف والإعراب. والهدف الرئيسي الذي نتعلم فيه التصنيف والإعراب هو من أجل "التأشير" (تحديد النبرة للحرف الأخير في الكلمة)، وأما القواعد الأخرى في اللغة العربية فإن الكثير منها (كالاشتقاقات والترتيب) موجود وظاهر في اللَّهجات العامية العربية.

ودعونا نضع المقارنة: "تصنيف المقاصد" في اللغة الإنجليزية هي مادة صعبة جدا (بل إن "تصنيف المقاصد" في أي لغة هي مادة صعبة جدا؛ لأن الهدف في "التصنيف" هو تحديد المعاني الممكنة للكلمات حسب موقعها في الجملة)، ولكن في المقابل لا تزيد قواعد اللغة الإنجليزية للعموم غير المختصين عن ثلاث صفحات. وبمعنى آخر فإن قواعد اللغة الإنجليزية ليست مرتبطة بـ "تصنيف المقاصد"، على الخلاف مع اللغة العربية حيث إن القواعد فيها مرتبطة ارتباطا وثيقا بـ "تصنيف المقاصد".

ولكن كيف حدث هذا؟

قواعد اللغة العربية كانت معروفة عند العرب الجاهليين بالسليقة، وهذه السليقة قد جاءت من التكرارات. ولم يكن للعرب الجاهليين أي معرفة أو إدراك لـ "تصنيف المقاصد" في لغتهم، وإنما أدركوا قواعد اللغة بالسليقة. ولكن السليقة ليست أمرا سحريا؛ إذ إن السليقة في أي مهارة هي المجموعة من القواعد التي ترسخت في الدماغ دون أن يكون هناك إدراك واعي للخطوات فيها. وعندما انتشر الإسلام خارج أرض العرب، وبدأ الناس يتعلمون اللغة

العربية، وظهرت الحاجة لتحديد قواعد اللغة،، فإن علماء اللغة قاموا بوضع "التصنيف" لمقاصد اللغة ثم قاموا بعمليات الاستقراء في مراجعة أشعار وأقوال العرب الأقدمين من أجل أن يُحددوا التأشير (التشكيل الأخير) للكلمات.

وهنا المشكلة الرئيسية عند العموم وهي الصعوبة في التأشير (التشكيل الأخير) للكلمات بسبب الصعوبة في حفظ التصنيف والإعراب، والصعوبة في تثبيت ما تم حفظه منها. وغلبة الخمين أن اللَّهجات العربية العامية إنما جاءت كي تَخْرُج عن "التأشير"؛ فمعظم الكلمات في اللهجات العامية تكون وحدة واحدة لا تتغير، ويكون الحرف الأخير فيها إما ساكنا (سعيدْ) أو ذات مَدَّة (سلوى). ولهذا السبب فإن الموسيقية في اللهجات العامية تتركز داخل الكلمات (على خلاف الموسيقية في اللغة الفصحى والتي تظهر عبر الكلمات)، ولهذا فإن الكثير من الكلمات العامية تكون ممطوطة (أو ممدودة) عن أصلها العربي كي تَسمح بخلق موسيقية مقبولة للأذن؛ حيث إن الموسيقية تكون سيئة إذا تمت بألفاظ فصيحة ساكنة الآخر.

وهنا نأتي للنقطة الأساسية: اللهجات المحلية مبنية على قواعد عربية صحيحة تسمح لنا بقراءة وفهم الفصحى الدارجة، بل وتسمح لنا بكتابة الفصحى، ولكن المشكلة الأساسية عندنا هي في التأشير (التشكيل الأخير) للكلمات.

ولكن ... العرب الجاهليون قد أتقنوا التأشير دون الحاجة للدخول إلى "تصنيف المقاصد" والإعراب، وهذا معناه (على غلبة التخمين) وجود قواعد محددة تَعلَّمها العرب الجاهليون بالسليقة. وهذه القواعد تُحَقِّق الهدف نفسه (التأشير الصحيح) دون الحاجة لقيامنا (نحن العموم غير المختصين) بدراسة "تصنيف المقاصد". **وهذا هو الهدف في هذا الكتاب** وهو البحث عن القواعد التي تسمح بالتأشير الصحيح دون الحاجة للتصنيف والإعراب. ووجهة نظر المؤلف أنَّ علينا التركيز على الفصحى الدارجة ووضع القواعد المتعلقة بها وبأبسط صورة ممكنة بحيث يُمكننا تأشير الكلمات بالشكل الصحيح دون الحاجة لإعرابها.

ومن المفيد هنا ذكر القصة في عمل هذا الكتاب: فقد وَضَعْتُ منذ زمن طويل "دفتر ملاحظات" يتعلق بقواعد اللغة العربية، وكنت أراجعه عند الحاجة وأزيد فيه عند الانتباه. وقد بدأت أنتبه مع الزمن لأنماط في القواعد خارج إطار "تصنيف المقاصد"، ولكنني لم أستطع وقتها أن أضع "الإطار المنهجي" لهذه الأنماط.

وفي عام 2019 وَضَعتُ كتاب "الأدلة والقرائن" وكان فيه موضوع يتعلق بالفلسفة والمعتزلة، وضمن النظر في المراجع ذات العلاقة فقد اطلعت على كتاب "معيار العلم في فن المنطق" لأبي حامد الغزّالي، ووجدت فيه العبارة التالية:

> "... كقولك زيد قائم، فإن زيدا مخبر عنه والقائم خبر، وكقولك العالم حادث، فالعالم مخبر عنه والحادث خبر وقد جرت عادة المنطقيين بتسمية الخبر محمولا والمخبر عنه موضوعا ...".

وهنا انتبهت أن الجملة في أي لغة يمكن تقسيمها إلى موضوع وخبر، وفَضَّلتُ تغيير "الخبر" إلى متمم؛ وذلك لتفريق هذا التصنيف عن الجملة الإسمية والتي تتكون من المبتدأ والخبر،، فكان التصنيف النهائي أن الجملة تتكون من موضوع ومتمم وتوابع، والتابع إمَّا يكون تابعا للموضوع أو تابعا للمتمم أو تابعا لتابع. وقد استطعت من خلال هذا التصنيف أن أضع "الإطار المنهجي" للأنماط التي انتبهتُ لها ... فكان هذا الكتاب.

ويجب التنبيه أن هذه الأنماط جديدة، وبالتالي فمن المتوقع وجود الزوايا الناشزة والثغرات والنواقص فيها، ولكن إن ثبتت الفائدة في هذه الأنماط فإن هذه الثغرات سيتم تلافيها بالجهود اللاحقة من المؤلف وآخرين.

وكذلك فإن هذا الكتاب لا يبدأ من الصفر، وإنما يتطلب من القارئ أن يكون مُلِمًّا بقواعد النحو. وغلبة الظن أن أكثر من سيستفيد من هذا الكتاب هم أولئك التي تخرجوا من الثانوية العامة ولم تَثْبُتْ عندهم القواعد التي درسوها، وهنا فإن هذا الكتاب يُقدم لهم طريقة مختصرة في كيفية تأشير الكلمات.

عمر محمد.

النسخة الأولى: 04 فبراير 2019
النسخة الثانية: 05 يوليو 2021

omar.robb@yahoo.com
omr-mhmd.yolasite.com

الفصل الأول– القواعد الأساسية

الجمل تتألف من كلمات، والكلمات تتألف من أسماء وأفعال وحروف.

والأسماء هي كل كلمة يُمكن أن نسبقها بـ "الـ" التعريف. فـ "بيت" هي اسم لأننا نستطيع أن نسبقه بـ "الـ" التعريف (البيت) وتكون النتيجة مقبولة في السماع.

وتنقسم الأسماء إلى نوعين: أشياء ولا–أشياء. والأشياء هي ما كان لها واقع ذاتي (حقيقي أو معنوي أو افتراضي أو فلسفي أو خيالي) مثل: البيت والسعادة والعقل والمنطق والعنقاء. وأما اللَّا–أشياء فهي كل ما ليس له واقع ذاتي، وإنما تأتي لتوضيح الأشياء وإضافة معانٍ جديدة لها. والصفات والأعداد هي من اللَّا–أشياء، مثلا: شجاع وأخضر وأربعون، وكذلك أشباه الأفعال، مثلا: إطعام إحضار إرسال.

ومن الممكن استخدام الأشياء لتكون أوصافا (أي لا–أشياء)، فمثلا: كان زيد أسدًا، فإن "أسدا" هي شيء تم استخدامها في الجملة كصفة. وكذلك من الممكن استخدام الصفات (اللَّا–أشياء) للتعبير عن الأشياء، مثلا: جاء الكاتب البارحة، والكاتب هي صفة ولكننا استخدمناها في الجملة للتعبير عن شخص محدد. ولهذا فإن الأشياء واللا–أشياء يتم تحديدها (كذلك) من خلال السياق.

ويتم كتابة الأسماء في الجُمَل بثلاثة أشكال:

- "نكرة مفردة"، مثلا: رجلٌ، طالبٌ، بيتٌ. وعموما تكون النكرة المفردة مُنَوَّنَةً إلا إذا كانت ممنوعة من الصرف.
- "معرفة"، مثلا: الرجلُ، الطالبُ، البيتُ. والمعرفة لا تكون مُنَوَّنَةً.
- "المضاف"، وهي الكلمة الأولى في "شبه جملة الإضافة". مثلا: رجلُ القبيلةِ، طالبُ المدرسةِ، بيتُ المالِ. والمضاف لا يكون مُنَوَّنًا.

وأسماء الأعلام (خالدٌ سعدٌ وائلٌ) يتم اعتبارها معرفة ولكنها تكون منونة ما لم تكن ممنوعة من الصرف.
وكذلك أسماء الإشارة (هذا هذه هؤلاء إلخ) والضمائر المنفصلة (هو هما هم إلخ) تكون معرفة.

وأما الأفعال فهي كلمات تدل على معنى وزمن، ولا تَقبل "الـ" التعريف؛ فكلمة ضَرَبَ: لا تقبل "الـ" التعريف، وتدل على معنى "الضَّرْبُ"، وكذلك فإن هذا المعنى قد حدث في الماضي.

وهناك خمسة أنواع من الأفعال: الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، والفعل الماضي للمجهول (ضُرِبَ)، والفعل المضارع للمجهول (يُضْرَبُ). وأما الفعل المستقبلي فهو الفعل المضارع مسبوقا بالحرف الأبجدي "س" أو الحرف "سوف" (سيذهب، سوف يذهب).

وأما الأحرف (والتي يُمكن تسميتها كذلك بـ الأدوات) فهي كلمات ليس لها صورة واضحة في الذهن لذاتها، وإنما تتوضح الصورة بارتباطها بكلمات أخرى. فالكلمات: "في على فوق أعلى إلَّا حتى" ليس لها صورة واضحة في الذهن إلا بربطها بكلمات إضافية. وللمقارنة فإن اللَّا–أشياء ليس لها واقع ذاتي ولكن لها صورة في الذهن، فمثلا:

لا يوجد شيء اسمه "أخضر"، ولكن عندما نسمع كلمة "أخضر" يتبادر لنا صورة في الذهن، وكذلك باقي اللَّا–أشياء. وأما الأحرف فإنه لا يوجد لها صورة في الذهن إلا إذا ربطناها بكلمة أخرى.

[ويجب التنبيه أن هذا التعريف للأحرف ليس جامعا مانعا وإنما فيه بعض الاستثناءات: فبعض أدوات الاستفهام يتم اعتبارها أسماء وليس أحرفا].

ومن "الأسماء والأفعال والأحرف" يتم إنشاء الجُمَل.

وبالنسبة لمعظم اللُّغات فإن الكلمات تكون ثابتة النُّطْقِ؛ أي أن الكلمة لا يتغير نُطقها بِتَغَيُّرِ موقعها في الجملة. وهذا بخلاف الحال في اللغة العربية؛ إذ قد تتغير نبرة (حركة) الحرف الأخير في الكلمة بِتَغَيُّرِ موقعها، فمثلا: "الحديقةُ جميلةٌ" هي جملة تامة. وإذا أضفنا "إنَّ" تصبح الجملة: إن الحديقةَ جميلةٌ"، وإذا استبدلنا "كانت" عوضا عن "إنَّ" تُصبح الجملة: "كانت الحديقةُ جميلةً".

وهذا التغيير في نبرة الحرف الأخير يُسَمَّى في الكُتب القواعدية التقليدية بـ "الإعراب"، ولكننا سنسميه هنا "التأشير"؛ وذلك لأن "الإعراب" هو تحديد التأشير (التشكيل الأخير) عن طريق تحديد صفة "الكلمة" في الجملة؛ أي إذا كانت حالا أو تمييزا أو فعلا أو أحد المفاعيل، إلخ. وأحد أهداف هذا الكتاب هو محاولة تأشير الكلمات دون اللجوء إلى الإعراب (راجع مقدمة الكتاب). وعندما نذكر كلمة "تأشير" فإننا نقصد "التشكيل الأخير"؛ أي تشكيل الحرف الأخير في الكلمة.

وكما قلنا سابقا فإننا نبني الجملة من "الأسماء والأفعال والأحرف". ونقوم بالتواصل مع الآخرين (أي نقل المعاني التي نريدها) عند طريق إنشاء عدة جُمَل. وإذا أردنا الدقة فإن الاتصال (أي المعنى الذي نريد إيصاله إلى الأخرين) يتكون من عدة فقرات، وكل فقرة تتكون من عدة جمل، وكل جملة تتكون من عدة كلمات، وكل كلمة تكون إما "اسما أو فعلا أو حرفا".

والجملة الواحدة تكون تامة المعنى، وكلماتها تكون مستقلة عن الجمل الأخرى. ولكن من الممكن أن تكون هناك جملة كبيرة وتتضمن في داخلها عدة جُمَلٍ صغيرة. وهنا فإن تأشير الكلمات داخل الجملة الواحدة لا يتأثر بالجُمْلَةِ المحيطة ولا يتأثر بالجُمَلِ الأخرى المجاورة.

والجملة لها موضوع ومتمم وربما بعض التوابع. وفي معظم الجمل يكون المعنى في الموضوع والمتمم كاملا، ولكن بعض الجمل الفِعْلِيَّة تحتاج لكلمة أخرى (مفعول به) ليتم معناها، وهذه الكلمة تكون إحدى توابع الفعل (والفعل في الجملة الفعلية يكون هو الموضوع)، وجميع توابع الفعل تكون منصوبة.

وعندما ننظر إلى الجملة فإننا نُحدد الموضوع والمتمم، وبالتالي تكون باقي الكلمات (غير الموضوع والمتمم) من التوابع: إما تابعة للموضوع، أو تابعة للمتمم، أو تابعة لتابع.

والتابع هنا هي كلمة ترتبط بكلمة أخرى في السياق وتُوضحها أو تُحددها أو يكون لها وللمتبوع معانٍ إضافية.

وهناك كذلك شبه الجملة، وفيه الأول (أول كلمة في شبه الجملة) وتوابعها. والفرق بين الجملة وشبه الجملة هو أن إعراب "الأول" في شبه الجملة يتأثر بموقعه داخل الجملة المحيطة،، وأما الجملة فإن موضوعها ومتممها وتوابعها لا يتأثرون بأي جملة محيطة أو مجاورة.

وعندما نرى الجملة فإننا نقوم أولا بتحديد وتأشير الموضوع والمتمم، ومن ثم نقوم بتأشير التوابع.

والسبب في التركيز على استخدام: "الموضوع والمتمم" هو تنبيه الدماغ وتوجيهه ليبحث أولا عن الكلمات التي تحوى معاني كاملة، وعندها يصبح "تأشير" الجملة بعد ذلك سهلا.

وليس من الضروري أن تكون أول كلمة في الجملة هي الموضوع؛ فربما تبدأ الجملة بالموضوع، وربما تبدأ بالمتمم وربما تبدأ بأحد التوابع.

والجملة لها عدة أنواع، والرئيسية منها هي: الجملة الاسمية، وجملة إنَّ (وتشمل أخوات إن)، والجملة الفعلية (وسنعتبر هنا أن جملة كان وأخواتها هي ضمن الجملة الفعلية)، وهناك جمل أخرى سنشرحها لاحقا.

وكذلك شبه الجملة فلها عدة أنواع، ومنها: المضاف والمضاف إليه، وشبه الجملة الفعلية، والجار والمجرور.

ولن نتحدث كثيرا عن الجار والمجرور لأن تأشيرها لا يتغير باختلاف موقعها في الجملة فأحرف الجر مبنية، وتابعها يكون دائما مجرورا إلا إذا كان ممنوعا من الصرف.

والكلمة إما أن تكون مبنية أو مُعَرَّبة.

والكلمات المبنية هي التي لا تتغير نبرتها (نبرة الحرف الأخير فيها) بتغير موقعها في الجملة، والأحرف والضمائر المنفصلة وأسماء الإشارة وأدوات الاستفهام والأفعال الماضية والكثير من أسماء العَلَم (كـ سلوى وهدى وعلا) هي كلمات مبنية.

وأما الكلمات المُعَرَّبة فهي التي تتغير نبرتها (نبرة الحرف الأخير فيها) حسب موقعها في الجملة. والكلمات المُعَرَّبة تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة.

- وعندما نقول إن الكلمة مرفوعة فحن نقصد أنها في محل رفع إمَّا بالضمة الظاهرة أو المقدرة (أو علامات رفع أخرى)، وربما تكون مُنونة إذا كانت نكرة مفردة.
- وعندما نقول إنها منصوبة فمعناه أنها في محل نصب إما بالفتحة الظاهرة أو المقدرة (أو علامات نصب أخرى)، وربما تكون مُنونة إذا كانت نكرة مفردة.
- وعندما نقول أنها مجرورة فمعناه أنها في محل جر إما بالكسرة الظاهرة أو المقدرة (أو علامات جر أخرى)، وربما تكون مُنونة إذا كانت نكرة مفردة.
- وعندما نقول أنها مجزومة فمعناه أنها في محل سكون إما بالسكون الظاهر أو المقدر (أو علامات جزم أخرى).

أنواع الجمل:

- الجملة الاسمية، وهي أصعب أنواع الجمل، حيث إنها قد تتضمن كلمات محذوفة أو أسماء تتصرف كأفعال، ولهذا فالموضوع والمتمم في الجملة الاسمية له وضعية خاصة (مقارنة بالجمل الأخرى)؛ فالموضوع في الجملة الاسمية قد يكون "المبتدأ"، وقد يكون الموضوع "شبه جملة" والمبتدأ فيه. وكذلك المتمم؛ فقد يكون "الخبر"، وقد يكون المتمم شبه جملة والخبر فيه.

فمثلا: "زيدٌ كريمٌ"، فإن الموضوع هو: "زيد"، وهو كذلك المبتدأ. والمتمم (متمم الموضوع) هو "كريم"، وهو كذلك الخبر. ولكن في العبارة: "زيد متكلمًا أفضل منه صامتًا" فإن الموضوع هو: "زيد متكلما"، والمتمم هو: "أفضل منه صامتًا". والمبتدأ في الموضوع هو: "زيد"، والخبر في المتمم هو: "أفضل".

والمبتدأ يكون الكلمة الأهم في الجملة وتكون عموما في أول الجملة، ولكن هناك استثناءات فإن الجار والمجرور في الجملة يكون دائما الخبر حتى لو كان التركيز في الجملة على المجرور. وأما الضمائر المنفصلة فتكون دائما المبتدأ.

ونستطيع تمييز المبتدأ بالسؤال: ما له، ما به، ماذا به؟ ونستطيع تمييز الخبر بالسؤال: ماذا؟ فمثلا: عندما نقول: أحمدٌ، ونسكت فإننا نُسأل: ما به؟ وعندما نقول: "في البيت"، ونسكت فإننا نُسأل: "في البيت" ماذا؟

ومن الممكن للمبتدأ أن يكون له أكثر من خبر واحد. فمثلا: "هذا تاجر شاعر خطيب" فإن "شاعر" خبرٌ لـ "هذا"، و"خطيب" خبر آخر لـ "هذا"، أي أننا نستطيع أن نجعل العبارة كالتالي:"هذا تاجر" "هذا شاعر" "هذا خطيب".

وكذلك فمن الممكن أن نجعل الخبر الثاني معطوفا على الخبر الأول بـ واو مُقَدَّرة فتكون كأنها: "هذا تاجر وشاعر وخطيب".

- جملة إنَّ (وأخواتها: أنَّ كأنَّ ليتَ لعلَّ) تأتي إلى الجملة الاسمية فتنصب الموضوع (المبتدأ، ويُسَمَّى "اسم إن") وترفع المتمم (الخبر، ويُسَمَّى "خبر إنَّ"). ونستطيع أن نتذكر "أخوات إنَّ" بأنها أحرف بحاجة لاسمين وتقبل إضافة هاء الضمير (مثل: إنه، ليته، لعله إلخ).

  وعموما فإن هاء الضمير يكون في محل نصب (أو جر) في معظم الكلمات (وهذا سنشرحه بالتفصيل في الفصل الثاني).

- الجملة الفعلية، وتبدأ بفعل ماض أو مضارع أو أمر أو مجهول الفاعل. ويكون الفعل هو "الموضوع" في الجملة. والفاعل (أو نائب الفاعل) يكون هو "متمم الفعل". وفي بعض الأحيان لا يتم المعنى إلا بوجود كلمة أخرى إضافية (المفعول به أو خبر كان)، وهذه الكلمة تكون تابعا للموضوع (أي تابعا للفعل).

  وفي هذا الكتاب سنعتبر أن جملة "كان" وأخواتها هي جملة فعلية. ونستطيع تمييز المتتم (الفاعل أو نائب الفاعل أو اسم كان) عن طريق السؤال: من الذي "فعل"؟ فمثلا: "ضرب سعدٌ سعيدًا" وهنا نقول "من الذي ضرب"؟ ويكون الجواب هو متمم الفعل. وكذلك: "كان سعيدٌ نشيطًا" ويكون السؤال: من الذي "كان"؟ والجواب هو متمم الفعل. وكذلك: "ضُرِبَ سعدٌ"، وهنا نقول: من الذي "ضُرِبَ"؟ ويكون الجواب هو متمم الفعل.

التوابع:

التوابع هي الكلمات التي ليست الموضوع ولا المتمم (أي أن التوابع ليست المبتدأ ولا الخبر ولا اسم إن ولا خبرها ولا الفعل ولا متمم الفعل) وإنما التوابع هي كل كلمة تتبع الموضوع أو تتبع المتمم أو تتبع تابعا آخر.

ونقصد بـ "تتبع" أن التابع في سياق الجملة يكون تابعا لكلمة أخرى (وهذه الكلمة الأخرى نُسميها "المتبوع"). والتابع قد يُوَضِّح المتبوع أو يُحدده أو يُشكلان ("المتبوع والتابع") معنًى إضافيًّا جديدًا في الجملة.

والتابع لا يأتي قبل المتبوع في الجملة إلَّا في الفِعْلِ (مثلا: مرتاحًا جاء الرجل). أما في غير "الفعل" فإن التابع يأتي دائما بعد المتبوع، أي أن المتبوع يأتي **أولا** والتابع يأتي **تاليا**.

والتوابع نوعان؛ تابع طبيعي وتابع غريب:

- والتابع الطبيعي: هو تابع يأتي ويوضح ويحدد أمرا يخص ذات المتبوع. مثلا: "جاء رجل كريم" فـ "كريم تتبع الرجل وتوضح أمرا فيه. وكذلك أكلت الرغيف ثلثه، هذا أمير المؤمنين علي، إلخ. "فثلثه" وضحت أمرا في "الرغيف" نفسه، و"علي" حدَّد اسم "أمير المؤمنين".
- التابع الغريب: وهذا التابع له أكثر من شكل إلا أنه يجمعها أن هذا التابع غير طبيعي:
  - فمثلا: هذا حائط البيت، فإذا نظرنا إلى "حائط البيت" نجدها مضافا ("حائط") ومضاف إليه ("البيت"). وهنا فإن "البيت" هو التابع (من حيث السياق) لـ "الحائط". ولكن المتبوع (الكلمة الأولى) هو الذي يشرح التابع (الكلمة الثانية)، أي أن "الحائط" هو الذي يُوضح أمرا في "البيت"؛ أي أن الحديث يتركز بجزئية في "البيت".
    وهذا عكس الطبيعي؛ إذ إن الطبيعي أن التابع (الكلمة التالية) يُوضح أمرا في المتبوع. ولكن في حالة التابع الغريب فإن المتبوع (الكلمة الأولى) هو الذي يوضح أمرا في التابع (الكلمة التالية). ومثل ذلك: " قلم الطالب"، "سور المدرسة"، إلخ.
  - وكذلك: "في الحقل أربعون بقرة"، فإن "أربعون" من اللَّا–أشياء (راجع موضوع الأسماء في بداية هذا الفصل)، وهنا فإن "بقرة" لا توضح أمرا في ذات الـ "أربعون"، وكذلك فإن "أربعون" لا توضح أمرا في "بقرة"، وإنما الكلمتان معا تقدمان معنًى واضحا لنا (حسب أعراف اللغة). ومع أن "بقرة" تابعة لـ "أربعون"، إلا أنها تابع غريب (أي غير طبيعي).
  - وكذلك: "هذا صحيح تماما"، فإنَّ "صحيح" هي الخبر لـ "هذا"، و"تماما" تابعة لـ "صحيح"، ولكن "تماما" لا توضح أمرا يخص ذات الـ "صحيح"، وإنما الكلمتان معا تقدمان معنًى جديدا (وهنا فإن "تماما" تأتي للتأكيد). وهذا كذلك نسميه تابعا غريبا.
  - وكذلك: "هذا الخطيبُ الطلقُ اللسانَ" فإن "اللسان" تتبع (من حيث السياق) "الطلق"، ولكنَّ المتبوع (الطلق) هو الذي وَضَّحَ أمرا في التابع (اللسان). وهذه العبارة (الطلق اللسان) هي شبه جملة، ونستطيع التأكد أن "اللسان" هي تابع غريب وذلك عند تحويل شبه الجملة إلى إضافة (مضاف ومضاف إليه) فنقول: "هذا الخطيب طلقُ اللسانِ".
  - ونستطيع وضع الملاحظات التالية في نوع التابع:
    - إذا كان المتبوع (الكلمة الأولى) من اللا–أشياء والتابع من الأشياء فإن التابع يكون غريبا.
    - إذا كان المتبوع (الكلمة الأولى) معرفة أو إضافة وكان التابع نكرة فإن التابع يكون غريبا.
    - إذا كان المتبوع (الكلمة الأولى) نكرة وكان التابع معرفة فإن التابع يكون غريبا.
    - وفي غير ما سبق فإن نوع التابع يتم تحديده من خلال المعنى في السياق: فالتابع (الكلمة التالية) إذا لم يُوَضح أو يُحَدد أمرا في ذات المتبوع (الكلمة الأولى) فإننا نَصِفُ هذا التابع

بالغريب. وأما إذا وَضَّحَ أو حدَّدَ أمرا في ذات المتبوع (الكلمة الأولى) فإنا نَصِفُ هذا التابع بالطبيعي.

أمثلة على توابع طبيعية: القامةُ الطويلةُ، القلبُ الشجاعُ، اللسانُ الطلقُ، السيفُ الحادُّ، اللونُ الأحمرُ.
أمثلة على توابع غريبة: الطويلُ القامةَ، الشجاعُ القلبَ، الطلقُ اللسانَ، الحادُّ السيفَ، الأحمرُ اللونَ.

أشباه الجمل:

- الإضافة (المضاف والمضاف إليه): وهذا التركيب مما يُفهم بالسليقة من خلال اللغة العامية. والمضاف هو الأول وتابعه هو المضاف إليه: فمثلا: "سيف الدينِ" فإن "سيف" هو الأول في شبه الجملة (المضاف) و"الدين" هو التابع (المضاف إليه). والمعنى الذي يأتي من الإضافة (المضاف والمضاف إليه) هو أنه يحدد جزءا من كل (أحد الرجال) أو شيئا يخص شيئا (قلم الطالب). والمضاف (الأول) لا يكون منونًا ولا مُعرفًا، وأما المضاف إليه فقد يكون معرفة (قلمُ الطالبِ، دقةُ القلبِ) أو نكرة منونة (قلمُ طالبٍ، دقةُ قلبٍ) أو مضافا آخر (قلمُ طالبِ الكتابِ، دقةُ قلبِ المريضِ).

  وهنا فإننا سنركز على المضاف إليه عندما يكون نكرة (إذ لو كان "المضاف إليه" معرفة فإنه من السهل تمييزه سماعا)؛ فإذا وجدنا شبه جملة تتكون من "نكرة تتبع نكرة" وشَكَكْنا أنها إضافة؛ فعندها نُعَرِّفُ التابع، وإذا انسجمت العبارة (بالسماع) تكون شبه الجملة إضافة. مثلا: "دقة قلب"؛ فإذا قلنا "دقة القلب" فإنها عبارة منسجمة، وكذلك "قلم طالب"؛ فإذا قلنا "قلم الطالب" فهي منسجمة، فيكون "دقة قلب" إضافة، و"قلم طالب" كذلك إضافة. أما إذا قلنا "أماكن جديدة" وعَرَّفْنا التابع فإنها تصبح: "أماكن الجديدة" وهي عبارة ليست منسجمة، وبالتالي لا تكون العبارة الأصل (أماكن جديدة) إضافة.

  الآن ... انظر إلى العبارة التالية: "قال أمير المؤمنين عليٌّ"، ومن الواضح أن "علي" هو تابع طبيعي" للمضاف والمضاف إليه" (أمير المؤمنين) ؛ حيث إن "علي" قد حدد أمرا يخص ذات المتبوع، فهناك الكثير من الأمراء وتم تحديد المتبوع أنه "علي".

  وكذلك الحال في العبارة: "قال علي أمير المؤمنين" فإن "أمير المؤمنين" هي تابع طبيعي لـ "علي"، حيث إنها حددت أمرا يخص ذات المتبوع، فهناك الكثير مِمَّن يُسمون "علي" وجاء "المضاف والمضاف إليه" لتحديد المتبوع أنه هو "أمير المؤمنين".

  وأما العبارة التالية: "وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ" فإن "الربا" هي تابع غريب للمضاف والمضاف إليه ("أخذهم")، إذ إن "الربا" لم تُحدد أمرا يخص ذات المتبوع، لأن المتبوع هو من اللا–أشياء (أي لا يوجد لها ذات). وإذا نظرنا بعمق سنجد أن المتبوع هو الذي يوضح التابع (أي أن تركيز الجملة هو على "الربا" الذي "يأخذونه").

- شبه الجملة الفعلية، وهي شبه جملة تبدأ بِاسم ونسميه هنا "شبيه الفعل" وهذا الاسم يحمل في معناه حصول فعلٍ في وقت ما، وتابعه (ونسميه تمييزا: تابع الشبيه) يكون مرفوعا (لأنه فاعل أو نائب الفاعل) أو منصوبا (لأنه المفعول به). وبالتالي تتكون شبه الجملة الفعلية من شبيه الفعل وتوابعه.

وهنا سنهتم بالتابع عندما يكون إضافة (أي مضاف ومضاف إليه) (لأن باقي أنواع الجمل شبه الفعلية سيتم "تأشيرها" ضمن القواعد العامة التي سنشرحها لاحقا).

مثال: "هذا قرآننا المنزهة آياته". و"آياته" تتبع "المنزهة" ولكنهما لا يُشكلان جملة تامة، وبالتالي فهي شبه جملة. و"شبه الجملة" هي تابع طبيعي لـ "قرآننا"؛ لأنها توضح أمرا فيه.

والأول في شبه الجملة (المنزهة) تحمل في طياتها شُبهة الفعل (فهي تأتي من التنزيه). وهنا نريد أن نعرف تأشير التابع (آياته).

ونستطيع أن نحدد "الفاعل أو نائب الفاعل" أو المفعول به من السؤال: من هو "الأول"؟ ففي المثال السابق نقول: من هي "المُنزهة"؟ ويكون الجواب: آياته (وهو التابع) فيكون التابع مرفوعا.

وانتبه أن من تُستخدم عموما للعاقل، ولكن قد تُستخدم لغير العاقل مثل قوله تعالى: "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ" ... (45–النور).

مثال آخر: هذا سعيد الضاربُ صاحبَ البيت.
و"صاحب البيت" يتبع "الضارب"، ولكنهما لا يُشكلان جملة تامة، وبالتالي هما شبه جملة.
و"شبه الجملة" هي تابع طبيعي لـ "سعيد". وننتبه أن الأول (الضارب) شبيه الفعل لأنه يتعلق بالفعل "ضرب"، ويكون "صاحب البيت" هو تابع الشَّبيه. ونسأل: من هو "الضارب"؟ والجواب: سعيد (وهو ليس التابع) فيكون التابع منصوبا.

ولكن انتبه لهذا المثال: "قابلتُ رجلاً ثيابُه فاخرةٌ"، فإن "ثيابه فاخرة" هي جملة اسمية تامة، وهي هنا "جملة" داخل "جملة محيطة". وقلنا إن الجمل مستقلة، وبالتالي فإن "ثيابه" تكون الموضوع (المبتدأ) ومتممه (الخبر) تكون "فاخرة".

تأشير الموضوع والمتمم:

كما شرحنا في مقدمة الكتاب فإن **التأشير** هو تحديد النبرة (الحركة) للحرف الأخير في الكلمة، وتأشير الموضوع والمتمم يكون كالتالي:

- المتمم في جميع الجمل يكون مرفوعا، وأما الموضوع فيختلف حسب نوع الجملة.
- وفي الجملة الاسمية فإن الموضوع (المبتدأ) والمتمم (الخبر) يكونان مرفوعين.
- وفي جملة إن: فإن الموضوع (اسم إن) يكون منصوبا، والمتمم (خبر إن) يكون مرفوعا.
- وفي الجملة الفعلية: فإن المتمم (الفاعل أو نائب الفاعل) يكون مرفوعا. وأما الموضوع (الفعل) فإذا كان ماضيًا أو أمرًا فإن السليقة في اللهجات المحلية كافية لتحديده (وسنضع الأمثلة لهما في الفصل الثاني). وأما الفعل المضارع فيكون مرفوعا إلَّا إذا سُبِقَ بأداة نصب أو جزم (وهذا سنشرحه في الفصل الثاني).

تأشير التوابع:

إذا كان التابع يُطابق المتبوع في التأشير فإننا سنذكر ذلك بالعبارة: يُطابق التابع المتبوع. ويفهم من كلمة "يُطابق" أنها تعني التأشير، ولكن المطابقة هنا لا **تعني بالضرورة التنوين** وإنما تعني: إذا كان المتبوع مرفوعا يكون التابع

مرفوعا، وبالتالي فمن الممكن أن يكون المتبوع مرفوعا غير مُنونا، ويكون التابع مطابقا للمتبوع (أي مرفوعا) لكنه منون. والتنوين يكون عموما للنكرات المفردة غير الممنوعة من الصرف.

وعندما نذكر المضاف أنه تابع أو متبوع فإننا نعني "المضاف والمضاف إليه". فإذا قلنا "نكرة مفردة تتبع مضافا"، فهذا معناه أن نكرة مفردة تتبع المضاف والمضاف إليه (معًا)، وكذلك القياس للعبارات المشابهة. وقد فضلنا ذكر المضاف (عوضا عن الإضافة) وذلك لأن المضاف (الأول في شبه الجملة) تتأثر نَبْرَته (نبرة الحرف الأخير فيه) بموقعه في الجملة، وأما المضاف إليه فيكون دائما مجرورا.

وقد قمنا بربط "تأشير التوابع" مع مصطلحات الإعراب التقليدية في الملحق الأول في هذا الكتاب.

- ♦ جميع توابع الفعل تكون منصوبة. وأي شك في تبعية التابع للفعل أو المتمم فإننا نجعلها للفعل وتكون منصوبة. مثال: "أدب الأب ابنه البارحة تأديبا شديدا"، فإن "ابنه" والبارحة و"تأديبا" يتبعون الفعل. وأما "شديدا" فهي تتبع "تأديبا".
- ♦ نكرة مفردة تتبع نكرة مفردة:
  - إذا كان التابع طبيعيا فإن التابع يُطابق المتبوع (ذهبنا إلى أسواقٍ جديدةٍ).
  - وإذا كان التابع غريبا فننظر إذا كان المتبوع والتابع يُشكلان إضافة (وفي هذه الحالة يكون المتبوع غير منون) يكون التابع مجرورا (اشتريت صاع قمحٍ، قلم طالبِ، ألف سنةٍ، ثلاثة كتبِ، قلم طالبِ علمٍ، ألف سنة قمرية).
  - وإلا يكون التابع منصوبا (ويكون غالبا تميزا أو حالا أو تابعا للصفة المشبهة: اشتريت صاعًا قمحًا، في الحقل أربعون بقرةً، رأي صحيحٌ تمامًا، أخوك حسنٌ رأيًا، "أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ").
- نكرة مفردة تتبع معرفة:
  - إذا كانت النكرة شيئا ويقصد بها شيئا فننظر إذا كانت النكرة متمما؛ أي تكون الخبر أو الخبر الثاني (محمد صاحب البيت مهندس، وهذه النقطة سنوضحها في الملاحظات آخر هذا الباب).
  - وإلا تكون النكرة منصوبة (ويكون غالبا حالا أو تمييزا أو تابعا للشبيه: هذا الرجل الشجاعُ قلبًا).
- نكرة مفردة تتبع مضافًا:
  - إذا أمكن حذف النكرة دون أن تنكسر الجملة فإن التابع يكون منصوبا ("هذا بعلي شيخًا"، "هذا سراط ربك مستقيمًا"، لله دره فارسًا).
  - وإلا ننظر إذا كان المتبوع والتابع يُشكلان جملة اسمية، وهنا يكون التابع مرفوعا (هؤلاء نجاحهم باهرٌ).
  - وإلا يكون التابع منصوبًا (إطعامك مسكينًا صدقة طيبة،"جاعلِ الملائكة رسلًا"، الربيعُ مانحُ الأرضِ جمالًا).
- ♦ معرفة تتبع نكرة مفردة:
  - ننظر إذا كانت النكرة والمعرفة تُشكلان إضافة، وهنا يكون التابع مجرورا (هذا قلم الطالبِ).
  - وإلا يكون التابع منصوبا (هذا الرجل سائدٌ الجماعةَ، هذا الرجل فصيحٌ اللسانَ، زيد أفضلُ منك اليومَ).

- معرفة تتبع معرفة:
  - إذا كان التابع طبيعيا فإن التابع يُطابق المتبوع في التأشير (وغالبا ما يكون صفة أو بدلا: ذهبنا إلى الأماكن الجديدة، هذا الرجل شجاع).
  - وإذا كان التابع غريبا فإنه يكون منصوبا ("هذا هو الخطيبُ الطلقُ اللسانَ").
- معرفة تتبع مضافا:
  - إذا كان التابع طبيعيا فإن التابع يطابق المتبوع في التأشير (وغالبا ما تكون بدلا أو توكيدا: هذا أمير المؤمنين عليٌّ).
  - وإذا كان التابع غريبا فإنه يكون منصوبا (وغالبا يكون المتبوع شبيه الفعل: إطعامك المسكينَ صدقة طيبة).
- ♦ مضاف يتبع نكرة مفردة:
  - إذا كان التابع طبيعيا فإن التابع يطابق المتبوع في التأشير (جاء رجلٌ حادُّ الطبع)
  - وإذا كان التابع غريبا فننظر إذا كانت النكرة والمضاف يُشكلان إضافة أخرى، وهنا يكون التابع مجرورا (قلمُ طالبِ العلمِ).
  - وإلا ننظر إذا كانت النكرة والمضاف يُشكلان جملة شبه فعلية، وهنا يكون المضاف تابعا مرفوعا أو منصوبا حسب السؤال: "من هو" الذي شرحناه سابقا (جاء رجلٌ ممدوحٌ ذكْرُه).
  - وإلا يكون المضاف منصوبا (زيد أفضلُ منك وقتَ النهار).
- مضاف يتبع معرفة:
  - إذا كان التابع طبيعيا فإن التابع يطابق المتبوع في التأشير (هذا سعيدٌ صاحبُ البيت، جاء الرجلُ نفسُه، حضر التلاميذ جميعُهُم)
  - وإذا كان التابع غريبا فننظر إذا كانت المعرفة والمضاف يُشكلان جملة شبه فعلية. وهنا يكون المضاف مرفوعا أو منصوبا حسب السؤال: "من هو" السابق ذكره (هذا قرآنُنا المنزهةُ أياتُه).
  - وإلا يكون التابع منصوبا (الجوُّ ماطرٌ يومَ الاثنين).
- مضاف يتبع مضافا:
  - إذا كان التابع طبيعيا فننظر إذا كان المتبوع والتابع يُشكلان جملة اسمية (قابلت صديقا أخوه مديرُ الشركة).
  - وإلا يطابق التابع المتبوع في التأشير (جاء ابنُ أبي طالبٍ أميرُ المؤمنين).
  - وإذا كان التابع غريبا فإن التابع يكون منصوبا (وغالبا يكون المتبوع شبيه الفعل: "وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ، أو يكون التابع ظرفا: جو البلاد ماطر يومَ الاثنين).

وبالنسبة لشبه الجملة الفعلية فإنها تكون دائما تابعا طبيعيا لمتبوعها. ويتم التصرف مع "شبيه الفعل" (الأول في شبه الجملة الفعلية) بالضبط كما القواعد السابقة: فإذا كان "شبيه الفعل" نكرة فإننا نطبق قواعد النكرة، وإذا كان "شبيه الفعل" معرفة فإننا نطبق قواعد المعرفة. فمثلا: "جاء رجل ممدوح ذكرُه"، فإن "ممدوح ذكره" هي تابع طبيعي لـ "رجل"، و"شبيه الفعل" (ممدوح) هو نكرة تتبع نكرة، ونتعامل مع التابع أنه طبيعي، ومن النظر إلى القواعد نجد أن الأول يكون مرفوعا.

وإذا كانت "نكرة أو معرفة" تتبع "شبه جملة فعلية أو جارا ومجرورا" فإننا نطبق قواعد المضاف في تأشير التوابع: أي نطبق قاعدة النكرة إذا تبعت مضافا، أو قاعدة المعرفة إذا تبعت مضافا.

والكلمات المعطوفة على كلمات أخرى فإنها تُطابقها في التأشير. وسنشرح أحرف العطف في الفصل الثاني ولكن أهمها: "و" و "أو". وعطف الكلمات يكون إما اسما لاسم، أو فعلا لفعل.

والتوابع التي لا تكون تبعيتها واضحة (أي تكون تابعة ربما للجملة كاملة وليست لكلمة محددة فيها) تكون منصوبة. فمثلا: "هذا عربي بن عربي أبًا عن جد" فإن أبًا هي كلمة غير واضح تبعيتها فتكون منصوبة.

والاسم الواحد الذي يمكن أن ننظر له أنه جملة (مثل: "أولًا"؛ فعندما نقولها فإننا نسكت هنيهة ثم نعود للكلام) فتكون عموما منصوبة (ومنونة إذا كانت نكرة): أولًا، ثانيًا، مثلًا، مهلًا، صبرًا، عمومًا، خصوصًا، خاصةً، إلخ.

و"نَعَمْ وأَجَلْ" تكون مجزومة وذلك لأنهما أجوبة أسئلة، ونسكت هنيهة بعد قولهما، وكذلك "لا" و"كلَّا".

وبالنسبة "للمعرفة التي تتبع معرفة" و"المضاف الذي يتبع معرفة" فإنه يجب الانتباه لـ أسماء التخصيص، وهي الأسماء التي تتبع الضمائر المنفصلة (أنا نحن أنتم إلخ) والتي يُمكن إذا كتبناها أن نضعها بين قوسين، فإنها تكون منصوبة. مثلًا: نحن (المسلمين) نؤمن بالرسالة المحمدية، أنتم (الطلابَ) أمل المستقبل.

وهناك ملاحظة في موضوع "النكرة تتبع معرفة":
عندما نقول: "محمد صاحب البيت شيخ" وكانت نيتنا أن "شيخ" تتبع الإضافة (صاحب البيت) فإنها تكون منصوبة (محمد صاحب البيت شيخًا)، ولكن إذا كانت نيتنا أن نقول: "محمد شيخ"، وجاءت "صاحب البيت" لتبيان "محمد" فإن "صاحب البيت" تكون تابعة لـ "محمد" ويكون "شيخ" المتتم لـ "محمد".

وأفضل مثال على ما سبق هو الآية "وهذا بعلي شيخًا" (72 – هود)، إذ توجد رواية غير متواترة لهذه الآية: "وهذا بعلي شيخٌ". وكان تحليل علماء النحو لها هو أن "بعلي" بدل (أي تابعا طبيعيا) لـ "هذا"، و"شيخ" هو الخبر (أي المتمم)، أو أن "بعلي" هو الخبر الأول، و"شيخ" هو الخبر الثاني.

مختصر تأشير التوابع:
يمكننا اختصار "تأشير التوابع" بالترتيب التالي:

- توابع الفعل تكون منصوبة.
- إذا كان التابع طبيعيا:
  - يكون التابع مطابقا للمتبوع.
  - أو يشكل المتبوع والتابع جملة اسمية.
- وإذا كان التابع غريبا:
  - يكون التابع مجرورا بالإضافة.
  - أو يشكل المتبوع والتابع جملة اسمية.
  - أو يشكل المتبوع والتابع جملة شبه فعلية، ويتم تحديد التابع على ذلك الأساس.
  - أو يكون التابع منصوبا.

وللتذكير:

1. إذا كان المتبوع من اللا–أشياء والتابع من الأشياء فإن التابع يكون غريبا.
2. إذا كان المتبوع معرفة أو إضافة وكان التابع نكرة فإن التابع يكون غريبا.
3. إذا كان المتبوع نكرة وكان التابع معرفة فإن التابع يكون غريبا.
4. وفي غير ما سبق فإن نوع التابع يتم تحديده من خلال المعنى في السياق: فالتابع إذا لم يوضح أو يحدد أمرا في ذات المتبوع فإننا نَصِفُ هذا التابع بالغريب. وأما إذا وَضَّحَ أو حدَّدَ أمرا في ذات المتبوع فإنا نَصِفُ هذا التابع بالطبيعي.

ظروف الزمان والمكان:

ظروف الزمان والمكان لا تشكل ارتباكا في الجملة إلا إذا ظهرت أنها المتمم للموضوع. فمثلا: "وضعت الكتاب فوق الطاولة"، فمن الواضح أن "فوق" تتبع الفعل وبالتالي تكون منصوبة. وكذلك: "الجو ماطر يومَ الاثنين" فإن "يوم" هي تابع (مضاف) غريب لـ "الجو" فتكون منصوبة.

ولكن الارتباك يحدث في الجملة الاسمية وجملة "إنَّ" عندما يظهر أنَّ الظرف هو المتمم، مثلا: "الكتابُ فوقَ الطاولة" و"إن الكتابَ فوقَ الطاولة"، وهنا قد يظهر أن "فوق الطاولة" هو المتمم، ولكن ظروف الزمان والمكان (أسفل فوق تحت وقت يوم إلخ) لا تكون متمما وإنما يكون المتمم محذوفا وتقديره "موجود" أو "يوجد". وبالتالي فالظروف لا تكون مرفوعة وإنما منصوبة أو مجرورة بحرف جر (ذهبت من فوقِ الجسرِ، مررت من بينِهما). وسنشرح موضوع الظروف بتفصيل في الفصل التالي.

أمثلة:

- "النهرُ أسفلَ الجبلِ"، وقد يُظَنُّ أن "أسفل الجبل" هو المتمم، ولكن المتمم محذوف وتقديره "موجود"، و"أسفل" هو ظرف مكان وتابع للمتمم ويكون منصوبا (إضافة تتبع نكرة مفردة).
- "السفرُ يومَ الاثنين"، وقد يُظَنُّ أن "يومَ الاثنين" هو المتمم، ولكن المتمم محذوف وتقديره "كائن أو حادث"، و"يوم" هو ظرف زمان وتابع للمتمم ويكون منصوبا (إضافة تتبع نكرة مفردة).

الإضافة – تكملة:

قد يوجد ارتباك في تحديد الإضافة لنكرة تتبع نكرة، مثلا:

- "هذه اللوحة كانت أغلى قيمة من غيرها".
- "هذه اللوحة كانت أغلى تحفة في المعرض".

فما هو تأشير "قيمة" و"تحفة"؟ وهل هما "مضافان إليهما"؟

في المثال الأول فإننا نستطيع تأخير "قيمة" فنقول: "هذه اللوحة كانت أغلى من غيرها قيمة ". وبالتالي لا تكون "قيمة" مضافا إليه، وهنا فإن "قيمة" تكون منصوبة ومنونة.

وأما المثال الثاني فإننا لا نستطيع أن نُؤخر "تحفة"، وإنما "تحفة" ملتصقة تماما في "أغلى"، وبالتالي فإن "تحفة" تكون مضافا إليه مجرورة ومنونة.

ولكن يجب التنبيه أن المضاف إذا كان لا–شيئا فإنه (في بعض الأحيان) يمكن تنوينه ونصب المضاف إليه:

عربيُ الأصلِ، عربيٌ الأصلَ، عربيٌ أصلًا. إسلاميُ الفكرِ، إسلاميٌ الفكرَ، إسلاميٌ فكرًا. حسنُ الوجهِ، حسنٌ الوجهَ، حسنٌ وجهًا. شهمُ الخلقِ، شهمٌ الخلقَ، شهمٌ خلقًا. يا راكبَ الحصانِ، يا راكبًا الحصانَ، يا راكبًا حصانًا. أخضرُ اللونِ، أخضرُ اللونَ، أخضرُ لونًا (وانتبه أن أخضر ممنوعة من الصرف).

وكذلك إذا كان المضاف وحدة حسابية فمن الممكن تنوينه ونصب المضاف إليه:
صاعُ قمحٍ، صاعٌ قمحًا. كوبُ حليبٍ، كوبٌ حليبًا. فدانُ قمحٍ، فدانٌ قمحًا.

الجملة الاسمية – تكملة:

من الممكن أن يكون المتمم جملة تامة: "سعيد ثيابه نظيفة"، و"ثيابه نظيفة" هي جملة اسمية وتكون متمما لـ "سعيد. ومن الممكن كذلك أن يكون المتمم شبه جملة: "سعيد في البيت"، و"في البيت" هي شبه جملة وهي المتتم لـ "سعيد".

[ملاحظة: من الممكن أن نعتبر شبه جملة "الجار والمجرور" أنها لا تكون متمما (مثل الظروف) وأن المتتم يكون محذوفا وتقديره (مثلا) موجود].

ومن الممكن للمتمم "شبه الجملة" أن يتقدم الموضوع، وذلك إذا كان الموضوع نكرة (في البيت رجلٌ).
ولكن لا يُمكن للمتمم أن يتقدم الموضوع (في الجملة الاسمية) إذا كان كلمة واحدة أو جملة تامة؛ فلا نستطيع أن نقول: جميلةٌ الحديقةُ، ولا نستطيع أن نقول: شجاعٌ رجلٌ. وكذلك لا يُمكن للموضوع أن يكون جملة، فالموضوع إما كلمة أو شبه جملة.

وكذلك من المفيد التنبيه للهائيَّات: و"الهائيَّة" هي اسم أو أداة تنتهي بهاء الضمير: كتابه، كتابها، كتابهما، كتابهم، كتابهن، له، لها، لهما، لهم، لهن. ونقطة الانتباه في الهائيات أن الهائية إذا تبعتها نكرة فهناك احتمال كبير أن يُشكلان جملة اسمية (داخل الجملة المحيطة): جاء رجل ثيابُه نظيفةٌ. رأيت سعيدا يحمل صندوقا فيه كتبٌ. هذه التحف لها علاماتٌ مميزةٌ. النيل ماؤُه عذبٌ. الطلاب دروسُهم كثيرةٌ. شربت من إناء فيه لبنٌ. من يكسب فله جائزةٌ. هذا الباب لونُه أخضرُ.

الجملة الفعلية – تكملة:

كما ذكرنا سابقا فإن التابع لا يأتي قبل المتبوع إلا في الجملة الفعلية. وأي اسم يأتي قبل الفعل ويمكن نقله إلى داخل الجملة فإننا (في هذا الكتاب) سنعتبره منها. لنضع الأمثلة:

- "الرجل جاء إلى السوق"، وهنا نستطيع أن نعتبر الرجل هو المتتم (الفاعل) للفعل "جاء".
- "اليوم سنتكلم عن الرياضيات"، ونستطيع أن ننقل اليوم إلى داخل الجملة: "سنتكلم اليومَ عن مادة الرياضيات"، وبالتالي فإن اليوم تكون تابعة للفعل ومنصوبة.
- "مُتعبًا جاء سعيد"، ونستطيع أن ننقل "متعبا" إلى داخل الجملة: "جاء سعيد متعبا"، وبالتالي فإن متعبا تكون تابعة للفعل ومنصوبة ومنونة.

وأما العبارة: "هذا الرجل الذي جاء متعبا"، فإننا لا نستطيع نقل الأسماء السابقة ("هذا الرجل الذي") إلى داخل الجملة الفعلية، وهنا فإن هذه العبارة تتكون من جملة اسمية وتتضمن جملة فعلية، وفيه يكون الموضوع هو: "هذا الرجل الذي"، والمتمم: "جاء متعبا". والمتمم هو جملة فعلية تامة.

وانتبه هنا ... إذا جاءت أسماء الأعلام وأسماء الإشارة قبل الفعل فإنها تكون (في معظم الأحيان) الفاعل.

جملة "لا للتعميم":

والاسم المعتمد في كتب القواعد هو جملة "لا النافية للجنس"، وكان هذا الاسم واضح المعنى سابقا ولكنه ليس واضحا الآن. ولهذا السبب فضلنا تعديل الاسم لمعنًى واضح وهو: جملة "لا للتعميم". ولتقدير الاسم دعونا ننتبه أن عبارة "المجتهدُ مجدٌّ" هي جملة مثبتة (أي غير منفية) ومُعَمِّمَة (أي أننا نعمم هذه الجملة لجميع المجتهدين). ولكن كيف نستطيع أن نُعَمِّمَ جملةً منفية؟؟

وهناك عدة طرق لتعميم النفي، منها "ليس" (ليس المجتهد مهملا) وكذلك "ما: ليس" (أي "ما" التي تعمل عمل "ليس"، ما المجتهد مهملا)، وكذلك باستخدام "لا للتعميم" (لا مجتهدَ مهملٌ).

وجملة "لا للتعميم" تتكون من موضوع (مجتهدَ) ومتمم (مهملٌ). ويكون الموضوع ("اسم لا") مبنيا على الفتح (أي منصوبا بالفتحة بلا تنوين) إذا كان مفردا أو مضافا (لا مجتهدَ دراسةٍ مهملٌ)، ويكون منصوبا بالتنوين إذا كان شبه جملة (باستثناء الإضافة)، مثال: "لا مذمومًا خُلقه بيننا"، و"مذموما خلقه" هي شبه جملة. ويبطل عمل "لا للتعميم" إذا كان اسمها معرفة، أو كان بين "لا" واسمها فاصل، أو سُبقت "لا" بحرف جر.

وهنا يجب التنبيه أنَّ "لا للتعميم" هي استثناء من قاعدة "أخوات إنَّ"؛ حيث إن "لا للتعميم" تعمل عمل "إنَّ" وهي بحاجة لاسمين، ولكنها لا تقبل هاء الضمير (كباقي أخوات إنَّ).

الأمثلة: لا رجلَ سوءٍ محبوبٌ، لا بائعاً دينَه بدنياه رابحٌ، لا طالبًا للعلم مكروه، لا كريماً خلقُه مهان، لا مذمومًا خلقه بيننا، لا رجلَ في الدار، الامتحانُ سهلٌ لا شكَّ، لا عملَ ولا جهدَ ضائعٌ عند الخالق، لا ماءَ في البيت ولا زادَ.

وإذا بطل عمل "لا للتعميم" فتكون مهملة ويتم اعراب ما بعدها وكأن "لا" غير موجودة (فمثلا إذا كان ما قبلها حرف جر فإن هذا الحرف يجر اسم "لا"). الأمثلة: لا في البيت ماءٌ ولا زادٌ، لا الشبابُ باقٍ ولا الجمالُ، ، المنافق بلا ضميرٍ، عاقبت المهمل بلا رحمةٍ.

جملتا "لا ليس" و"لا الحجازية":

جملتا "لا ليس" و"لا الحجازية" تشبهان في عملهما لـ "لا للتعميم"، وإن كانت "لا للتعميم" أقوى في تعميم النفي.

و"لا ليس" هي "لا" التي تعمل عمل "ليس"؛ فتقوم برفع المبتدأ ونصب الخبر:
لا رجلٌ حاضرًا. إذا الجُودْ لم يُرْزَقْ خَلاصاً منَ الاذى فلا الحَمْدُ مَكسُوباً ولا المالُ باقِيا.

وأما "لا الحجازية" فإن كثيرا من علماء اللغة يجعلها حرف ابتداء وما بعدها جملة اسمية:
لا رجلٌ حاضرٌ. "أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ".

جملة المدح والذم:

وهي تأتي مع أدوات المدح والذم التالية: نِعْمَ، حبذا، بِئْسَ، لا حبذا. ويكون في الجملة: أداة المدح، و"ماهية المدح" (فعندما نقول: نِعْمَ، ونسكت فإننا نُسأل: نِعْمَ ماذا؟ والجواب يكون "ماهية المدح") والممدوح (أو أداة الذم و"ماهية الذم" والمذموم). وتكون "الماهية" مرفوعة إذا كانت معرفة أو مضافًا، وتكون منصوبة ومنونة إذا كانت نكرة. ويكون الممدوح مرفوعا.

أمثلة: نعم الصادقُ محمدٌ، نعم وفيُّ العهدِ سعيدٌ، نعم صادقًا محمدٌ، نعم البشرُ الصادقون، نِعْمَ الصفةُ الشجاعةُ، نِعْمَ الشيءُ الصدقُ. والأخيرة نستطيع اختصارها بـ نِعِمَّا الصدقُ.

وبالنسبة إلى حبذا فإنها بحاجة فقط إلى الممدوح؛ وذلك لأن حبذا تتكون من "حبَّ" (وهي أداة المدح) و "هذا" وهي مكافئة لـ "الشيء". أمثلة: حبذا الصدقُ، حبذا صادقًا القائد. و"صادقًا" هي نكرة تتبع معرفة ("هذا") فتكون منصوبة ومنونة.

وكذلك فإن المدح (والذم) يتم باستخدام جُمل التعجب: ما أصدق سعيد، يا لدماثة أخلاقهم.

وما سبق هو الطريقة العريقة في المدح (والذم)، وأما الطريقة الدارجة فتتم باستخدام الجملة الاسمية البسيطة: الطعام لذيذ جدا، ثيابك أنيقة، أعجبني ذكاء الرجل، إلخ.

جملة التعجب:

جملة التعجب هي شكل خاص من الجُمَلِ الفعلية، ويُستخدم فيها أسماء التفضيل: أحبَّ، أفضلَ، أكبرَ، أعزَّ.

وكلمات التفضيل تكون أسماءً في سياق، وأفعالًا في سياق آخر. فمثلا: "سعدٌ أحبُّ إلى سعيدٍ منك" وكذلك: "أحبَّ سعدٌ سعيدًا". فـ "أحبُّ" في المثال الأول اسم، و"أحبَّ" في المثال الثاني فعل.

ولكن ... كيف نفرق بينهما؟

والجواب: ضع "الـ" التعريف في كلمة التفضيل، وإذا كانت النتيجة مقبولة (سماعًا) فيكون التفضيل اسما، وإلا يكون التفضيل فِعْلًا.

فمثلا: إذا وضعنا "الـ" التعريف في المثال الأول يكون: "سعد الأحبُّ إلى سعيد منك"، وهي عبارة مقبولة. وأما في المثال الثاني يكون: "الأَحَبَّ سعدٌ سعيدًا" وهي عبارة غير مقبولة، فتكون الكلمة في المثال الثاني فعلا.

لننظر الآن إلى: "ما أحبَّ سعدٌ سعيدًا"، وهذه جملة فعلية تقول: إنَّ سعدًا لم يُحِبَّ سعيدًا، و"سعد" هو المتتم (الفاعل) و"سعيدًا" هو التابع الرئيسي (المفعول به).

لكن إذا حذفنا الفاعل فإن العبارة تصبح: "ما أحبَّ سعيدًا". وهذه الصيغة استخدمتها العرب في التعجب، وليس ذلك مستبعدا؛ فقد استخدمت العرب صيغة أخرى في النفي من أجل التعجب، فقد ذكر القرآن على لسان النسوة عن يوسف: "وَقُلْنَ حاشَ لِلَّهِ ما هذا بَشَراً" (31-يوسف).

وبالتالي عند استخدام ما النافية للتعجب (وتسمى هنا بـ ما التعجبية) فإن المُتَعَجَّبَ منه يكون منصوبا، وإذا نَسيتَ ذلك فتذكر أن هاء الضمير إذا ارتبط بالفعل يكون في محل نصب، وإذا رجعنا إلى المثال السابق وأضفنا هاء الضمير فإنها تكون: "ما أحبَّه"، وبالتالي فإن المكافئ لـ هاء الضمير يكون منصوبا كذلك: ما أحبَّ سعيدًا.

وكذلك فإن من أساليب التعجب استخدام صيغة "أفعلْ به": أكرمْ بالمعلمين، أعظمْ بالشهداء، ألطفْ بالأطفال. ويكون الممدوح في هذه الصيغة مجرورًا. وكذلك يتم استخدام أسلوب النداء في التعجب: يا لعظمةِ الشهداء، يا لجمالِ السماءِ.

وما سبق هو الطريقة العريقة في التعجب، وأما الأسلوب الدارج في التعجب فيتم بصيغة الأسئلة:
كيف استطاع فعل ذلك، تبارك الله كيف فعل ذلك، إلخ.

الفصل الثاني – متفرقات

هذه مجموعة من القواعد، والتي تم جمعها من مراجع مختلفة، ونراها منتشرة ومتكررة في "الفصحى الدارجة"، وكثير منها متأصلة في اللَّهجات العربية العامِيَّة. والتركيز الأكبر هنا ليس على القواعد وإنما على الأمثلة المُوَضِّحَة لها؛ حيث إنَّ تذكر الأمثلة قد يكون أسهل من تذكر القواعد. وليس الهدف هو الحفظ؛ وإنما مطالعة الأمثلة مع التكرار سيثبتها في الذهن عبر الأيام.

تمييز الأسماء والأفعال:

يُمكن تمييز الاسم بإضافة "الـ" التعريف، وإذا كانت النتيجة مقبولة سماعًا فإن الكلمة تكون اسما، إلا فهي تكون فعلا أو حرفا. فمثلا: "ضَرَبَ" لا تقبل "الـ" التعريف (فمن غير المقبول سماعا أن نقول: الضَرَبَ)، وبالتالي فإن "ضَرَبَ" ليست اسما. وأمَّا "ضَرْب" فإننا نستطيع أن نضع لها "الـ" التعريف (الضَّرْبُ) فتكون اسما.

وكذلك فإن الأسماء تقبل أن تُسبق بـ "عند" (أو "مع "في" وحروف الجر الأخرى) ولا تقبلها الأحرف والأفعال. فمثلا: السماع لا يقبل "عند ضَرَبَهُمْ"، وبالتالي فإن "ضَرَبَهُم" ليست اسما. وأما "عند ضَرْبِهِم" فهي مقبولة سماعًا، وبالتالي فإن "ضَرْبُ" هي اسم. وكذلك "تَفَرُّقُ: عند تَفَرُّقِهم، تَكَلُّمُ: عند تَكَلُّمِهم، تَخاصُمُ: عند تَخاصُمِهم" هي أسماء. وفي المقابل فإن "فَرَّقَهم، تُفَرِّقُهم، كَلَّمَهم، تُكَلِّمُهم، خاصَمَهم، تُخاصِمُهم" هي أفعال لأنها لا تقبل أن تُسبق بـ "عند".

ويمكن تمييز الأفعال عن الأسماء والأحرف أن الأفعال تقبل أن يُسْأل عنها بـ "من الذي فعل؟". فـ "ضَرَبَ زيدٌ" فإن نستطيع أن نسأل: "من الذي ضَرَبَ؟" ويكون الجواب: "زيد". وكذلك في "تقاتلت القبائل" فإننا نستطيع أن نسأل: "من الذي تقاتل؟" ويكون الجواب: "القبائل".

ويُمكن التفريق بين الفعل المضارع والأفعال الأخرى: أن الفعل المضارع يقبل "سوف" ويكون المعنى مقبولا في السماع: فمن غير المقبول سماعًا أن نقول: "سوف ضَرَبَ".

ويمكن التفريق بين الفعل الماضي والأمر أن فعل الأمر يقبل المُنادى فاعلا له: اذهب يا سعيد. وهنا فإن الفاعل (المتمم) في فعل الأمر هو المُنادى. ولكن الفعل الماضي لا يقبل ذلك: "ضَرَبَ يا سعيد" ، فهذه الجملة لا معنى لها إذا كان المتمم هو سعيد.

ويُعرف الفعل الماضي أنه يقبل تاء التأنيث: ضَرَبَ ضَرَبَتْ، ذهب ذهبتْ. ويقبل كذلك هاء الضمير للأفعال المتعددية: ضَرَبَتْهُ، أَعْطَتْهُ، أَعْلَمَتْهُ.

ويُعرف الفعل المبني للمجهول (الفعل المجهول) إذا انسجم الفاعل مع العبارة: مِن قِبَل هذا، إو اختصارا "مِن هذا" وتكون "هذا" هي الفاعل. فمثلا: "ضُرِبَ سعيد". ونستطيع أن نقول "ضُرب سعيد من سعدٍ" وهنا يكون سعد هو من فعل الفعل. ولكن لا نستطيع أن نقول: "ضَرَبَ سعيد من سعدٍ". وكذلك فإن الفعل المجهول لا يقبل هاء الضمير، فلا ينسجم في السماع أن نقول: ضُرِبَهُ، أو ضُرِبَها، أو يُضْرَبُهُ.

الفعل المضارع:

والفعل المضارع يكون دائما مرفوعا إلا إذا سبقه أداة نصب أو جزم، أو كان في جواب الطلب، أو كان معطوفا على مضارع منصوب أو مجزوم.

♦ أدوات نصب المضارع: واو المعية، حتى، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، كي، أن، لن، إذن.
وتجمعها "وحتى ليليانا في فيلكا تُغني أن لن إذن".

وليليانا اسم شخصية في أحد الأفلام يتذكرها المؤلف، ومن الكلمة يتذكر المؤلف لام التعليل والجحود، وفيلكا اسم جزيرة في الكويت يتذكرها المؤلف ومنها يتذكر المؤلف فاء السببية وكي. وربما يستطيع القُرَّاء وضع جملة أخرى من ذكرياتهم ويستطيعون فيها أن يجمعوا هذه الأحرف لتكون راسخة في أذهانهم.

ويمكن الانتباه لنمط ظاهر في هذه الأدوات أنها تتعلق بالمستقبل، فمثلا: "لا تأكلْ الفاكهة حتى تنضجَ"، فإن "حتى تنضج" تتضمن معنًى مستقبليا.

حتى: اجتهد حتّى تصلَ إلى ما تريد،، اجتهد حتى لا تفشلَ.
لام التعليل (وتأتي بمعنى كي): ادرسوا لِتنجحوا.
لام الجحود (وتأتي بعد "كانَ" المنفية): لم أكن لألهوَ والأمر جدّ.
فاء السببية (وتُشير إلى أنّ ما قبلها سبب لما بعدها): كونوا يداً واحدةً فتفوزوا.
كي: ادرسا كي تنجحا،، ادرسوا كي لا تفشلا.
أن: يسرّني أن تتقدّمَ،، يسرني أن لا تتأخرَ.
لن: لن يضيعَ الحقُّ.
إذن (وتأتي في جواب كلامٍ يسبقها): قال أحدهم: سآتيك، فيُردّ عليه: إذنْ أُكرمَك.
واو المعية: وهي حرف يفيد مصاحبة ما قبله لما بعده (والمعية تعني المصاحبة)، ويُشترط فيها كي تنصب الفعل المضارع أن تكون مسبوقة بنهي أو نفي أو استفهام أو طلب: "لا تشربْ وتضحكَ"، "لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله"، "ولمَّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين"، "زرني وأكرمَك".

♦ أدوات جزم المضارع: لا الناهية، جواب الطلب، لام الأمر، لم، لمَّا.
وتجمعها: "لا تطلب اللملمات".

وكما ذكرنا فربما يستطيع القراء أن يضعوا جَمْعًا آخر لهذه الأحرف لتترسخ في ذهنهم. وبالنسبة للمؤلف فإن العبارة تتضمن لا الناهية، وجواب الطلب، و "لـ لم لما" ت. ونضع الشدة فوق لما فتكون لمَّا.

ويمكن الانتباه لنمط ظاهر في هذه الأدوات أنها تتعلق بـ "الأستذة"، فمثلا: "لا تذهبْ" هي عبارة يُمكن رؤيتها آتية من أستاذ إلى تلميذ. وكذلك باقي الأدوات الجزم، باستثناء "لم".

لا الناهية: لا تذهبْ.
جواب الطلب: اجتهدْ تنجحْ.
لام الأمر: ليذهبْ أخوك، قوموا فلأُصلِّ لكم.
لَمْ: حاولت إقناعه ولم يقنعْ.

لمَّا: حاولت إقناعه ولمَّا يقنعْ.

ملاحظة في جواب الطلب: "اجتهد تنجحْ" فإنَّ "تنجح" هي النتيجة التي تأتي من تنفيذ الطلب، ويكون في معناها الشرط: "إذا اجتهدت تنجح". وإذا لم يكن في المعنى شرط فإنه لا يكون جوابا للطَّلب. مثلا: "لا تتبع الأشرار تُصبحُ منهم". فـ "تصبح" ليست جواب الطلب وإنما العاقبة من اهمال الطلب، ومعنى العبارة: لا تتبع الأشرار وإلا تُصبحُ منهم.

♦ أدوات شرط غير جازمة للمضارع: إذا، لو، لولا، لوما، كلما، لما، أمَّا.

ويتذكرهم المؤلف بالكلمة: "إذا لو كلما"، ومن هذه الكلمة نستطيع استحضار باقي الأدوات: إذا، لو (لولا لوما)، كلما (لمَّا، أمَّا).

إذا: إذا استعنتَ فاستعن بالله.

لو: لو أخلص الأصدقاء دام ودهم.

لولا: لولا الوفاء لساد الجفاء.

لوما: لَوْمَا الإخلاص لفسد طعم الحياة.

كلما: كُلَّما أديتَ الصلاة استنار وجهك.

لمَّا: لَمَّا قام ابني بواجبه كافأته.

أمَّا: أمَّا الحقُّ فمنتصرٌ وأما الباطل فمندحر.

♦ أدوات شرط جازمة لفعلين مضارعين (إن وجدا): إنْ، مَنْ، ما، مهما، متى، أيّانَ، أين، أنّى، حيثما، كيفما، أيُّ.

إن: إنْ تدرسْ تنجحْ.

من: منْ يجتهدْ يحققْ حلمه.

ما: ما تفعلْ مِن خير، تنلْ جزاءَه.

مهما: مهما تَكتُمْ خلائقَكَ تُعْلَمْ.

متى: متى تزرْنا نُكرمْك، متى ما تزرْنا نكرمْك.

أيان: أيّان يَصُنْكَ القانون تُصَنْ، أيان ما يصنْك القانون تُصَنْ.

أين: أين تجلسْ أجلسْ، أينما تجلسْ أجلسْ.

أنّى: أنّى تُقِمْ نَزُرْكَ.

حيثما: حيثما تستقمْ تُحْتَرَمْ.

كيفما: كيفما تُخاطبْ الناس يخاطبوك.

أيُّ: وتكون مبتدأ مرفوعا (أيُّ رجُلٍ يَصدُقْ يُحْتَرَمْ، أيُّ حاجٍ يكنْ ماله حلالا يصح حجه)، وتكون تابعة للفعل منصوبة (أيَّ كتابٍ تقرأْ يُفِدْكَ، أيَّما كتابٍ تقرأْ يُفِدْكَ، ، أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى، أيَّ مسؤولٍ تكن فأنت مُحاسب، أيَّ رجلٍ تقابلْ فسلّمْ إليه الأمانة، أيَّ سيرٍ تسرْ فلن تصلَ قبل منتصف النهار، أيَّ يومٍ تطلبْني تجدْني)، وتكون مجرورة بحرف جر (في أيِّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ، تحت أيِّ شجرةٍ تجلسْ أجلسْ، بأيِّ حُكْمٍ تقبَلْ أقبَلْ).

أمثلة على عدم تحقق جزم المضارع أو المضارعين (أو عدم وجود المضارع) في الجملة مع هذه الأدوات:
إن تدرسْ فسوف تنجحُ، إن اجتهدْتَّ فأنت ناجحٌ، مهما يكابرْ فلن ينجحَ، إن جاء سعيد فسوف أُكرمُهُ، إن جاء سعيد فهو وَفيٌّ.

♦ تشكيلات مختلفة للفعل المضارع حسب إعرابه:

المرفوعات: يفعلُ، يفعلانِ، يفعلونَ.

المنصوبات: لن يفعلَ، لن يفعلا، لن يفعلوا

المجزومات: لم يفعلْ، لم يفعلا، لم يفعلوا.

المبنيات: هُنَّ يَفْعَلْنَ، لم يَفْعَلْنَ، لن يَفْعَلْنَ. لَأَفْعَلَنَّ، لَأَفْعَلَنْ، ألا تَفْعَلَنَّ.

♦ المضارع معتل الآخر:

يَرتدي: لم يرتدِ، لن يرتديَ، لم يرتديا لن يرتديا، لم يرتدوا لن يرتدوا.

يَعطي: لم يعطِ لن يعطيَ، لم يعطيا لن يعطيا، لم يعطوا لن يعطوا.

يَدنو: لم يدنُ لن يدنُوَ، لم يَدْنُوَا لن يَدْنُوَا، لم يَدْنوا لن يَدْنوا.

يَدعو: لم يَدْعُ لن يَدْعُوَ، لم يَدْعُوَا لن يَدْعُوَا، لم يدعوا لن يدعوا.

يَنسى: لم ينسَ لن ينسى، لم ينسيا لن ينسيا، لم ينسوا لن ينسوا.

يَسعى: لم يسعَ لن يسعى، لم يسعيا لن يسعيا، لم يسعوا لن يسعوا.

♦ لا النافية ولا الناهية للمضارع:

لا الناهية: لا تفعلْ ذلك. لا يذهبْ أحد منكم الآن.

لا النافية: لا يصومُ المسلم يوم العيد. المجتهدون لا يُهملون واجباتهم.

وانتبه هنا ... إذا جاءت "لا" قبل فعلٍ مضارعٍ يبدأ بالياء (يفعلون)، فإن "لا" تكون (في معظم الأحيان) "نافية" وليست "ناهية".

تصريف الأفعال:

هذه القوالب ليست كاملة ولكنها تُقدم مجموعة عامة لأوزان الأفعال:

- الفعل الماضي:
  - هو فَعَلَ، هي فَعَلَتْ، هما فَعَلا، هما فَعَلَتا، هم فَعَلوا، أَنْتَ فَعَلْتَ، أَنْتِ فَعَلْتِ، أنتما فَعَلْتُما، أنتم فَعَلْتُمْ، أَنْتُنَّ فَعَلْتُنَّ، أنا فَعَلْتُ، نحن فَعَلْنا.
  - فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ، فَعَّلَ، فاعَلَ، أَفْعَلَ، تَفَعَّلَ، افْتَعَلَ، انْفَعَلَ، اسْتَفْعَلَ.
  - أمثلة: ذَهَبَ، عَلِمَ، ضَعُفَ، عَرَّفَ، صاحَبَ، أَثْبَتَ، تَكَلَّمَ، اجْتَهَدَ، انْفَلَتَ، اسْتَنْتَجَ.

- الفعل المضارع:
  - هو يَفْعَلُ، هي تَفْعَلُ، هما يَفْعَلانِ، هما تَفْعَلانِ، هم يَفْعَلونَ، أَنْتَ تَفْعَلُ، أَنْتِ تَفْعَلينَ ، أنتما تَفْعَلان، أنتم تَفْعَلونَ، أَنْتُنَّ تَفْعَلْنَ، أنا أَفْعَلُ، نحن نَفْعَلُ، هو ليَفْعَلَنَّ، هي لتَفْعَلَنَّ.
  - يَفْعَلُ، يُفْعِلُ، يُفَعِّلُ، يُفاعِلُ، يَتَفَعَّلُ، يفْتَعِلُ، يَنْفَعِلُ، يسْتَفْعِلُ.
  - أمثلة: يَذْهَبُ، يُثْبِتُ، يُعَرِّفُ، يُصاحِبُ، يَتَكَلَّمُ، يِجْتَهِدُ، يَنْفَلِتُ، يَسْتَنْتِجُ.
- الفعل الأمر:
  - أَنْتَ افْعَلْ، أَنْتِ افْعَلي، أنتما افْعَلا، أنتم افْعَلوا، أنتن افْعَلْنَ.
  - افْعَلْ، فَعِّلْ، فاعِلْ، أَفْعِلْ، أُفْعُلْ، تَفَعَّلْ، افْتَعِلْ، انْفَعِلْ، اسْتَفْعِلْ.
  - أمثلة: اذْهَبْ، عَلِّمْ، صاحِبْ، أثْبِتْ، أُثْبُتْ، تَكَلَّمْ، اقْتَرِضْ، انتَبِهْ، اسْتَنْتِجْ.
- الماضي المجهول:
  - فُعِلَ، فُعِلَتْ.
  - فُعِلَ، فُعِّلَ، فوعِلَ، أُفْعِلَ، تُفُعِّلَ، افْتُعِلَ، اسْتُفْعِلَ.
  - أمثلة: عُلِمَ، عُرِّفَ، صوحِبَ، أُثْبِتَ، تُكُلِّمَ، اقْتُرِضَ، اسْتُنْتِجَ.
- المضارع المجهول:
  - يُفْعَلُ، تُفْعَلُ.
  - يُفْعَلُ، يُفَعَّلُ، يُفاعَلُ، يُفْعَلُ، يُتَفَعَّلُ، يُفْتَعَلُ، يُسْتَفْعَلُ.
  - أمثلة: يُعْرَفُ، يُعَرَّفُ، يُصاحَبُ، يُتَكَلَّمُ، يُقْتَرَضُ، يُسْتَنْتَجُ.

أحرف العطف:

وَ، أو، ثُمَّ، أَمْ، بل، لَكِنْ، حتى (العطف)، فاء (العطف)، لا (العطف)

و: جاء خالدٌ وسعيدٌ.

أو: سأذهب إلى مكة أو المدينة.

ثُمَّ: سافر أَحمدٌ ثم سليمٌ.

أَمْ: أتحبّ أن تلعب كرةَ القدمِ أم كرةَ اليدِ.

بل: لا تجمع أقلامَكَ بل كُتُبَكَ.

لَكِنْ: لا تشرب ماءً عكراً لكن صافياً.

حتى (العطف): نفِدَ الزادُ حتى الماءُ. وهنا "حتى" تعني: "و" أو "وكذلك"

فاء (العطف): سافر أَحمدُ فسليمُ، يسير القائد فالجنود.

لا (العطف): اجمع أقلامَكَ لا كُتُبَكَ.

أحرف الجر:

من، إلى، عن، على، في، حتى (الجر)، متى، خلا، حاشا، عدا، مذ، منذ، رُب، لام (الجر)، كاف (التشبيه)، الباء، لولا، "الواو والتاء" (للقسم).

حتى (الجر): مشيت حتى السوقِ. وحتى هنا تعني: "إلى".

لام (الجر): هذا الكتاب للطالبِ.

كاف (التشبيه): (كَالأسد، كَمِثْلِه).
الباء: ما أنا بقارئٍ.

أنواع حتى:

حرف جر بمعنى إلى: سلام هي حتى مطلع الشمس.
حرف عطف: يدافع الناس عن الوطن حتى الأطفالُ، نفِدَ الزادُ حتى الماءُ.
حرف ابتداء: ملأنا البر حتى ضاق عنّا وبحر الأرض نملؤه سفينا.
حرف ناصب للمضارع: يزداد الحر نهار الصيف حتى تغيبَ الشمس.

أنواع الواو:

عطف ابتدائي (أي تقع في بداية الجملة): ذهب الشتاء ودخل الربيع.
عطف اسم على اسم: صليت الظهر والعصر
عطف فعل على فعل: لنجلسْ غدا ونتحدثْ.
واو الاستئنافية (للربط بين جملتين): "ثم قضى أجلاً، وأجل مسمى عنده".
واو الاعتراضية: أنت (والله أعلم) قوي في الرياضيات.
واو المعية (تعني مع): سافرت وطلوع الفجر، و"طلوع" تابعة للفعل منصوبة. لا تنه عن خلق وتأتي مثله، و"تأتي" تكون مضارعا منصوبا.
واو القسم وتكون حرف جر: واللهِ لأكرمنك.
واو رُبَّ: وهي حرف جر تعني رُبَّ: وليل كموج البحر أرخى سدوله.
واو الجماعة: يفعلون، يسمونه،، فإن هذه الواو هي ضمير متصل يكافئ هم.
واو المُقَدَّرَة: هذا رجل كريم شجاع نبيل. فمن الممكن القول إن "شجاع" هو صفة تابعة لرجل، أو نقول إنه معطوف على "كريم" بواو مقدرة، فتكون: هذا رجل كريم وشجاع ونبيل.

أنواع الفاء:

فاء السببية، وتنصب المضارع: اجتهد فتنجحَ، فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، تَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ.
فاء الجوابية للشرط: من يدرس فله النجاح، فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ.
فاء العطف: يسير القائد أولا فالجنود، جاء محمد فمحمود، جاء خالدٌ فجلس.
فاء التعليل (بمعنى لأجْلِ): ساعد الناس فَهُمْ إخوانك.

أنواع ما:

ما النافية: ما جاء سعيد.
ما الواصلة، بمعنى الذي: ما أنزله الله على رسوله.
ما الاستفهامية: ما قولكم؟
ما المصدرية: أحب ما كتبت: فقد تعني "أحب الذي كتبته"، أو "أحب كتابتك". عجبني ماتقول (يعجبني قولك)، ان اريد الا الاصلاح ما استطعت (والتقدير مدة دوام استطاعتي).
ما الزائدة: بما، عما، مما، إلخ.

وتقع (ما) في محل جر إذا سبقها حرف جر, أو سبقها مضاف ويجب حذف ألف (ما) من الرسم إذا سُبِقَت بحرف جر وكانت للاستفهام :إلام؟ علام؟ مم؟ فيم؟ عم؟ لم؟ بم؟

ما الكافة: والتي تقع بعد إن (إنما) ورب (ربما) وتكفهما عن التأثير.

ما الشرطية: ما تتصدق به على الفقراء والمحتاجين تنل ثوابه.

ما التعجبية: ما أجملَ السماءَ

ما الصفة: لسبب ما سافر سعيد.

"ما ليس" (أي "ما التي تعمل عمل ليس"): ما هذا بشرًا.

أنواع أي:

أيُّ (أو "أيَّ")الشرطية: أيُّ تلميذٍ يجتهدْ ينجحْ، أيَّ كتابٍ تقرأْ يُفِدْكَ.

أيُّ الاستفهامية: أيُّ الكتابين تريد؟

أيْ التفسيرية (بمعنى أقصد أو أعني) هذه الكتب، أي كتبَ المدرسةِ.

أيْ النداء: أيْ بني، اجتهد في دروسك.

إي النَّعَمْ (بمعنى نَعَمْ): وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (53–يونس).

أيُّها (المنادى): يا أيُّها الرجلُ، أيُّها الطلابُ.

أنواع لا:

لا العطف: اشتريت قلما واحدا لا قلمين، جاء محمدٌ لا عليٌ.

لا النافية للفعل (ولا يكون لها تأثير في الإعراب): لا يهملُ المجتهدون، المجتهدون لا يهملون.

لا الناهية للفعل (وتجزم الفعل المضارع): لا تذهبْ، لا يذهبْ أحدٌ منكم.

"لا للتعميم" (لا النافية للجنس): لا مجتهدَ مهملٌ.

"لا ليس" (لا التي تعمل عمل ليس): لا مجتهدٌ مهملًا.

"لا الحجازية": لا مجتهدٌ مهملٌ.

أنواع اللَّام:

لام الجر: الحمد لله، أعطيته لأخي.

لام الأمر: ليذهبْ أخوك، قوموا فلأُصلِّ لكم.

لام التعليل (وتأتي بمعنى كي): ادرسوا لِتنجحوا.

لام الجحود (وتأتي بعد "كان" المنفية): لم أكن لألهوَ والأمر جدّ.

لام التوكيد: "وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ"، "لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ"، "وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ".

لام الجواب (وتقع جوابا لشرط أو قسم): لولا الوفاء لساد الجفاء، تالله لأكيدن أصنامكم.

لام الصيرورة (العاقبة، وهي تفيد ترتيب الوقائع): "وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ".

اللام الزائدة: "يريد الله ليبين لكم"، "وأمرنا لنسلم برب العالمين"، "إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ".

اللام الفارقة (الواقعة بعد إنْ): "وإن كانت لكبيرة".

أحرف الاستفهام:

تبدأ أحرف الاستفهام في أول الجملة وذلك لأن لها الصدارة. وإذا كان الموضوع في الجملة اسما فإن حرف الاستفهام يكون المتمم، وإذا كان الموضوع فِعْلًا فإن حرف الاستفهام يكون المتمم أو التابع.
وانتبه أننا نسعى (في هذا الكتاب) للوصول إلى طريقة ناجحة في تأشير الكلمات وبأقل مستوًى ممكن من الإعراب، وبالتالي إذا كان حرف الاستفهام المبني تابعا فلن نتعمق (في هذا الكتاب) للبحث عن حالته الإعرابية.

وكذلك توجد حالات لا يُهِمُّ أن نحدد فيها الموضوع والمتمم في الجملة؛ وذلك لأن التأشير لا يتغير (وهذا هو الهدف في الكتاب: تحديد التأشير)، فمثلًا: "من بالباب؟" فإن "من" مبنية، و "بالباب" جار ومجرور. وكذلك: "ماذا في الصندوق؟"، "من أنت؟"، إلخ.

ونستطيع تقسيم أحرف الاستفهام إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة العامة: وهي الأحرف المبنية التي ليس لها تابع: من، ما وماذا، لِمَ ولماذا، أين، متى وأيان وأنى، كيف، هل، أ وألم وأليس.
"من هذا الرجل؟"، من: حرف استفهام مبني. هذا: موضوع مرفوع ومتممه "حرف الاستفهام". "من جاء البارحة؟"، من: حرف استفهام مبني. جاء: فعل ماض مبني، ومتتمه "حرف الاستفهام". "من كان صديقُك؟"، من: حرف استفهام مبني. كان: فعل ماض مبني، ومتتمه "صديقُك". "أين المكان؟"، أين: حرف استفهام مبني. المكان: موضوع مرفوع ومتتمه "حرف الاستفهام". "بماذا أجبت؟"، بماذا: جار ومجرور. أجبت: فعل ماض ومتممه ضمير متصل.
- كم: وهو حرف مبني وله تابع. وإذا كان "كم" غيرَ مجرور فإن تابعه يكون منصوبا، وإذا كان مجرورا فإن تابعه يكون مجرورا أو منصوبا، وقد وضعنا الأمثلة في باب: "أنواع كم".
- أي: وهو حرف مُشَكَّل وله تابع. وقد يكون "أي" الموضوع أو المتمم أو التابع وذلك حسب السياق، وقد وضعنا الأمثلة لذلك في الباب التالي.

تأشير أي الاستفهامية:

إذا كانت جملة الاستفهام اسمية ولم تكن "أي" مسبوقة بحرف جر فإننا سنعتبر "أي" هي الموضوع وتكون مرفوعة. وإذا كانت مسبوقة بحرف جر فإنها تكون مجرورة. وإذا كان في الاستفهام جملة فعلية فإننا سننقل "أي" (وتابعها) إلى داخل الجملة الفعلية ونرى موقعها من الاعراب. وانتبه أن نقل "أي" إلى داخل الجملة الفعلية خاطئ من حيث الصياغة الفصيحة ولكنه مقبول من حيث اللهجة العامِّيَة. وأما إذا لم يكن النقل صحيحا من حيث اللهجة العامية فإننا سنعتبر "أي" هي الموضوع ومتتمه جملة فعلية.

مثلا: "أيُّ تلميذٍ تَغَيَّبَ؟" فإننا نستطيع (من حيث اللهجة العامية) أن نقول: تغيب أي تلميذٍ؟ ولكن في المثال: "أي صورة رسمتَها؟" فإننا لا نستطيع في اللهجة العامية أن نقول: "رسمتها أي صورة؟".

وتكون "أي" الاستفهامية متمما مرفوعا في الأمثلة التالية:

- "أيُّ تلميذٍ تغيب؟"، أيُّ: متمم "تغيب" مرفوعا. تلميذٍ: مضاف إليه مجرور.
- "أيُّ لاعبٍ كان نشيطا؟"، أيُّ: متمم "كان" مرفوعا. لاعبٍ: مضاف إليه مجرور.

وتكون موضوعا مرفوعا في الأمثلة التالية:

- أيُّ صورة رسمتها؟ أيُّكم محمدٌّ؟ أيُّ الدواء أنفع لي؟ أيُّ تلميذ ناجح؟ أي الكتب عندك؟ أيُّ الرجال خالد؟ أيُّ رجل أنت؟

وتكون تابعا منصوبا في الأمثلة التالية:

- أيَّ صورةٍ رسمت؟ أيَّ تلميذٍ كان الناجحُ؟ أيَّ إجابةٍ أجبتَ؟ أيَّ يومٍ عُدْتَّ؟

وتكون مجرورة في الأمثلة التالية:

- بأيِّ محاضرةٍ تأثرت؟ مفتاح أيِّ غرفةٍ هذا؟

أنواع كم:

- كم الاستفهامية: كم درهمًا معك؟ بكم درهمًا/درهمٍ اشتريت الكتاب؟ بكم هذا الثوب؟ في كم عامًا/عامٍ نزل القران الكريم؟
- كم الخبرية: كم درهمٍ في الخزينة ولا يُستفاد منها! كم من مخترعٍ أفاد البشرية!

أنواع لكن:

"لكنَّ" و"لكنْ" كلاهما حرف استدراك، ولكن تأثيرهما الإعرابي يختلف حسب التالي:

- لكنَّ: حرف ناسخ (من أخوات إنَّ) ينصب الموضوع ويرفع المتمم. ويتوقف تأثيرها إذا اتصلت بـ "ما" (لكنَّما).
- لكنْ (العطف): حرف عطف إذا تحقق شرطان: أن يسبقه نفي أو نهي، وأن يكون المعطوف مفردا (أي ليس جملة). مثلا: "ما رأيت سعيدًا لكن سعدًا"، وهنا تكون "لكنْ" حرف عطف.

وإذا سبق الواو "لكن" فإن "لكن" تكون حرف استدراك لا تأثير لها، وتكون الواو هي حرف العطف، مثلا:"ما جاء سعيدٌ ولكنْ سعدٌ"، "ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللَّهِ".

- لكن (الابتدائية): حرف ابتداء إذا لم يسبقها نفي أو نهي، أو إذا كان المعطوف جملة. مثلا: "رأيت سعيدًا ولكنْ سعدٌ لم أره"، "ما رأيت سعيدًا ولكنْ سعدٌ جاء".

أنواع التاء والنون والياء:

- أنواع التاء:

تاء المتكلم: كُنْتُ شجاعا. تاء المُخاطب: كُنْتَ شجاعا. تاء المُخاطبة: كُنْتِ شجاعة. تاء التأنيث: كانَتْ، استَفْهَمَتْها، اسْتَطْعَمَتْها، كانتا، استفهمتاها، استطعمتاها. تاء المخاطبين: كنتُما كنتُم.

- أنواع النون:

نون المثنى والجماعة: محترمانِ محترمَيْنِ محترمونَ محترمينَ. نون المضارع: يذهبون، يتعلمون.
نون النسوة: يذهبْنَ، يَتَعَلَّمْنَ. نون التوكيد الخفيفة: لأذهَبَنْ، لا يُفَكِّرَنْ، لا يَظْنُنَّنْ.
نون التوكيد الثقيلة: لأذهَبَنَّ، لا يُفَكِّرَنَّ، لا يَظْنُنَّنَّ. نون الفاعلين: تَعَلَّمْنا. نون المفعولين: أَكْرَمَنا.
نون المتكلمين: لنا، كتابنا. نون الوقاية: أكرمني، أعجبتني.

- أنواع الياء:

ياء المتكلم: كتابي، أعجبني. ياء المخاطبة: تذهبين، تجتهدين. ياء المثنى: محترمَيْنِ، مجتهدَيْنِ.
ياء الجمع: محترمين، مجتهدين. ياء النَّسَب: عربيٌّ، روسيٌّ، منطقيٌّ، عِلْمِيٌّ.

الاسم المحكي بالنقل:

أبوظبي مدينة جميلة، رأيت "أبوظبي"، ذهبت إلى "أبوظبي"

أبوقراط كان يُسمى "أبو الطب".

قرأت سورة "المؤمنون".

"أبوظبي" ، "أبو الطب"، "المؤمنون" : أسماء محكية بالنقل.

الأدوات التي تقبل هاء الضمير:

هناك الكثير من الكلمات التي تقبل هاء الضمير: كتابه ضربه معه فوقه به منه إنه لكنه، إلخ.

وجميع الكلمات التي لا تقبل "الـ" التعريف تكون إما فعلا أو أداة (والأدوات تجمع بين الظروف والحروف: فوق تحت مع في إن إلَّا، إلخ).

والأدوات التي تقبل هاء الضمير وبحاجة لاسمين تكون: إن وأخواتها. ونستطيع التأكد من ذلك بوضع الأمثلة للأداة، فمثلا: "لعل" تقبل هاء الضمير (لعله)، وبحاجة لاسمين: لعل الدرسَ مفيدٌ.

والأدوات التي بحاجة لاسمين ولا تقبل هاء الضمير هي "أخوات كان"، وسنشرحها في باب لاحق.

والأدوات التي بحاجة لاسم واحد هي أدوات تَجُرُّ ما بعدها (وهنا نجمع الظروف وحروف الجر في وصف واحد). فمثلا: "فوق" كلمة لا تقبل "الـ" التعريف وبحاجة لاسم واحد يتبعها: الكتاب فوق الطاولة". وبالتالي فإن "الطاولة" تكون مجرورة.

ومعظم الأدوات التي تجر ما بعدها تقبل هاء الضمير (فوقه، معه، بينها، أسفله، له، به، إلخ). وهناك بعض الأدوات الجارَّة والتي لا تقبل هاء الضمير، مثل: حتى، متى، مذ، منذ، رُبَّ، "الواو والتاء".

وهنا يأتي سؤال ... "لا تجمع أقلامك بل كتبك" فلماذا لا نقول إن "بل" احتاجت اسما وهو "كتبك"؟ والجواب أننا نستطيع أن نضع بين "بل" و"كُتُبَكَ" فِعْلًا دون تغيير جوهري في المعنى:"لا تجمع أقلامك بل اجمع كتبك". وبالتالي فإن "بل" لم تَحْتَجْ "كتبك"، وللمقارنة فإننا لا نستطيع أن نفعل ذلك في "الكتاب فوق الطاولة"؛ فلا نستطيع أن نضع فِعْلًا بين "فوق" و"الطاولة" دون أن يتغير المعنى.

وكذلك في "هذا رجل كريم وشجاع" فإننا نستطيع أن نضع بين "الواو" و"شجاع" فعلا دون تغيير جوهري في المعنى: "هذا رجل كريم وأراه شجاعا".

ولنحلل العبارتين التاليتين: "أكلت السمكة حتى رَأْسَها" و "أكلت السمكة حتى رَأْسِها". فـ "حتى" في العبارة الأولى هي حرف عطف، ونستطيع أن نتأكد من ذلك بالقول: "أكلت السمكة حتى أكلت رأسَها" ولا يتغير المعنى بإضافة هذا الفعل بين "حتى" و"رأسها".

ولكن في العبارة الثانية فإن "حتى" بمعنى "إلى"، وفي هذه الحالة فنحن لا نستطيع أن نضع بين "حتى" و"رأسها" فِعْلا دون تغيير جوهري في المعنى، ولهذا نقول إن "حتى" هنا بحاجة لاسم، ولهذا نقول إن "حتى" هنا هي أداة جر.

وكثير من الأدوات التي ليست بحاجة للاسم (وكثير منها لا يقبل هاء الضمير) لا يكون لها تأثير في تأشير الأسماء، وإنما قد يكون لها تأثير على الفعل المضارع.

أسماء الاشارة (هذا هذه هذان هاتان هؤلاء ذلك تلك أولئك) تعرب حسب موقعها في الجملة:
مَشَتْ تلك الطفلةُ (فاعل)، رأيتُ هذا المهندسَ (مفعول به)، إنَّ هذه الطالبةَ متفوقةٌ (اسم إن).

الضمائر المنفصلة (هو هي هما هم هن أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتن أنا نحن) تكون مبتدأ في الجملة الاسمية، إلا إذا كانت إضافية زائدة (أي تتبع ضميرا متصلا وبالتالي يمكن حذفها، وتوضع للتوكيد) مثل: إنه هو السعيد، كنت أنت القادمَ، خرجوا هم.

الضمائر المتصلة:

- ضمائر الرفع: تاء المتكلم (ذَهَبْتُ) تاء المخاطب/المخاطبة (ذَهَبْتَ ذَهَبْتِ)، ألف الاثنين (ذَهَبا ذَهَبَتا)، واو الجماعة (يذهبون)، نون النسوة (يذهَبْنَ)، ياء المخاطبة (اذهبي)، نون الفاعلين (ذَهَبْنا).
- ضمائر النصب: ياء المتكلم (أَكْرَمَني)، نون المفعولين (أَكْرَمَنا)، كاف المخاطب/المخاطبة (أَكْرَمَكَ أَكْرَمَكِ)، هاء الضمير (أَكْرَمَهُ أَكْرَمَها أكرمهما أكرمهم أكرمهن).
- الضمائر المجرورة: ياء المتكلم (كتابي لي)، كاف المخاطب (كِتابُكَ كِتابُكِ لكَ لكِ لكما لكم)، هاء الضمير (كتابه كتابها له لها لهما لهم لَهُنَّ)، نون المتكلمين (كتابنا لنا مِنَّا).

وتُفْتَح ياء المتكلم إذا ما قبلها ساكن: عصايَ أخوايَ ماضِيَّ هُدَايَ، ويجوز في غير ذلك الفتح أو السكون (كتابِيَ كتابِي).

تأشير هاء الضمير:
هذا قلمُ الطالبِ وكتابُهُ، رأيْتُ قلمَ الطالبِ وكتابَهُ، انظر إلى قلمِ الطالبِ وكتابِهِ.
هذه أقلامُ الطلابِ وكتُبُهُمْ، رأيْتُ أقلامَ الطلابِ وكُتُبَهُمْ، انظر إلى أقلامِ الطلابِ وكتبِهِمْ.

أنواع من التشكيلات:
مرفوعات: ذو ذوا ذوو،، ذاتُ ذواتا ذواتُ،، كِلا كِلاهُما كِلتاهُما.
منصوبات: ذا ذوَيْ ذوِي،، ذاتَ ذواتَيْ ذواتِ،، كِلا كِلَيْهِما كِلْتَيْهِما.
مجرورات: ذي ذوَيْ ذوِي، ذاتِ ذواتَيْ ذواتِ،، كِلا كِلَيْهِما كِلْتَيْهِما.

مرفوعات: أبوه أخوه حموه فوه.
منصوبات: أباه أخاه حماه فاه.
مجرورات: أبيه أخيه حميه فيه.

مرفوعات: محترمٌ، محترمانِ، محترمونَ، تلامذةٌ.
منصوبات: محترمًا، محترمَيْنِ، محترمينَ،، تلامذةً.
مجرورات: محترمٍ، محترمَيْنِ، محترمينَ،، تلامذةٍ.

مرفوعات: محترمةٌ، محترمتانِ، محترماتٌ.
منصوبات: محترمةً، محترمَتيْنِ، محترماتٍ.
مجرورات: محترمةٍ، محترمَتيْنِ، محترماتٍ.

مرفوعات: بنون أرضون سنون أهلون أولو.

منصوبات: بنين أرضين سنين أهلين أولي.
مجرورات: بنين أرضين سنين أهلين أولي.

مرفوعات: كِلا كِلتا كِلاهُما كِلتاهُما،، كلٌّ.

منصوبات: كِلا كِلتا كِلَيْهِما كِلْتَيْهِما،، كُلًّا.

مجرورات: كِلا كِلتا كِلَيْهِما كِلْتَيْهِما،، كُلِّ.

حضر الطالب، حضر الطالبان، حضر الطلاب،،، الطالب حضر، الطالبان حضرا، الطلاب حضروا
حضر كِلا الطالبين، كِلا الطالبين حضر، كِلا الطالبين حضرا، الطالبان كلاهما حضر، الطالبان كلاهما حضرا.
الطالبان مجتهدان، كِلا الطالبين مجتهد، كِلا الطالبين مجتهدان، الطالبان كِلاهما مجتهد، الطالبان كلاهما مجتهدان.

حذف نون المثنى والجمع عند الإضافة:
كتابان جديدان: كتابا المؤلفين جديدان.
هم مجتهدون في الحساب: هم مجتهدو المدرسة في الحساب.

التذكير والتأنيث:
موضوع التذكير والتأنيث فيها تفصيلات كثيرة ولكنها واضحة ومتضمنة في اللهجات العربية العامية، وبالتالي سنضع هنا الأمور التي ربما تكون خارج محيط اللهجات العامية.

- علامات التأنيث
  - الاسم: التاء المربوطة (ة): شجرة، مدرسة، مكتبة. الألف المقصورة (ى): سلوى، ليلى. الألف والهمزة الزائدة (اء): حسناء، صحراء، حمراء.
  - الفعل الماضي: فَعَلَتْ، فَعَلَتَا، فَعَلْنَ. الفعل المضارع: إنها تَفْعَلُ، أنتِ تَفْعلين. فعل الأمر: افعلي، افْعَلْنَ.
- جاء سعد وفاطمة. جاءت فاطمة وسعد.
- جاء صباحٌ (إذا كان صباحٌ اسم علم مذكر)، جاءت صباحُ (إذا كانت صباحُ اسم علم مؤنث).
- حضرت الجماعة إلا سعد، حضر القوم إلا فاطمة.
- هذه الفضة غالية وهي معدن لامع ومادة قيمة. هذا الذهب غالٍ وهو مادة قيمة ومعدن لامع.
- هناك أشياء تم الاتفاق على تأنيثها وليس فيها علامات التأنيث، مثل: الشمس والدار والدنيا. وهذا يعتمد على الأعراف، وقد تكون هناك كلمات مذكرة في بلد ومؤنثة في بلد آخر. والمؤنث المجازي إذا سبق الفعل فإن الفعل يكون مؤنثا (الشمس طلعت)، وإذا جاء الفعل بعد المؤنث المجازي أمكن تذكيره أو تأنيثه (طلع الشمس، طلعت الشمس، "جُمِعَ الشمس والقمر").
- إذا كان هناك فاصل بين الفعل والمؤنث الحقيقي فيمكن تذكير أو تأنيث الفعل، مثلا: جاءك فاطمة، جاءك المؤمنات، جاءتك فاطمة، حضر إلى المجلس امرأة.
- جمع التكسير يمكن الاشارة إليه بالتذكير والتأنيث: قال الأعراب، قالت الأعراب. قال النسوة، قالت النسوة. اختلف الأحزاب، اختلفت الأحزاب.

- أسماء الجمع، وهو جمع ليس له مفرد، مثل: قوم، جماعة، طائفة، المجتمع، العرب، الروم، الشجر، إلخ، ويُمكن الإشارة إليه بالتذكير والتأنيث: قال العرب، قالت العرب. أورق الشجر، أورقت الشجر. (وانتبه أن شجرة جمعها شجرات، وأما شجر فليس له مفرد).

علامات الإعراب:

- علامات الرفع: الضمة الظاهرة (سعيدٌ، يذهبُ)، وألف المثنى (محترمانِ)، واو الجمع (محترمونَ)، ثبوت نون المضارع (يذهبان يذهبون)، الضمة المقدرة (سلوى، داعٍ، يَجري، يَسعى).
- علامات النصب: الفتحة الظاهرة (سعيدًا، يذهبَ، يَجرِيَ، يدنُوَ)، ياء المثنى (مُحْترمَيْنِ)، ياء الجمع (محترمينَ)، الكسرة للجمع المؤنث (محترماتٍ)، حذف نون المضارع (يذهبا يذهبوا)، الفتحة المقدرة (سلوى، يَسعى).
- علامات الجر: الكسرة الظاهرة (سعيدٍ)، ياء المثنى (مُحْترمَيْنِ)، ياء الجمع (محترمينَ)، الكسرة للجمع المؤنث (محترماتٍ)، الفتحة للممنوع من الصرف (أحمدَ)، الكسرة المقدرة (سلوى، داعٍ).
- علامات الجزم: السكون الظاهر (اذهبْ، يذهبْ)، حذف نون المضارع (يذهبا يذهبوا)، حذف حرف العلة للفعل المضارع (ينسَ).

منع التقاء السَّاكِنَيْنِ:

عموما فإنه يحذف حرف العلة قبل الحرف الساكن، أو يتم كسر الحرف الساكن قبل الحرف الساكن الآخر، أو ضم الميم قبل الحرف الساكن، أو فتح التشديد، إلخ:

- يقول: لم يَقُلْ. يكون: لم يَكُنْ. ينام: لم يَنَمْ.
- اذْهَبْ: اذْهَبِ الآن. لم يَكُنْ: لم يَكُنِ الرجل. قالتْ: قالتِ الأعراب. قُلْ: قلِ الله. نِعْمَ: نعِمًّا هي، أوِ اخْرجوا.
- همْ: هُمُ المفلحون. عليهمْ: عليهمُ القتال. بهمْ: بهمُ الأسباب.
- يُحِبُّ: لم يُحبَّ. يُعِزُّ: لم يُعِزَّ.

ظرف الزمان والمكان:

ذكرنا بعض التفاصيل المتعلقة بالظروف في الفصل السابق، وهنا سنفصل أكثر: فهناك كلمات يمكن أن تكون ظرفا ويمكن أن تكون اسما (يوم شهر أسفل أعلى إلخ)، والذي يحدد إذا كانت ظرفا أو اسما هو معناها في السياق، فإذا كان المعنى المفهوم من الظرف/الاسم هو تحديد الإطار المكاني أو الزماني للجملة فتكون الكلمة ظرفا، وإلا تكون الكلمة اسما. والظروف (بعمومها) تكون منصوبة أو مجرورة بحرف جر. لنضع الأمثلة:

- "اليوم نتحدث عن التاريخ الفرنسي". والمعنى المفهوم لـ "اليوم" في الجملة هو تحديد الإطار الزماني المتعلق بالفعل "نتحدث"، وبالتالي فهي ظرف منصوب.
- "السفر يومَ الخميس"، والمعنى المفهوم لـ "يوم" في الجملة هو تحديد الإطار الزماني المتعلق بـ "السفر"، وبالتالي فهي ظرف منصوب.
- "اليوم ماطر". واليوم هنا لا تحدد الإطار الزمني للجملة وإنما هي الموضوع في الجملة، وبالتالي فـ "اليوم" هي المبتدأ في هذه الجملة.

الظروف المبنية والمُشَكَّلَة:

بعض الظروف تكون مبنية، مثل: حيثُ، أمسِ، قطُّ، أينَ، ثَمَّ، دونَ، أيانَ، ريتَ، أنَّى، عندَ، لدى، لدنْ، مذْ، منذُ، معَ، الآنَ. ويجب الانتباه للكلمات الغامقة، وأما باقي الكلمات فهي معروفة سماعًا.

والمعظم من الظروف تكون مُشَكَّلَة، ومنها: يوم، شهر، حين، بين، فوق، تحت، أسفل، أعلى، يمين، يسار، أمام، خلف، إلخ.

وكما ذكرنا في الفصل السابق فإن الظروف تكون منصوبة أو مجرورة.

وهناك حالة خاصة لـ "قبل وبعد"، ضمن الأمثلة التالية:

- منصوبة: سافرنا قبلَ العشاءِ، وصلنا بعدَ الفجرِ، كانت النية أن نصل بعدَ الفجرِ ولكننا وصلنا قبلَ. (والمضاف إليه في الجملة الأخيرة قد حُذِفَ لأنه واضح من السياق).
- مجرورة: سافرنا من قبلِ العشاءِ، وصلنا من بعدِ الفجرِ، كانت النية أن نصل من بعدِ الفجرِ ولكننا وصلنا من قبلِ. (وكذلك فإن المضاف إليه في الجملة الأخيرة قد حذف لأنه واضح من السياق).
- منصوبة ومنونة: فساغ لي الشراب وكنت قبلًا أكاد أغص بالماء الحميم.
  (ولا يوجد هنا مضاف إليه، و"قبلًا" هنا تعني: سابقًا).
- مرفوعة: "فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" (4–الروم)، "وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ" (12–القصص)، زرتُ من قبلُ مكةَ والمدينةَ. (ولا يوجد هنا مضاف إليه، و"من قبلُ" تعني: "سابقا"، وقد جعلها العرب مرفوعة بعد "من"، وكذلك "من بعدُ" فهي تعني: لاحقًا).

الممنوع من الصرف:

أحمد ويزيد وأكرم إلا الأحمدَ
عُمَر وعثمان ورمضان إلا عنانًا وسنانًا
ومعاوية وسعاد وسمر إلا هنْدًا
واسماعيل ولندن ونيويورك إلا هودًا
وبورسعيد وبعلبك وحضرموت
وأكبر وكبران وكبرى
ومثنى وثلاث وأخر
ومساجد ومدارس ومسارح
وعصافير وتلاميذ وتماثيل
وصحراء وأطباء وفقراء إلا أعداءً وأشياءً وأبناءً

وسنفصل هنا ما سبق:

الممنوع من الصرف هي نكرات مفردة لا يحق جرُّها أو تنوينها، وإنما تُنصب وتجر وتُنَوَّن بالفتحة. وإذا تم تعريفها أو كانت نكرة مضافة فيجب صرفها.

- أحمد ويزيد وأكرم إلا الأحمدَ: يُمنع من الصرف أسماء الأعلام على وزن الفعل.

- عُمَر وعثمان ورمضان:
  - يُمنع من الصرف أسماء الأعلام على وزن عُمَر: مضر، قزح، زحل، هبل.
  - يُمنع من الصرف أسماء الأعلام الخماسية (وأكثر) التي تنتهي بألف ونون زائدة: رمضان حمدان عفان مروان عمران. وأما الاسماء الأقل من خمسة حروف فتكون مصروفة: عنان، سنان.
- واسماعيل ولندن ونيويورك إلا هودًا: يُمنع من الصرف أسماء الأعلام الأعجمية، باستثناء الأسماء الثلاثية: نوح، هود، لوط، خان.
- وبورسعيد وبعلبك وحضرموت: يُمنع من الصرف أسماء الأعلام المركبة تركيبا مزجيا.
- ومعاوية وسعاد وسمر إلا هندًا: يُمنع من الصرف أسماء الذكور التي تنتهي بتاء التأنيث،، وجميع أسماء الإناث باستثناء الاسم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط؛ فيجوز صرفه أو عدم صرفه: هند، مصر، شمس، حُسْن.

والأسماء التي تكون للذكور والإناث فإنها تصرف للذكور وتُمنع للإناث: جاء نجاحٌ، جاءت نجاحُ. وكذلك أسماء القبائل فإنها تصرف إذا كانت اسم رجل، وتمنع إذا كانت اسم القبيلة: جاء تميمٌ، جاءت تميمُ.

- وأكبر وكبران وكبرى: يُمنع من الصرف الصفات التي على وزن أفعل وفعلان وفعلى: أسْوَد أبْيَض ألْطَف أحْمَر أجْمَل أعور أقبح أبيض أحسن،، عَطشان غَضْبان ظَمْآن فرحان،، عَطْشَى غَضبى ظَمأى فَرحى ذكرَى بَرَدَى دعْوَى قتْلَى جرْحَى عظمَى كبرَى دنيَا عليا. وأما غير الصفات فيتم صرفها: مثل أرملٍ وأرنبٍ.
- ومثنى وثلاث وأخر:
  - يُمنع من أسماء العدد ما كان على وزن فُعَال أو مَفْعَل: مثنى ثلاث رباع خماس إلخ.
  - ويمنع من الصرف كلمة أُخَر.
- مساجد: يُمنع من الصرف الجمع على وزن مساجد: مسارح مسابح جوارب مساطر مقابس مساطر ملاقط. وبالنسبة للكلمة المنقوصة على وزن مساجد: مقاهي معاني مساعي جواري مراعي مباني روابي موالي،، فرفعها وجرها يكون: "معانٍ"، ونصبها: "معانيَ" دون تنوين.
- مفاتيح: يُمنع من الصرف الجمع على وزن مفاتيح: تماثيل مقاييس معاويل جوارير قوارير قناديل مجاميع أبابيل.
- يُمنع من الصرف الأسماء الخماسية (وأكثر) التي تنتهي بألف تأنيث ممدودة زائدة (... اء): صحراء كُرماء شعراء حمراء سُعداء أصدقاء أدباء علماء أطباء.

وإذا كان الاسم أقل من خمسة حروف فإنها لا تكون ممنوعة من الصرف: كساء، هواء،، هباء، جفاء.

وأما إذا كانت الكلمة جَمْعًا على وزن "أفعال" فإنها لا تكون ممنوعة: أعداءٌ، أبناءٌ، آباءٌ، أعضاءٌ.

وإذا كان مفرد الكلمة أو فِعْلُها الماضي ذا همزة أصلية أو منقلبة عن علة فلا تكون ممنوعة: بدأ: ابتداءٌ، هدى: اهتداءٌ، نبي: أنبياءٌ، انتهى: انتهاءٌ.

بالنسبة لـ "أشياء" فهناك خلاف فيها، والدارج أنها ممنوعة من الصرف لقول الله تعالى: ""يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ"، ولكن أحد المراجع نَبَّهَ أن عدم الصرف هنا ظرفي وليس

عاما وهو أن "أشياء" لحقتها "إن" وبالتالي فإن السرد سيكون ثقيلا على اللسان: "لا تسألوا عن أشياءٍ إنْ" فجاءت هنا ممنوعة من الصرف (المرجع: مواسي).

وكل ما سبق إذا تَعَرَّف أو ارتبط بـ "مضاف إليه" يتم صرفه: درست عمارةَ المساجِدِ، ساعدت في بناء مساجِدِ القرية.

المستثنى بـ إلَّا:

في الجملة المثبتة والتامة يكون المستثنى منصوبا (حضر الجميع إلا زيدًا).
في الجملة المنفية والتامة يكون المستثنى منصوبا أو يُطابق المستثنى منه (لم يحضر أحدٌ إلا زيدًا أو زيدٌ)
في الجملة المنفية وغير التامة فإن المستثنى يُعرب حسب موقعه (من غير الاستثناء والنفي).

وللتسهيل نقول: إذا كانت الجملة تامة (منفية أو مثبتة) فإن المستثنى يكون منصوبا. وإذا كانت غير تامة وكان المتتم هو المستثنى فإنه يكون مرفوعا وإلا يكون منصوبا.

ما محمدٌ إلا رسولٌ، لم ينجح إلا سعدٌ، ما جالست إلا سعدًا، لم يحضر من الوزراء إلا زيدٌ، لم أشاهد من المباريات إلا مباراةً.

المستثنى بغير إلَّا:

تُشَكَّلُ "غير" (غيرُ، غيرَ، غيرِ) كما المستثنى بإلَّا.
المستثنى بـ "غير وسوى" يكون مجرورا.
المستثنى بـ "عدا وخلا وحاشا" يكون مجرورا أو منصوبا (والنصب أسهل للتذكر).
المستثنى بـ "ما عدا وما خلا" يكون منصوبا.

وانتبه أننا لم نحاول تحديد محل الإعراب لـ "سوى وعدا وخلا إلخ" وذلك لأنها أحرف مبنية، واهتمامنا في هذا الكتاب هو في تأشير الكلمات وليس إعرابها (إلا إذا كان لها تأثير في تأشير الكلمات).

ولاسيما وخاصة وخصوصا:

- لا سيما:
  - أحب الأصدقاء ولا سيما صديقٌ عاقلٌ (أو صديقًا عاقلًا أو صديقٍ عاقلٍ).
  - أحب الأصدقاء ولا سيما الصديقُ العاقلُ (أو الصديقِ العاقلِ).

  وللتسهيل نقول: الاسم بعد "لاسيما" يكون مجرورا.
- خصوصًا:
  - أقدر الطالب خصوصًا المجتهدَ
  - أقدر الطالب وخصوصًا المجتهدَ
- خاصةً:
  - أقدر الطالب خاصةً المجتهدَ
  - أقدر الطالب وخاصةً المجتهدَ
  - أقدر الطالب وبخاصةٍ المجتهدُ ("بخاصةٍ المجتهدُ" تكون جملة اسمية).

أدوات النداء: يا، أ، أيا، هيا، آ، أيْ.

المنادى: العلم المفرد (يا محمدُ) أو النكرة المقصودة (يا رجلُ) تكون مبنية على الضم (أي مرفوعة بالضمة بلا تنوين)، وغير ذلك يكون منصوبا (وبالتنوين إذا كان نكرة). والفرق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة أن المقصودة تكون موجهة لشخص بعينه، وأما غير المقصودة فتدل على الشمول والعموم ("يا رجلُ" فهي مقصودة إذا كنت تقصد فيها صاحبك وأنت تناقشه، و"يا مقصرًا" هي عامة).

أمثلة:

- يا خالدُ، يا رجلُ، يا بنيةُ.
- يا صلاحَ الدين، يا راكبَ الحصانِ، يا راكبًا الحصانَ، يا طالعًا جبلًا، يا بنيَّ.
- يا محمدُ بنَ خالدٍ (وإذا كان هناك تابع للاسم المفرد فيمكن أن يُنصب: يا محمدَ بنَ خالدٍ).
- أمحمدُ، آمحمدُ، أيْ محمدُ.
- يا أيُّها الطالبُ، يا أيُّها الطلابُ.
- يا هذا الطالبُ، يا هؤلاء الطلابُ.

الإملاء لبعض الأسماء:

اللَّيل: للَّيل، اللَّبن: للَّبن، الَّذين: للَّذين ، الَّتي: للتي، اللُّغة: للَّغة

محدود: اللَّامحدود، أشياء: اللَّا–أشياء. إقليدية: اللَّا–إقليدية.

المقصور والمنقوص والممدود:

♦ الإملاء للاسم المقصور:

المقصور: الفتى والهدى، وسمي مقصورا لأن الإعراب يكون مختفيا (مقدرا) فيه، والمقصور تعني المحبوس والمختفي (مثل قوله تعالى: "حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ").

هذا هو الهدى، إن الهدى هو هدى الله، تجمعوا للهدى

هذا فتًى نجيبٌ، ، سمعتُ فتًى نجيبًا يتحدث، تحدثت مع فتًى نجيبٍ.

هذا فتى أو فتًى أو الفتى، رأيت فتى أو فتًى أو الفتى، مررت بفتى أو بفتًى.

التثنية والجمع للمقصور:

عصا، عصوان عصويْن، عصوات (عِصِي). شذا، شذوان شذويْن، شذوات.

هُدى، هُدَيان هُدَيَيْن، هُديات. غِنى، غِنَيان غِنَيْين، غِنَيات.

مرعى، مرعيان مرعيين، مَرْعَيات (مراعي). أخرى، أخريان أخريين، أخريات.

مصطفى، مصطفيان مصطفيَيْنِ، مصطفَوْنَ مصطفَيْنَ. مرتضى، مرتضيان مرتضَيَيْنِ، مرتضَوْنَ مُرتَضَيْنَ.

مستشفى، مستشفيان مستشفيين، مستشفيات. منتدى، منتديان منتديين، منتديات.

وهنا سؤال ... كيف نميز بين الأسماء (والأفعال) الثلاثية التي تنتهي بألف قائمة (عصا عُلا سما) والتي تنتهي بألف مقصورة (هدى غنى رمى)؟

والجواب: هناك أكثر من طريقة ومنها استخراج الفعل المضارع، وإذا كان ينتهي بواو فتكون الألف قائمة وإلا تكون الألف مقصورة: هُدي: يهدي، شكا يشكو. وانتبه أن "عصا" فِعْلُها المضارع "يعصو" (وتعني الضرب بالعصا)، و"عصى" فِعْلُها المضارع "يعصي" (وتعني المخالفة).

♦ الإملاء للاسم المنقوص:

الاسم المنقوص: اسم آخره ياء غير مشددة ومكسور ما قبلها: القاضِي والراعِي. وسمي منقوصا لأن النكرة منه تَنْقُصُ حرفا عندما تُرْفع وتُجَر. وانتبه أن الأسماء التالية ليست منقوصة: دُبَي، جَدْي، عَلِيٌّ، منطقِيٌّ.

الساعي بالخير كفاعِلِهِ، كلمتُ الساعيَ، تحدثتُ مع الساعي.
هذا هو القاضي العادلٌ، رأيتُ القاضيَ العادلَ، سلمتُ على القاضي العادلِ.
هذا قاضي المدينة، رأيت قاضيَ المدينة، مررت بقاضي المدينة.

دعاني داعٍ فلبيته، نبهت لاهيًا ووعظته، أعرضت عن واشٍ وزجرته.
هذا قاضٍ عادلٌ، رأيت قاضيًا عادلًا، مررتُ بقاضٍ عادلٍ.

التثنية والجمع للمنقوص:

محامٍ، محامِيان محامِيَيْنِ، مُحامُونَ مُحامينَ. راضٍ، راضِيان راضِيَيْنِ، راضُونَ راضِينَ.

♦ الإملاء للاسم الممدود:

- همزة أصلية: براء (برِئ)، ابتداء (بدأ)، إنشاء (أنشأ):
  براء براءان براءات، ابتداء ابتداءان ابتداءات، إنشاء إنشاءان إنشاءات.
- همزة منقلبة: بِناء (بنى)، سماء (سمو)، دُعاء (دَعا):
  - بِناء بِناءان بِناءات، سماء سماءان سماءات، دُعاء دُعاءان دُعاءات.
  - بِناء بِناوان بِنواوات، سماء سماوان سماوات، دُعاء دُعاوان دُعاوات.
- همزة زائدة: صحراء (صحر)، حسناء (حسن)، حمراء (حمر):
  صحراء صحراوان صحراوات، حسناء حسناوان حسناوات، حمراء حمراوان حمراوات.

الإملاء للهمزات:

♦ الكلمات التي تبدأ بهمزات الوصل والقطع:

- أفعال ومشتقات تبدأ بهمزة القطع: أشغل إشغالا، أتقن إتقانا، أرسل إرسالا، أسلم إسلاما.
- أفعال أمرٍ تبدأ بهمزة القطع: أَكْرَمَ أَكْرِمْ، أجابَ أَجِبْ، أعانَ أَعِنْ.
- أسماء تبدأ بهمزة الوصل: اسم ابن ابنه امرؤ امرأة اثنان اثنتان الاثنين.
- أفعال أمرٍ تبدأ بهمزة الوصل: نَظَرَ انْظُرْ، ذَهَبَ اذْهَبْ، اجْتَمَعَ اجْتَمِعْ، انْطَلَقَ انْطَلِقْ.

- أفعال ومشتقات تبدأ بهمزة الوصل: انطبق انطباقا، انتبه انتباها، احتمل احتمالا، انشق انشقاقا، اصطاد اصطيادا، استخدم استخداما، استخلص استخلاصا، اتصل اتصالا، استطاع استطاعة، اتخذ اتخاذا، اهتم اهتماما.

الأفعال الماضية الثلاثية والرباعية (ومشتقاتها) فإن الهمزة في أوَّلِها تكون همزة قطع، وأما الأفعال الخماسية فما فوق (ومشتقاتها) فإن الهمزة في أولها تكون همزة وصل.

ونستطيع وضع الملاحظات التالية:

- إذا بدأ الفعل الماضي بهمزة مفتوحة وبدأ المشتق منه بهمزة مكسورة فإن الهمزة فيهما تكون همزة قطع: أثبت إثباتا. وإذا بدأ الفعل الماضي بهمزة مكسورة وبدأ المشتق منه بهمزة مكسورة فإن الهمزة فيهما تكون همزة وصل: انطبق انطباقا.
- إذا أسبقنا "وَ" قبل الاسم ووضعناهما في جملة، وكانت الهمزة مسموعة فإن الهمزة تكون (على غلبة الظن) همزة قطع: وَإحدى القصائد، وَإثبات المعادلة، وَإسلام القبائل، إلخ. وإذا كانت الهمزة غير مسموعة فإنها تكون (على غلبة الظن) همزة وصل: وَانطبقت الصفحات، وَانتشر الجنود، وَانشقت السماء، وَابنه معه، وَاسمه زيد.

  وما سبق لا ينطبق على الأسماء الأعجمية؛ فإن الهمزة فيها تُكتب عمومًا بهمزة قطع (الإستراتيجية الإلكترون الإصطرلاب الإسفنج إبراهيم إسماعيل إسحق).

♦ كتابة الهمزة في وسط الكلمة:

أولوية الهمزة: الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون. وتكون الأولوية لحركة أحد الحرفين (الهمزة والحرف الذي يسبقها). فإذا كان الهمزة أو الحرف الذي يسبقها كسرة كانت الهمزة على كرسي. وإذا كانت ضمة كانت على الواو وإذا كانت فتحة كانت على عصا وإذا كانت سكون كانت لوحدها. ولكن إذا جاءت فتحة وقبلها ألف تكون لوحدها، مثال: آباءنا.

ويتذكر المؤلف الأولوية بالقصة التالية: يتم البناء عادة برفع الحيطان (جمع حائط)، ثم نصب السقف، ثم كسوة الحيطان، ثم نسكن داخل البيت. ولكن العرب (سامحهم الله) قرروا كسوة الحيطان، ثم رفعها ثم نصب السقف ثم السكون في البيت.

♦ كتابة الهمزة في آخر الكلمة:

تُستخدم الأولوية السابقة (كسر رفع نصب سكون) ولكن للحرف الذي يسبق الهمزة.

التباطُؤُ، تباطُؤَ، تباطُؤِ،، تباطُؤان،، تباطُؤًا

الخطَأُ، الخطَأَ، الخطَإِ،، خطَآن،، خطَأً.

القارِئُ، القارِئَ، القارِئِ،، قارِئان،، قارِئًا.

الجزْءُ، الجزْءَ، الجزْءِ،، جزْئان،، جزْءًا

الحياءُ، الحياءَ، الحياءِ،، حياءان،، حياءً.

إنَّ عوضا عن أنَّ:

تنقلب "أنَّ" و"أنَّه" إلى "إنَّ" و"إنَّه" في الحالات التالية:

- بعد: "حيث" (حيث إنَّه)، و"إذ" (إذ إنه)، وأفعال القول (قال، يقول، قالت، إلخ،، "قال إنَّه")، وبعد أفعال عَلِمَ (علمت، علم الله، إلخ،، "والله يعلم إنهم لكاذبون").
- وعند ابتداء الجملة.

الأعداد وتمييزها:

- بالنسبة للواحد والاثنين فإن قواعدهما سهلة الحفظ بالسليقة.
  وأما العدد المفرد البسيط (ثلاثة إلى عشرة) فإن التمييز يكون جمعا مجرورا.
  وأما العدد المُرَّكَبُ (من أحدَ عشرَ إلى تسعٍ وتسعين) فإن التمييز يكون مفردا منصوبا.
  وبالنسبة للعدد المفرد ذي القيمة الكبيرة (مئة، ألف، مليون، مليار) فإن تمييزه يكون مفردا مجرورا.
- وبالنسبة للتذكير (والتأنيث) فتذكر أن العدد الاول هو المتأثر به (فمثلا: "خمسَ عشرةَ طالبةً" فإن العدد الأول ("خمسَ") هو الذي يتأثر بالتذكير والتأنيث، وأما العدد الثاني فيتوافق دائما مع التمييز.
  - ويُوافق "العدد الأول" التمييز إذا كان واحدا أو اثنين.
  - ويُخالف "العدد الأول" التمييز إذا كان بين ثلاثة إلى عشرة.
  - وأما مضاعفات العشرة (من 20 فما فوق) فهي لا تتأثر بالتمييز.
- إذا كان المعدود قبل العدد وكان نكرة فيمكن التأنيث والتذكير: طالباتٌ أربعةٌ، طالباتٌ أربعٌ، طلابٌ أربعةٌ، طلابٌ أربعٌ.
- وإذا كان المعدود قبل العدد وكانا مُعَرَّفَيْنِ فإن العدد يُوافق المعدود في التذكير والتأنيث: الجزءُ الرابعُ، القصيدةُ الرابعَةُ، الرئيسُ الخامسَ عشرَ.
- والعدد المركب من 11 إلى 19 باستثناء 12 يكون مبنيا على فتح الجزئين: جاء خمسَ عشرةَ طالبةً.

أمثلة:

- سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (7–الحاقة). إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4–يوسف). إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (23–ص). وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا (155–الأعراف).
- رجلٌ واحدٌ، رجلًا واحدًا، رجلٍ واحدٍ. امرأةٌ واحدةٌ، رجلان اثنان، امرأتان اثنتان.
- أربعةُ دروسٍ، أربعةَ دروسٍ، أربعةِ دروسٍ. خمسُ محاضراتٍ، سبعُ سجاداتٍ، سبعةُ كتبٍ، عشرُ سياراتٍ، عشرةُ كتبٍ، عشرةُ أعمدةٍ، عشرةَ أعمدةٍ، عشرةِ أعمدةٍ.
- ثمانيةُ طلابٍ، ثمانيةَ طلابٍ، ثمانيةِ طلابٍ. جاءت ثمانِيْ شاعرات، ناقشْتُ ثمانِيَ شاعراتٍ، استمعت إلى ثمانِيْ شاعرات، طلابٌ ثمانيةٌ أو ثمانٍ، طالباتٌ ثمانيةٌ أو ثمانٍ.
- اثنا عشرَ طالبًا، اثني عشرَ طالبًا، اثنتا عشرةَ طالبةً، اثنتي عشرةَ طالبةً.
- أحدَ عشرَ طالبًا، إحدى عشرَةَ طالبةً، ثلاثةَ عشرَ طالبًا، ثلاثَ عشرةَ طالبةً، خمسةَ عشرَ طابقًا.

- خمسةٌ وعشرون متسابقًا، خمسةً وعشرين متسابقًا، خمسةٍ وعشرين متسابقًا، خمسٌ وعشرون متسابقةً، خمسًا وعشرين متسابقةً، خمسٍ وعشرين متسابقةً.
- أربعون متسابقًا، أربعين متسابقًا، أربعون متسابقةً، أربعين متسابقةً.
- مائةُ كتابٍ، مائةَ كتابٍ، مائةِ كتابٍ، مئةُ كتابٍ، مئةَ كتابٍ، مئةِ كتابٍ. مائةُ كراسةٍ، تسعُمائةِ عامٍ، تسعُمِئةِ عامٍ، تسعُمِئةِ سنةٍ، تسعُ مِئةِ سنةٍ، أربعُ مِئةِ عامٍ.
- ألفُ كتابٍ، ألفُ كراسةٍ، خمسةُ آلافِ كتابٍ، خمسُ آلافِ صحيفةٍ.
- الفٌ وثلاثُ موظفاتٍ، ثلاثٌ وألفُ موظفةٍ.
- ثلاثُمِئةِ ألفٍ واثنا عشرَ ألفًا وستُّمئةٍ وثلاثُة دنانيرٍ، ثلاثّةٌ وستُّمئةٍ واثنا عشرَ ألفًا وثلاثُمئةِ ألفِ دينارٍ.
- ثلاثُ آلافٍ وسبعُمئةٍ وأربعَ عشرةَ طالبةً، ثلاثةُ آلافٍ وسبعُمئةٍ وأربعةَ عشرَ طالبًا.
- ثلاثَ آلافٍ وسبعَمئةٍ وأربعَ عشرةَ طالبةً، ثلاثِ آلافٍ وسبعِمئةٍ وأربعَ عشرةَ طالبةً.

كان وأخواتها:

كما ذكرنا فإننا في هذا الكتاب نعتبر جملة "كان" أنها جملة فعلية، وبالتالي فإن الموضوع هو: "كان" (وأخواتها)، والمتمم هو الجواب للسؤال: "من الذي كان". وتتشابه "كان" " مع الأفعال أن "كان" لها معنى وزمن، وتختلف عنهم أن متمم "كان" ليس هو فاعل الفعل (فمثلا: "كان الجو جميلا" فإن "الجو" هو الجواب للسؤال: "من الذي كان"، ولكن "الجو" ليس هو الفاعل).

ونستطيع تمييز "كان وأخواتها" أنها أدوات بحاجة لاسمين ولا تقبل هاء الضمير (مقارنة مع إن وأخواتها؛ فهي أدوات بحاجة لاسمين وتقبل هاء الضمير).

وهناك أداتان نعتبرهما من "أخوات كان" وهما: ليس و "ما:ليس" (أي ما التي تعمل عمل ليس): "ليس المجتهد مهملا" و "ما المجتهد مهملا". واعراب الجملة الأخيرة يكون كالتالي:

ما: تعمل عمل "ليس"، وهي الموضوع. المجتهدُ: متمم "ليس" مرفوعا. مهملًا: تابع "ليس" منصوبا ومنونا.

المشتقات:

عموم اللغات قادرة على تحويل الأسماء إلى أفعال والأفعال إلى أسماء، ومن الأفعال الجديدة في اللهجات العربية العامية: "تَلْفَنَ" من تلفون، و"كَرَّكَ" من كراك (Crack) و"فَلْتَرَ" من فِلْتَر (Filter) و"تَأَكْسَدَ" من أوكسيد وهي كلمة جاءت من أكسوجين (Oxide).

وإنما تتميز اللغة العربية بالقدرة على استخراج الكثير من الأسماء والصفات من الأفعال، وهذه يتم تسميتها بـ "المشتقات". ولهذه المشتقات أوزان (وهذه الأوزان تُسَمَّى عمومًا "المصادر") ولكن بعض المشتقات يتم استخراجها عُرْفًا من خارج الأوزان المعتمدة وتكون معروفة سماعًا. وكثير من هذه المشتقات موجودة بديهة في اللهجات العربية العامية.

المصدر الأصلي: وهي كلمة تعبر عن الحركة ولكن لا تعبر عن زمن هذه الحركة. وللمقارنة فإن "الفعل" يعبر عن الحركة وعن زمن هذه الحركة (إذا كانت الحركة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل)؛ فـ "طَرَقَ" تعبر عن

حركة محددة، وتفيد كذلك أن هذه الحركة قد حدثت في الماضي. وأما "الطَّرْقُ" فهو مصدر "طَرَقَ" ويعبر عن الحركة، ولكنه لا يعبر عن زمن هذه الحركة.

مصادر الأفعال الثلاثية: ضَرَبَ ضَرْبًا، أَكَلَ أَكْلًا، جَلَسَ جُلوسًا، قَعَدَ قُعودًا، دَعا دَعْوَةً، كَسا كِسْوَةً، فارَ فَوَرانًا، غَلى غَلَيانًا، حَدَّ حِدادَةً، زَكُمَ زُكامًا، صَدُعَ صُداعًا، عَوى عُواءً، نَبَحَ نُباحًا، زَئر زَئيرًا، صَفُرَ صُفْرَةً، خَضُرَ خُضْرَةً، صَعُبَ صُعوبَةً، سَهُلَ سُهولةً.

مصادر الأفعال الرباعية: فَعَّلَ تفعيلا، حَسَّنَ تَحْسينا، دَبَّرَ تدبيرا، فَصَّلَ تفصيلا، رَتَّبَ ترتيبا،،، أَفْعَلَ إفعالا، أنتج إنتاجا، أخرج إخراجا، أحسن إحسانا، أوجد إيجادا،،، أفال إفالة، أجاد إجادَة، أقال إقالَة، أعان إعانَة، أدان إدانَة،،، فَعَّى تَفْعِيَة، رَبَّى تَرْبِيَة، لبَّى تَلْبِيَة، زكَّى تَزْكِيَة، نمَّى تنمية،،، فَعَّأَ تفعيئا وتَفْعِئَة، خَطَّأ تَخطيئا وتَخْطِئَة، نَبَّأ تنبيئا وتنبئة،،، فاعَلَ فِعالا و/أو مُفاعَلَة، جاهد جهادا ومجاهدة، واصل وصالا ومواصلة، عاند عنادا ومعاندة، قاتل قتالا ومقاتلة،،، صاحَبَ مُصاحَبَةً، تاجَرَ مُتاجَرَةً، قاوم مقاومة،،، فَعْلَلَ فَعْلَلَة، دحرج دحرجة، بعثر بعثرة، زخرف زخرفة، فَلْفَلَ فَلْفَلَة و فِلْفالا، زلزل زلزلة وزلزالا، وسوس وسوسة ووسواسا، عسعس عسعسة وعسعاسا.

مصادر الأفعال الخماسية: افْتَعَل افْتِعالا، اجْتَمَعَ اجْتِماعًا، اصْفَرَّ اصْفِرارًا، انْطَلَقَ انْطِلاقًا، انْتَصَرَ انْتِصارًا، تَفاعَلَ تَفاعُلا، تَعاوَنَ تَعاوُنا، تَمارَضَ تَمارُضًا،،، تَفَعَّلَ تَفَعُّلا، تَكَسَّرَ تَكَسُّرًا، تَعَثَّرَ تَعَثُّرا، تَدَبَّر تدبرا، تَفَعَّى تَفَعِّلا، تَحَدَّى تَحَدِّيًا، تَرَقَّى تَرَقِّيا، تَغَنَّى تَغَنِّيا.

مصادر الأفعال السداسية: استفعل استفعالا، استفهم اسْتِفْهامًا، استحسن اسْتِحْسانا،، استَفال استِفالَة، استنار اسْتِنارَةً، استعار استعارة، استقال استقالة،،، افْتَعَلَّ افْتِعْلالا، استَقَلَّ استقلالا، اطمئنَّ اطْمِئْنانا، اقشعرَّ اقْشِعْرارًا.

المصدر الميمي، وهو يكافئ المصدر الأصلي ولكنه يبدأ بميم زائدة: مَضْرَبٌ مَشْرَبٌ مَجْمَعٌ، مَوْعِدٌ مَجْلِسٌ، مَدْرَسَة مَقْبَرَة مَحْجَرَة.

مصدر المَرَّة، وهو الاسم الذي يفيد بحدوث الفعل مرة واحدة، ويكون (عموما) مؤنث المصدر الأصلي. وإذا كان المصدر الأصلي مؤنثا فيتم إضافة كلمة "واحدة" للتمييز: ضَرْبَةٌ أَكْلَةٌ جَلْسَةٌ قَعْدَةٌ دعوة واحدة كسوة واحدة.

مصدر الهيئة (وهو الاسم الذي يُوَضِّح هيئة الفعل): يمشي مِشْيَةَ المختال، يتنقل تَنَقُّلَ الخائف، ويستفهم استفهاماً مُلِحًا.

المصدر الصناعي، والصناعة هنا تعني "الصياغة"، أي يتم صياغة (صناعة) هذا النوع من المصادر بإضافة الياء والتاء له: الإنسانية الديمقراطية العالمية الأسبقية التعاونية الاستقلالية الاستمرارية.

اسم الفاعل، وهو على وزن "فاعل" للفعل الماضي الثلاثي، وعلى وزن الفعل المضارع لغير الثلاثي مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر): جَلَسَ جالِسٌ، فَتَحَ فاتِحٌ، عَرَضَ عارِضٌ، عِلِمَ عالِمٌ،،، عَلَّمَ مُعَلِّمٌ، صاحَبَ مُصاحِبٌ، اجتمع مُجْتَمِعٌ، تَمارَضَ مُتَمارِضٌ، استنار مُسْتَنيرٌ.

وهناك أوزان أخرى لاسم الفاعل (فعول فَعَّال فَعيل مِفْعال فَعِل): غافرٌ غفورٌ، غافرٌ غَفَّارٌ، راحمٌ رحيمٌ، عالمٌ عليمٌ، حائرٌ مِحْتارٌ، حاذرٌ حَذِرٌ.

اسم المفعول، وهو على وزن "مفعول" للفعل الماضي الثلاثي، وعلى وزن الفعل المضارع المجهول لغير الثلاثي مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر: جَلَسَ مَجْلوسٌ، فَتَحَ مَفْتوحٌ، عَرَضَ مَعْروضٌ، عِلِمَ مَعْلومٌ،،، صاحَبَ مُصاحَبٌ، اجتمع مُجْتَمَعٌ، انطلق مُنْطَلَقٌ، استفهم مُسْتَفْهَمٌ، استنار مُسْتَنارٌ.

وهناك أوزان أخرى لاسم المفعول (فَعيل فِعْل فَعَل فُعْلَة): مقتولٌ قَتيلٌ، مجروحٌ جَريحٌ، مَطْحون طِحْنٌ، مَطْروح طِرْحٌ، مقنوص قَنَصٌ، مسلوب سَلَبٌ، مأكول أُكْلَةٌ، ممضوغ مُضْغَةٌ.

اسم التفضيل: الأفضل الأذكى الأحلى الأعلم الأجمل. الكُبرى الفُضلى العُليا الدنيا الصغرى. أعاظم أكابر.

اسم الزمان والمكان، وهي أسماء تدل على مكان أو زمان، وهو على وزن مَفْعَلُ ومَفْعِلُ للفعل الماضي الثلاثي، وعلى وزن اسم المفعول لغير الثلاثي): مَدْفَنٌ مَكْتَبٌ مَدْخَلٌ مرمى مرقى مَسْجِدٌ مَشْرِقٌ مَغْرِبٌ مَجْلِسٌ مَنْزِلٌ مَبيعٌ مَوْقِعٌ،،، مُنْتَظَرٌ مُنْطَلَقٌ مُجْتَمَعٌ.

اسم آلة الفعل، مِفْعَل مِفْعال مِفْعَلة فَعَّال فَعَّالَة مُفَعِّل فاعِلة فِعال فاعول: مِقود مِشرط مِبرد مِغزل مِخرَز مِبرَد، مِفتاح مصباح منشار منظار، مِطرقة مكنسة محفظة، خلَّاط سخَّان برَّاد سحَّاب، نظَّارة غسَّالة صفَّالة جرَّافة، مُحَرِّك مُكَيِّف مُنَبِّه، رافعة ساقية حاسبة طابعة، ضِماد حِزام، ساطور شاكوش حاسوب صاروخ.

وهناك أسماء سماعية للآلات من غير الأوزان القياسية السابقة: فأس إزميل فرجار قلم شوكة سكين، إلخ.

الصفة المشبهة باسم الفاعل، أَسماء تصاغ للدلالة على من اتصف بالفعل على وجه الثبوت: طَرِبٌ طَرِبَةٌ ضَجِرٌ ضَجِرَةٌ أعرج أصلع أحمر أخضر عرجاء حمراء خضراء عُرْجٌ حُمْرٌ خُضْرٌ عَطْشان عَطْشى شَبْعان شَبْعى جوعان جوعى كريم شريف شجاع جميل شهم إلخ.

المصدر المؤول، وهو جملة اسمية أو فعلية تأتي بعد "أنْ ، أنَّ ، لو ، كي ، ما ، همزة التسوية"، ويمكن استبدالها بالمصدر: عليكم أن تصوموا (عليكم الصيام)، علمت أنّه استمع (علمت استماعه) يود لو يعمر (يود التعمير)، بعد ما تَبَيَّنَ (بعد التبين)، سواءٌ عليهم أأنذرتهم (سواء عليهم إنذارك).

ولا يُؤثر المصدر المؤول على تأشير الكلمات إلا عندما يكون المصدر المؤول مبتدأً، مثلا: "وأن تصوموا خيرٌ لكم" فإن هذه الجملة اسمية وموضوعها "وأن تصوموا" ومتممها "خير لكم". ونقول اسمية لأن المؤول يمكن استبداله بالمصدر "صيامكم".

مثال آخر: "قال إنّي ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئبُ وأنتم عنه غافلون"، والسؤال هو: أين متمم الفعل "يحزنني"؟ والجواب: "أن تذهبوا" (ومصدره: "ذهابكم").

اسم الفعل، كلمة مبنية تدل على معنى الفعل، وتعمل عمله: حذار (احذر)، رويدك (تمهل)، إليك عني (ابتعد)، هيهات (بَعُدَ)، مَكانَكَ (قف)، إلخ.

الفصل الثالث – الأمثلة

سنورد هنا بعض الأمثلة والتي سنعتمد فيها قواعد التأشير الموجودة في الفصل الأول. وهنا يجب التنبيه للأمور التالية:

- إذا كانت الكلمة مبنية فلا يُهمنا تأشيرها (أي تحديد محل الاعراب لها) إلا إذا كان لها توابع.
- إذا كانت الكلمة ممنوعة من الصرف فسنذكر ذلك بالقول إنها "ممنوعة". فمثلا في "بنو إسرائيلَ" فإن "إسرائيلَ" تكون مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة.
- إذا وضعنا $ أمام العبارة فهذا يعني أن هناك خطأ في تأشير العبارة، وأننا سَنُشَكِّلُها بعد التحليل. فمثلا: "$ضرب سعد سعيد"، فإن العبارة بعد التحليل تكون: "ضربَ سعدٌ سعيدًا".
- عندما نقول: "نكرة غريبة تتبع نكرة" فنحن نقصد: "نكرة تتبع نكرة اتباعا غريبا". وعلى قياسه باقي العبارات المشابهة.
- جميع الأمثلة في هذا الفصل قد تم أخذها من مواقع في الانترنت، وقد تم تعريبها بالطريقة التقليدية في تلك المواقع. ويستطيع القارئ أن ينسخ العبارة ويضعها في الجوجل (Google) وسيجد المراجع التي قامت باعرابها بالطريقة التقليدية.
- للاختصار فإننا قد نُهمل إعراب بعض الأمور الواضحة مثل:
  - هاء الضمير عندما يكون مضافا إليه، مثل: هذا كتابُـهُ، هذا كتابها، إلخ.
  - هاء الضمير المتصل بالفعل في محل مفعول به، مثل: رأيتُـهُ البارحة.
- قد نُهمل ذِكْرَ المضاف ونعتمد على "المضاف إليه". مثلًا: "هذا قلمُ طالبِ المدرسةِ"، وهنا قد نقوم بالإعراب كالتالي: هذا: مبتدأ مبني. قلمُ: خبر مرفوع. طالبِ: مضاف إليه مجرور. المدرسةِ: مضاف إليه مجرور. وهنا فإننا نعلم أن "قلم" مضاف، وكذلك "طالب".

3.1 – أصبح الفلَّاح سريعة خُطواته.

جملة فعلية، والموضوع: أصبح، والمتمم: الفلاح.

أصبحَ: فعل ماضٍ. الفلاحُ: متمم الفعل مرفوعا غير منون لأنه معرفة. سريعةً: تابع للفعل منصوب ومنون، وهو شبيه الفعل. خطواتُهُ: تابع الشبيه مرفوعا لأنه الجواب للسؤال: "من هي السريعة".

3.2– وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ (37–طه).

جملة فعلية، الموضوع: منا. والمتمم (الفاعل): ضمير متصل.

ولقد: مبنية. منَنَّا: فعل ماضٍ والمتمم (الفاعل) ضمير متصل. عليك: مبنية. مرةً: تابع للفعل منصوب ومنون. أخرى: مبنية، وهي نكرة طبيعية تتبع نكرة (مرة) فتكون مطابقة ومنصوبة تقديرا لأنها اسم مقصور.

3.3- هو عربيٌّ ابنُ عربيٍّ أباً عن جدٍّ.

جملة اسمية، الموضوع: هو، والمتمم: شبه جملة (عربيٌّ ابنُ عربيٍّ أباً عن جدٍّ).

هو: مبتدأ معرفة مبني. عربيٌّ : خبر نكرة مرفوع ومنون. ابنُ: مضاف طبيعي تابع لمعرفة (هو)، وبالتالي يطابقه ويكون مرفوعا. عربيٍّ: مضاف إليه مجرور ومنون. أبًا: نكرة غير واضحٍ تبعيتها فتكون منصوبة ومنونة. عن جدٍّ: جار ومجرور.

3.4- $زيد مُتَكَلِّم أَفضَل مِنهُ صَامِت.

جملة اسمية، والموضوع هو: $"زيد متكلم"، والمتمم: $"أَفضَل مِنهُ صَامِت".

زيدٌ: مبتدأ معرفة مرفوع ومنون لأنه علم. متكلمًا: نكرة تتبع معرفة، فتكون منصوبة ومنونة. أفضلُ: خبر مرفوع وغير منون لأنه ممنوع. مِنْهُ: مبنية. صامتًا: نكرة غريبة تابعة لنكرة (أفضل)، فتكون منصوبة ومنونة.

وتصبح العبارة: زيدٌ مُتَكَلِّمًا أَفضَلُ مِنهُ صَامِتًا.

3.5- أمّا كلامه فجميل وأما فعله فقبيح.

جملتان اسميتان. الجملة الأولى، الموضوع: كلامه، والمتمم: جميل. والجملة الثانية، الموضوع: فعله، والمتمم: قبيح.

أمَّا: مبنية. كلامُهُ: مبتدأ مرفوع. الفاء: رابطة. جميلٌ: خبر مرفوع ومنون. الواو: استئنافية. أمَّا: مبنية. فِعْلُهُ: مبتدأ مرفوع. الفاء: رابطة. قبيحٌ: خبر مرفوع ومنون.

3.6- الذي يفوز فله جائزة.

جملة اسمية، الموضوع: الذي، والمتمم: جملة فعلية.

الذي: المبتدأ مبني. يفوزُ: فعل مضارع مرفوع، والمتمم (الفاعل) مستتر. الفاء: رابطة. له: جار ومجرور. جائزةٌ: نكرة تتبع "شبه جملة" (له) وننتبه أن شبه الجملة والنكرة تُشكلان جملة اسمية تامة، فتكون "جائزة" مبتدأً مرفوع ومنونا، وخبره "له".

3.7- لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ.

جملة اسمية، والموضوع: عبد مؤمن. والمتمم: شبه جملة: خيرٌ من مشركٍ.

اللام: للتوكيد. عبدٌ: مبتدأ مرفوع ومنون. مؤمنٌ: نكرة طبيعية تابعة لنكرة (عبد) فتكون مطابقة ومرفوعة ومنونة. خيرٌ: خبر مرفوع ومنون. من مشركٍ: جار ومجرور.

3.8- هذا اليوم سيتكلم زيد عن الرياضيات.

هذه الجملة بدأت باِسْمَيْن (هذا اليوم) قبل الجملة الفعلية، وإذا أمكن نقل الاِسْمَيْن إلى داخل الجملة الفعلية فإننا سنعتبرهما تابعين لها. ويُمكن نقل "هذا اليوم" إلى داخل الجملة ("سيتكلم زيد هذا اليوم عن الرياضيات") وبالتالي فإن "هذا اليوم" تتبع الجملة الفعلية.

هذا: معرفة مبنية، وتابعة للفعل منصوبة تقديرا. اليومَ: معرفة طبيعية تتبع معرفة، فتكون مطابقة لها ومنصوبة. السين: تُفيد المستقبل. يتكلمُ: فعل مضارع مرفوع. زيدٌ: متمم الفعل (الفاعل) مرفوعا ومنونا لأنه علم. عن الرياضياتِ: جار ومجرور.

3.9- خرجت فإذا أسد رابض.

جملة فعلية، الموضوع: خرجت، والمتمم (الفاعل) ضمير متصل. وفي الجملةِ "جملة اسمية".

خرجْتُ: فعل ماضٍ، والمتمم ضمير متصل. فإذا: مبني. أسدٌ: مبتدأ مرفوع ومنون. رابضٌ: خبر مرفوع ومنون.

3.10- $خليل أشد كرم من سعد.

جملة اسمية، الموضوع: خليل، والمتمم شبه جملة: $أشد كرم من سعد.

خليلٌ: معرفة مبتدأ مرفوع ومنون لأنه علم. أشدُّ: خبر مرفوع وغير منون لأنه ممنوع. كرمًا: نكرة غريبة تابعة لنكرة (أشد) وهو ليس مضافا، فيكون منصوبا ومنونا. من سعدٍ: جار ومجرور. وتصبح العبارة: خليلٌ أشدُّ كرمًا من سعدٍ.

3.11- الشاعر الملتزم أكثرُ الناس امتناعاً عن الكتابةِ في مجالِ التكسبِ.

الجملة اسمية، والموضوع: "الشاعر الملتزم"، والمتمم: شبه جملة (أكثرُ الناس امتناعاً عن الكتابةِ في مجالِ التكسبِ).

الشاعرُ: مبتدأ مرفوع وغير منون. الملتزمُ: معرفة طبيعية تابعة لمعرفة (الشاعر) فتكون مطابقة ومرفوعة وغير منونة. أكثرُ: خبر مرفوع وغير منون لأنه مضاف. الناسِ: مضاف إليه. امتناعاً: نكرة غريبة تابعة لإضافة (أكثر الناس) فتكون منصوبة ومنونة. عن الكتابةِ: جار ومجرور. في مجالِ: جار ومجرور. التكسبِ: مضاف إليه مجرور.

3.12- الثلجُ أجملُ كينونةً من الصقيع.

جملة اسمية، الموضوع: الثلج، والمتمم: شبه جملة (أجمل كينونة من الصقيع).

الثلجُ: مبتدأ مرفوع وغير منون لأنه معرفة. أجملُ: خبر مرفوع وغير منون لأنه ممنوع. كينونةً: نكرة غريبة تابعة لنكرة (أجمل) فتكون منصوبة ومنونة. من الصقيعِ: جار ومجرور.

وهنا يأتي سؤال: لماذا لا تكون كينونة مضافةً إلى "أجمل"؟

والجواب: أننا نستطيع أن نؤخر كينونة: "الثلجُ أجملُ من الصقيع كينونةً" وهذه الجملة مقبولة في السماع، وبالتالي لا يمكن أن تكون "كينونة" مضافا إليه.

وانظر كذلك إلى المثالين التاليين:

- "هذه اللوحة كانت أغلى قيمة من غيرها".
- "هذه اللوحة كانت أغلى تحفة في المعرض".

فهل "قيمة" و"تحفة" مضافان إليهما؟

في المثال الأول فإننا نستطيع تأخير "قيمة" فنقول: "هذه اللوحة كانت أغلى من غيرها قيمة ". وبالتالي فلا يمكن أن تكون "قيمة" مضافا إليه، وهنا فإن "قيمة" تكون منصوبة ومنونة.

وأما المثال الثاني فإننا لا نستطيع أن نؤخر "تحفة"، وإنما "تحفة" ملتصقة تماما في "أغلى"، وبالتالي فإن "تحفة" تكون مضافا إليه.

3.13- سبح اسم ربك الأعلى.

جملة فعلية، والموضوع: سَبِّحْ. والمتمم ضمير مستتر تقديره أنت.

سَبِّحْ: فعل أمر مبني قواعديا على السكون، ومجرور الحديث منعا لالتقاء الساكنين، ومتمم الفعل (الفاعل): ضمير مستتر. اسمَ: تابع للفعل منصوب وغير منون لأنه مضاف. ربِّكَ: مضاف إليه. الأعلى: معرفة طبيعية تتبع إضافة، فتكون مطابقة؛ مجرورة تقديرا لأنها اسم مقصور.

3.14- التقيت برجل حافظ القرآن.

جملة فعلية، والموضوع: التقيت، والمتمم (الفاعل): ضمير متصل.

التقيْتُ: فعل ماضٍ مبني والمتمم (الفاعل) ضمير متصل (تاء المتكلم). بِرجلٍ: جار ومجرور مُنون. حافظٍ: نكرة طبيعية تتبع نكرة (رجل) فتكون مطابقة ومجرورة. وهنا نأتي للاختيارات: فإذا جعلنا "القرآن" مضافا إلى "حافظ" فإن الجملة ستصبح كالتالي: "التقيْتُ برجلٍ حافظِ القرآنِ". وإذا جعلنا "حافظ" مجرورة ومنونة فإن القرآن ستكون معرفة تتبع نكرة منونة، وهنا تكون منصوبة، وتصبح العبارة: "التقيْتُ برجلٍ حافظٍ القرآنَ".

3.15- مررت برجل بيضاء قبعته.

جملة فعلية، والموضوع: مررت، والمتمم: ضمير متصل.

مررْتُ: فعل ماضٍ، والمتمم (الفاعل) ضمير متصل (تاء المتكلم). بِرجلٍ: جار ومجرور منون. "بيضاء قبعته": شبه جملة فعلية (مضاف غريب يتبع نكرة؛ وذلك لأن القبعة لم توضح شيئا في البيضاء وإنما العكس فإن البيضاء هي التي وضحت أمرا في القبعة). بيضاءَ: شبيه الفعل، نكرة طبيعية تتبع نكرة (رجل) فتكون مطابقة ومجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة. قبعتُهُ: مضاف تابع للشبيه مرفوع (لأنه الجواب للسؤال: من هو البيضاء؟). وتصبح العبارة: مررتُ برجلٍ بيضاءَ قبعتُهُ.

3.16- لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم.

جملة "لا للتعميم"، والموضوع: "عاصم اليوم"، والمتمم: "من أمر الله".

لا: للتعميم. عاصمَ: اسم "لا" منصوبا وغير منون. اليومَ: معرفة تابعة لنكرة، ولذا فهي منصوبة. مِن أمرِ: جار ومجرور. اللهِ: مضاف إليه.

3.17- اليومُ يومٌ مبارك.

جملة اسمية، والموضوع: اليوم. والمتمم: "يوم مبارك".

اليومُ: مبتدأ مرفوع. يومٌ: خبر مرفوع ومنون. مباركٌ: نكرة طبيعية تتبع نكرة، فتكون مطابقة، ولهذا فهي مرفوعة ومنونة.

3.18- $ما حضر راكب إلا زيد.

جملة فعلية منفية وفيها استثناء، والموضوع: حضر، والظاهر أن المتمم (الفاعل): راكب. ولكننا هنا نسأل: ما معنى الجملة؟ والمعنى المفهوم (من السليقة) أن هناك جمعا من الناس بعضهم جاء راكبا (سيارته مثلا) والبعض الآخر جاء مشيا. وبالتالي فإن العبارة المنفية التامة تكون التالية: "$ما حضر أحد راكب". وهنا فإن فإن راكب تتبع الفعل وبالتالي يجب أن تكون منصوبة. وبالتالي فإن العبارة التالية هي الصحيحة: "ما حضرَ أحدٌ راكبًا"، وبالتالي فإن العبارة السابقة ($ما حضر راكب إلا زيد) هي جملة استثناء منفية وغير تامة.

ما: نافية. حضرَ: فعل ماضٍ مبني ومتممه "زيد". راكبًا: تابع للفعل منصوبا ومنونا. إلَّا: أداة استثناء. زيدٌ: متمم الفعل (الفاعل) مرفوعا ومنونا لأنه علم. وتصبح العبارة: "ما حضرَ راكبًا إلا زيدٌ".

3.20- أي مسؤول تكن فأنت مُحاسب.

هناك كلمتان قبل الجملة الفعلية، فإذا استطعنا وضع الكلمتين داخل الجملة الفعلية فإننا سنعتبرها تابعة لهذه الجملة. والعبارة شرطية ومن الممكن وضعها كالتالي: "إن تكن أنت أي مسؤول فأنت محاسب". وبالتالي نستطيع اعتبار "أي مسؤول" تابعة للجملة الفعلية. والموضوع (الفعل): تكن. والمتمم: ضمير مستتر تقديره أنت.

أيَّ: أداة شرط تابعة للفعل، ولذا فهي منصوبة، وهي مضاف. مسؤولٍ: مضاف إليه مجرور ومنون. تَكُنْ: فعل مجزوم لأنه فعل الشرط (وأصلها تكون)، والمتمم ضمير مستتر تقديره أنت. الفاء: رابطة. أنْتَ: مبتدأ مبني. محاسبٌ: خبر مرفوع ومنون.

3.21- إليه مرجعكم جميعًا.

جملة اسمية، والموضوع: مرجعكم، والمتمم: إليه.

إليْهِ: جار ومجرور. مرجعُكُم: مبتدأ متقدم مرفوع ومتممه (خبره) "إليه"، وهو مضاف لضمير متصل. جميعًا: نكرة تتبع معرفة (الضمير المتصل في "مرجعكم") ولذا فهي منصوبة ومنونة.

3.22- ما حاصد الفلاحون قمحهم قبل أوانه.

الجملة اسمية بلا شك، ولكن الموضوع والمتمم غير واضحين، ولكن نستطيع تعديل العبارة بشكل طفيف لتكون: "الفلاحون ما هم حاصدون قمحهم قبل أوانه". ومن هذا المعنى نستطيع تأشير العبارة الأصل:

ما: نافية. حاصدٌ: خبر مرفوع ومنون وهو شبيه الفعل. الفلاحون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو. قمحهم: مضاف يتبع نكرة وعند النظر يتبين أن حاصد هي شبيه الفعل. وتكون "قمحهم" تابع الشبيه ومنصوبا لأنه ليس الجواب للسؤال: "من هو الحاصد". قبلَ: مضاف غريب يتبع نكرة (حاصد) وبالتالي فهي منصوبة. أوانِه: مضاف إليه مجرور.

وهنا يجب التنبيه أن الطريقة التقليدية في الاعراب تجعل المبتدأ هو "ما حاصد" و "الفلاحون" هي فاعل حل محل الخبر.

3.23- النيل عذب ماؤه.

جملة اسمية، والموضوع: النيل، والمتمم (شبه جملة): "عذب ماؤه".

النيلُ: مبتدأ مرفوع. عذبٌ: خبر مرفوع وهو شبيه الفعل. ماؤُه: تابع الشبيه مرفوع لأنه الجواب على السؤال: "من هو العذب".

3.24- اشتريت الجواد الأشهب لونه.

جملة فعلية، الموضوع: اشتريت، والمتمم: ضمير متصل.

اشتريْتُ: فعل ماضٍ مبني، والمتمم (الفاعل) ضمير متصل (تاء المتكلم). الجوادَ: تابع للفعل منصوب. الأشهبَ: معرفة طبيعية تتبع معرفة فتكون مطابقة، ولذا فهي منصوبة. لونُه: مضاف غريب يتبع معرفة، وننتبه أن الأشهب يمكن اعتباره شبيه الفعل، وهنا فإن لونه تكون مرفوعة لأنها الجواب للسؤال: "من هو الأشهب".

3.25- ذهبت إلى المسجد الفسيح الساحة.

جملة فعلية، والموضوع: ذهبت، والمتمم: ضمير متصل.

ذهبْتُ: فعل ماضٍ والمتمم (الفاعل) ضمير متصل (تاء المتكلم). إلى المسجدِ: جار ومجرور. الفسيحِ: معرفة طبيعية تتبع معرفة (المسجد)، فتكون مطابقة، ولهذا تكون مجرورة. الساحةَ: معرفة غريبة تتبع معرفة (الفسيح)، ولهذا تكون منصوبة.

3.26- هذا هو الرجل الذي تخاصم الرجلان في أمره

هناك عدة جمل في العبارة السابقة:

الموضوع1: هذا، والمتمم1: جملة "هو الرجل".

الموضوع2: هو، والمتمم2: الرجل.

الموضوع3: تخاصم، والمتمم3: الرجلان.

هذا: مبتدأ مبني، ومتممه جملة. هو: مبتدأ مبني. الرجلُ: خبر "هو" مرفوع. الذي: مبني. تخاصمَ: فعل ماضٍ مبني. الرجلانِ: فاعل مرفوع بثبوت النون. في أمرِهِ: جار ومجرور.

3.27- ولكنه هذه المرة قد نام مبكرا.

جملة إن وأخواتها، والموضوع: الضمير المتصل في "لكنه"، والمتمم: جملة.

و: استئنافية. لكنَّهُ: حرف ناسخ، وموضوعه: ضمير متصل، والمتمم (خبر لكنَّ): جملة "نام". هذه: مبنية، ومجهول تبعيتها فتكون منصوبة. المرةَ: تابعة طبيعية لـ "هذه" فتكون منصوبة. قدْ: مبنية. نامَ: فعل ماضٍ مبني ومتتمه ضمير مستتر. مُبكرًا: تابع للفعل منصوبا ومنونا.

وهنا سؤال ... لماذا لا نعتبر "هذه المرة" خبر "لكن"؟

والجواب: لأننا نستطيع أن نحذفها ولا تنكسر الجملة (ولكنه قد نام مبكرا).

3.28- جاء التلاميذ البارحة الأول فالأول.

جملة فعلية، والموضوع: جاء، والمتمم: التلاميذ.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني. التلاميذُ: متمم الفعل (لأنه الجواب للسؤال: من الذي "جاء"؟) مرفوعا. البارحةَ: تابع للفعل (إذ يحدد وقت حدوث الفعل) منصوب. الأولَ: تابع للفعل (إذ يحدد كيفية حدوث الفعل) منصوب. الفاء: حرف عطف. الأولَ: معطوف على سابقه ومنصوب.

3.29- جاء الرجل وطلوع الشمس

جملة فعلية، والموضوع: جاء، والمتمم: الرجل.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرجلُ: متمم الفعل (لأنه الجواب للسؤال: من الذي "جاء"؟) مرفوعا. و: واو المعية. طلوعَ: تابع للفعل (لأنها توضح الوقت الذي حدث فيه الفعل) منصوب. الشمسِ: مضاف إليه.

3.30- مررت برجل محزومة أَمتعتُه

جملة فعلية، الموضوع: مررت، والمتمم: ضمير متصل.

مررْتُ: فعل ماضٍ مبني والمتتمم ضمير متصل. برجلٍ: جار ومجرور. محزومةٍ: شبيه الفعل تابع طبيعي لـ "رجل" فيكون مجرورا. أمتعتُهُ: تابع الشبيه مرفوعا (لأنه الجواب لـ من هو "المحزوم").

وهنا سؤال ... لماذا "محزومة" تابع طبيعي لـ "رجل"؟

والجواب: لأن شبيه الفعل يكون دائما تابعا طبيعيا (راجع الفصل الأول).

3.31- $عجبْت من إعلامِك زيد عَمْرو واقف

العبارة السابقة ليست من الفصحى الدارجة وإنما من الفصحى الأدبية، ومعناها: عجبْتُ أنك أعلمت زيدا أن عمرًا واقف. والجملة فعلية، والموضوع عجبت، والمتمم تاء الضمير.

عجبْتُ: فعل ماض، والمتمم تاء الضمير. من إعلامِك: جار ومجرور. زيدًا: معرفة غريبة تتبع مضافا (إعلامِك) فتكون منصوبة ومنونة لأنها علم. عَمْرًا: معرفة غريبة تتبع مضافا (إعلامِك) فتكون منصوبة ومنونة لأنها علم. واقفًا: نكرة غريبة تتبع مضافا (إعلامِك) فتكون منصوبة ومنونة. فتصبح العبارة: عجبْتُ من إعلامِك زيدًا عَمْرًا واقفًا.

3.32- أعطيت الرجل دينارا.

جملة فعلية، الموضوع: أعطيتُ، والمتمم: ضمير متصل.

أعطيْتُ: فعل ماضٍ مبني، والمتمم تاء المتكلم. الرجلَ: تابع للفعل منصوب. دينارًا: تابع للفعل منصوب ومنون لأنه نكرة.

3.33- كِلا الطالبين مجتهدان.

جملة اسمية، الموضوع: كلا الطالبين، والمتمم: مجتهدان.

كِلا: مبتدأ مبني. الطالبين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. مجتهدان: خبر المبتدأ مرفوعا بالألف لأنه مثنى.

3.34- الطالبان كلاهما مجتهدان.

جملة اسمية، الموضوع: الطالبان، والمتمم: مجتهدان.

الطالبان: مبتدأ مرفوع بالألف. كلاهما: تابع طبيعي لـ "طالبان" (وذلك لأنه يمكن حذفه دون أن تنكسر الجملة)، وهو مرفوع بالألف لأنه مثنى. مجتهدان: خبر المبتدأ مرفوعا بالألف.

3.35- الطالبان كلاهما مجتهد.

جملتان اسميتان. الموضوع-1: الطالبان، والمتمم: كلاهما مجتهد. الموضوع-2: كلاهما، والمتمم: مجتهد. والفرق بالنسبة للعبارة السابقة أن "كلاهما" هنا لا يمكن حذفها من الجملة.

الطالبان: مبتدأ مرفوع بالألف، وخبره جملة. كلاهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى. مجتهدان: خبر "كلاهما" مرفوعا بالألف.

3.36- وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (46 – المائدة).

وَ: استئنافية. قَفَّيْنَا: فعل ماض، ومتممه ضمير متصل. عَلَىٰ آثَارِهِم: جار ومجرور. بِعِيسَى: جار ومجرور تقديرا لأنه مقصور. ابْنِ: مضاف طبيعي يتبع معرفة (عيسى) فتكون مطابقة ومجرورة. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنها ممنوعة (اسم علم مؤنث). مُصَدِّقًا: نكرة تابعة لمعرفة (عيسى) فتكون منصوبة ومنونة. لِّمَا: مبنية. بَيْنَ: ظرف منصوب. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. مِنَ التَّوْرَاةِ: جار ومجرور. وَآتَيْنَاهُ: فعل ماض ومتممه ضمير متصل. الْإِنجِيلَ: تابع للفعل منصوب. فِيهِ: جار ومجرور. هُدًى: مبتدأ مؤخر ومتممه (خبره) "فيه"، مرفوع ومنون بالفتحة لأنه مقصور. وَ: حرف عطف. نُورٌ: معطوف على "هدى" ويطابقه فيكون مرفوعا ومنونا. وَ: استئنافية. مُصَدِّقًا: نكرة تابعة لمعرفة (الإنجيل) فتكون منصوبة ومنونة. لِّمَا: مبنية. بَيْنَ: ظرف منصوب. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. مِنَ التَّوْرَاةِ: جار ومجرور. وَ: حرف عطف. هُدًى: معطوفة على "مصدقا" فتكون منصوبة ومنونة. وَمَوْعِظَةً: معطوفة على "هدى" فتكون منصوبة ومنونة. لِّلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور.

3.37- أم المؤمنين خديجة

هذه قطعة تدريبية وضعها أسامة عز الدين (الأستاذ في مجموعات أولاين) وقام بإعرابها بالأسلوب التقليدي.

المرجع: "مراجعة اسم التفضيل وإعراب قطعة نحو"

https://www.youtube.com/watch?v=PxFTGY4CMR4

أم المؤمنين هي السيدة "خديجة بنت خويلد" زوج رسول الله (ﷺ) . كانت ذات حسب ونسب. عاشت مع الرسول (ﷺ) خمسا وعشرين سنة تسنده، وتشد من أزره في احتمال أذى قريش، كانت أول من صدق به، قيل من صفاتها: إنها كانت لا تسمع الرسول (ﷺ) شيئا يكرهه، وكانت تهون عليه أمر الناس، رزقت من النبي (ﷺ) بستة من الأبناء هم: القاسم وعبد الله من الذكور ومن البنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، ولم يرزق الرسول (ﷺ) بأبناء من زوجاته بعد خديجة سوى إبراهيم من مارية القبطية.

أمُّ: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، والمتمم جملة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالياء. هي: مبتدأ مبني في محل رفع، والمتمم (الخبر): خديجة. السيدةُ: معرفة طبيعية تتبع معرفة (هي)، فتكون مطابقة ومرفوعة. خديجةُ: متمم "هي" مرفوعة وغير منونة لأنها اسم علم مؤنث. بنتُ: مضاف طبيعي يتبع معرفة فيكون مطابقا ومرفوعا. خويلدٍ: مضاف إليه مجرور. زوجُ: يمكن اعتبارها خبر ثاني لـ "أم"، أو معطوفة بواو مقدرة لـ "خديجة"، مرفوعة. رسولِ: مضاف إليه مجرور. اللهِ: مضاف إليه مجرور. صَلَّى: فعلٌ ماضٍ. اللهُ: متمم الفعل مرفوعا. عليهِ: جار ومجرور. وسَلَّمَ: فعل ماضٍ ومتممه ضمير مستتر. كانَتْ: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والمتمم ضمير مستتر. ذاتَ: تابع للفعل منصوب. حَسبٍ: مضاف إليه مجرور. و: حرف عطف. نَسبٍ: معطوفة على "حسب" فتكون مطابقة ومجرورة. عاشَتْ: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والمتمم ضمير مستتر. مع الرسولِ: جار ومجرور. خمسًا: تابع للفعل منصوب. و: حرف عطف. عشرين: معطوف على ما سبق، ومنصوب بالياء. سنةً: نكرة غريبة تتبع نكرة (عشرين) وليست إضافة فتكون منصوبة ومنونة. تسندُهُ: فعل مضارع مرفوع. و: حرف عطف من فِعْل لفعل. تشدُّ: فعل مضارع مرفوع. من أزرِهِ: جار ومجرور. في احتمالِ: جار ومجرور. أذى: مضاف إليه مجرور تقديرا لأنه مقصور. قريشٍ: مضاف إليه مجرور. كانَتْ: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والمتمم ضمير مستتر. أولَ: تابع للفعل منصوب. مَنْ: مبني. صَدَّقَ: فعل ماضٍ والمتمم ضمير مستتر. بِهِ: جار ومجرور. قيلَ: فعل ماضٍ للمجهول، والمتمم ضمير مستتر. مِنْ صفاتِها: جار ومجرور. إنها: حرف ناسخ، والموضوع (اسم إن) هو هاء الضمير، والمتمم جملة. كانَتْ: فعل ماضٍ ومتممه ضمير مستتر، والتاء للتأنيث. لا: النافية. تُسمعُ: فعل مضارع مرفوع. والمتمم (الفاعل) ضمير مستتر. الرسولَ: تابع للفعل منصوب. شيئًا: تابع للفعل منصوب ومنون. يَكرهُهُ: فعل مضارع مرفوع والمتمم ضمير مستتر. و: استئنافية. كانَتْ: فعل ماضٍ والمتمم ضمير مستتر. تُهَوِّنُ: فعل مضارع مرفوع، والمتمم ضمير مستتر. عليهِ: جار ومجرور. أمرَ: تابع للفعل منصوب. الناسِ: مضاف إليه مجرور. رُزِقَتْ: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والمتمم ضمير مستتر. من النبيِّ: جار ومجرور. بستةٍ: جار ومجرور. من الأبناءِ: جار ومجرور. هُمْ: مبتدأ مبني والخبر جملة. القاسمُ: مبتدأ مرفوع ومتممه (خبره) "من الذكور". و:

حرف عطف. عبدُ: معطوف على "القاسم" ومرفوع. اللهِ: مضاف إليه مجرور. من الذكورِ: جار ومجرور. و: استئنافية. من البناتِ: جار ومجرور. زينبُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وغير منون لأنه اسم علم مؤنث، ومتممه (خبره) "من البنات". ورقيةُ: معطوفة على ما سبق ومرفوعة. وأمُّ: معطوفة على ما سبق ومرفوعة. كلثومٍ: مضاف إليه مجرور ومنون. وفاطمةُ: معطوفة على ما سبق ومرفوعة. ولم: حرف جازم للمضارع. يُرزقِ: فعل مضارع مجزوم بالكسرة لمنع التقاء الساكنين. الرسولُ: متمم الفعل مرفوعا (لأنه الجواب لـ من الذي "لم يرزق"). بأبناءٍ: جار ومجرور. مِنْ زوجاتِهِ: جار ومجرور. بعدَ: ظرف منصوب. خديجةَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنها ممنوعة. سوى: مبنية. إبراهيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع. من: حرف جر. ماريةَ: مجرور بالفتحة لأنها ممنوعة. القبطيةِ: مضاف إليه مجرور.

3.38- أبقراط أبو الطب.

هذه قطعة تدريبية وضعها أسامة عز الدين (الأستاذ في مجموعات أولاين) وقام بإعرابها بالأسلوب التقليدي.

المرجع: " الحصة 32 حل نحو مجموعات أون لاين"

https://www.youtube.com/watch?v=uh2XHPNAs_g

أبقراط يسمونه "أبو الطب" عاش ما بين القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد، طاف بلاد اليونان كلها، ووصفت كتاباته بأنها علمية في روحها وأسلوبها، فهي ترفض القول بأن العلل والأمراض عقوبة تنزلها الآلهة بالبشر، وكان يسجل أعراضها وتطوراتها بدقة كبيرة. وهو وضع أسس علم الطب القديم، والقواعد الأخلاقية كسلوك الأطباء، وقد جاء في قسمه: مهما يكن البيت الذي أدخله، أقدم الرعاية للمريض، وأمتنع عن الإتيان متعمدا بفعل قد يلحق الأذى والضرر بأهله ولا أفشي سرا سمعته أو رأيته. وما زال الأطباء يقسمون قسمه عند تخرجهم.

أبقراطُ: مبتدأ مرفوع غير منون لأنه ممنوع من الصرف. يُسمونَهُ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والفاعل ضمير متصل (الواو). "أبو الطبِّ": تابع للفعل منصوب، ولم يظهر الإعراب في "أبو" وذلك لأن الاسم "مما يُحكى بالنقل"، عاشَ: فعل ماض، والمتمم (الفاعل) ضمير مستتر. ما: مبنية. بينَ: ظرف منصوب وهو مضاف. القرنينِ: مضاف إليه مجرور. الرابعِ: معرفة طبيعية تتبع معرفة (القرنين) فتكون مطابقة ومجرورة. و: حرف عطف. الخامسِ: معرفة معطوفة على "الرابع" فتكون مطابقة ومجرورة. قبلَ: ظرف منصوب، وهو مضاف. الميلادِ: مضاف إليه مجرور. طافَ: فعل ماض، والمتمم ضمير مستتر. بلادَ: تابع للفعل منصوب بالفتحة، وهو مضاف. اليونانِ: مضاف إليه مجرور. كُلَّها (أو كُلِّها)؛ كلَّها: إضافة طبيعية تابعة لـ "بلادَ" فتكون مطابقة ومنصوبة،، كلِّها: إضافة طبيعية تابعة لـ "اليونانِ" فتكون مطابقة ومجرورة، وهي مضافة لـ الهاء. و: استئنافية. وُصِفَتْ: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء للتأنيث. كتاباتُهُ: متمم الفعل مرفوعا. بأنها: مبنية. والهاء في محل نصب اسم إن (الموضوع). علميةٌ: متمم الموضوع (خبر إنَّ) مرفوعا. في روحِها: جار ومجرور. و: حرف عطف. أسلوبِها: معطوف على "روحِها" فتكون مطابقة ومجرورة. فهي: مبنية. ترفضُ: فعل مضارع مرفوع، والمتمم (الفاعل) ضمير مستتر. القولَ:

تابع للفعل منصوب. بأنَّ: حرف ناسخ. العللَ: الموضوع (اسم إنّ) منصوب. و: حرف عطف. الأمراضَ: معطوفة على "العللَ" فتكون مطابقة ومنصوبة. عقوبةٌ: المتتم (خبر إنَّ) مرفوع ومنون. تُنزلُها: فعل مضارع مرفوع. الآلهةُ: متمم الفعل مرفوعا. بالبشرِ: الجار والمجرور. و: استئنافية. كان: فعل ماضٍ والمتمم ضمير مستتر. يُسجلُ: فعل مضارع مرفوع، والمتمم ضمير مستتر. أعراضَها: تابع للفعل منصوب. و: حرف عطف. تطوراتَها: اسم معطوف على "أعراضَها" فتكون مطابقة ومنصوبة.

وهنا قد يكون من الصعب التحقق من أن "تطوراتها" هي اسم بناء على تجربة وضع "الـ" التعريف، فيمكننا التأكد من أن "تطوراتها" هي اسم عن طريق إسباقها بـ "عند" فتكون "عند تطوراتها" وهي كلمة منسجمة في السليقة فتكون "تطوراتها" اسمًا وليس فعًلا.

بدقةٍ: جار ومجرور. كبيرةٍ: نكرة طبيعية تتبع نكرة (دقة) فتكون مطابقة ومجرورة ومنونة. وهو: مبنية. وضعَ: فعل ماض، والمتمم ضمير مستتر. أُسُسَ: تابع للفعل منصوب. علمِ: مضاف إليه مجرور. الطبِّ: مضاف إليه مجرور. القديمِ: معرفة طبيعية تتبع معرفة، فتكون مطابقة ومجرورة. و: حرف عطف. القواعدَ: معطوفة على "أسسَ" فتكون مطابقة ومنصوبة. الأخلاقيةَ: معرفة طبيعية تتبع معرفة فتكون مطابقة ومنصوبة. كسلوكِ: جار ومجرور. الأطباءَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع. وقد: مبني. جاءَ: فعل ماض والمتمم ضمير مستتر. في قسمِهِ: جار ومجرور. مهما: أداة شرط جازمة للمضارع. يكنِ: فعل مضارع مجزوم بالكسرة منعا لالتقاء الساكنين. وأصلها "يكونْ" وحذفت الواو كذلك منعا للالتقاء الساكنين. البيتُ: متمم الفعل مرفوعا. الذي: مبني. أدخلُهُ: فعل مضارع مرفوع (وانتبه أن هذا الفعل ليس له علاقة بالشرط) والمتمم ضمير مستتر. أُقدمِ: فعل مضارع مجزوم (لأنه جواب الشرط) بالكسرة منعا للالتقاء الساكنين، والمتمم ضمير مستتر. الرعايةَ: تابع للفعل منصوب. للمريضِ: جار ومجرور. و: حرف عطف. أمتنعْ: فعل مضارع معطوف على "أقدمْ" ويطابقه ويكون مجزوما. عن الإتيانِ: جار ومجرور. متعمدًا: تابع للفعل منصوب ومنون. بفعلٍ: جار ومجرور. قد: مبني. يُلحِقُ: فعل مضارع والمتمم ضمير مستتر. الأذى: تابع للفعل منصوب تقديرا لأنه اسم مقصور. و: حرف عطف. الضررَ: معطوفة على "الأذى" وتطابقها فتكون منصوبة. بأهلِهِ: جار ومجرور. ولا: نافية. أُفشي: فعل مضارع مرفوع تقديرا، والمتمم ضمير مستتر. سرًا: تابع للفعل منصوب. سمعْتُهُ: فعل ماضٍ والمتمم تاء الضمير. أو: حرف عطف. رأيْتُهُ: فعل ماض والمتمم تاء الضمير. وما زالَ: فعل ماضٍ. الأطباءُ: متمم الفعل. يُقسمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والمتمم ضمير متصل (واو الجماعة). قسمَهُ: تابع للفعل منصوبا. عندَ: ظرف منصوب، وهو مضاف. تخرجِهِم: مضاف إليه.

الملحق الأول – تأشير التوابع ومصطلحات الإعراب التقليدية

سنقوم هنا بربط الأنماط (والتي وضعناها في "تأشير التوابع" في الفصل الأول) مع مصطلحات الإعراب التقليدية؛ وذلك لرفع مستوى الإدراك لهذه الأنماط.

♦ توابع الفعل:

سنستخدم مجموعة الأسئلة التالية في شرح توابع الفعل:

ما	للموضوع: ما هو الموضوع.
أين	للمكان: أين وقع/يقع/سيقع الموضوع؟
متى	للزمان: متى وقع/يقع/سيقع الموضوع؟
من/ما	للأشخاص: من هم الأشخاص المعنيون بالموضوع؟ والأشياء: ما هي الأشياء (الأموال والمواد والأدوات والأجهزة) المتعلقة بالموضوع؟ والصفات والمواصفات: ما هي صفات ومواصفات الأشخاص والأشياء؟
ماذا	للاستفسار: ماذا حدث بعد ذلك؟ ماذا بعد؟
لماذا	للأسباب: لماذا حدث ذلك؟ ما هي أسباب ذلك؟ (وما هنا تتبع لماذا)
كيف	للانطباعات المتعلقة بالحال والهيئة والصفات: كيف تصف الحالة والهيئة والصفات؟ والعلاج والحل: كيف نستطيع المعالجة؟ كيف نستطيع أن نحل هذا الأمر؟ والإخراج: كيف سنقدم الحل للآخرين؟ كيف سنكتب ونعبر عن الحل للآخرين؟

ونجمع هذه الأسئلة بالعبارة: "ما أتمَّ مَلَك"، وهي عبارة مدح بصيغة تعجب لتمام فتاة اسمها مَلَك، وتتضمن: ما، أ أين، ت متى، مَّ من/ما، م ماذا، لـ لماذا، ك كيف.

وسنستخدم هذه الاسئلة لشرح توابع الفعل، وبالتالي يتم التعاضد في الذاكرة: فيتم تذكر التوابع بالأسئلة، ويتم تذكر الأسئلة بالتوابع.

ولنضع الجملة التالية: أَدَّبَ الأبُ ابنَه غاضبًا تأديبًا شديدًا أمامَ البيت يومَ الاثنين تربيةً له.

ولنسأل التالي:

- ما هو الفعل؟ والجواب: "أَدَّبَ".
- الفاعل: ونسأل عنه بـ "من الذي فعل؟" (أو من الذي يفعل/سيفعل/يُؤمر بالفعل).

وبالتالي: من الذي أَدَّبَ؟ ويكون الجواب: "الأب"، وهو الفاعل.

المفعول به: ونسأل عنه بـ "الفاعل فعل من؟"

وبالتالي: الأب أَدَّبَ من؟ ويكون الجواب: "ابنه"، وهو المفعول به.

ولكن يجب التنبيه أن ليس كل الأفعال تتطلب "مفعولا به"؛ فمثلًا: "سَقَطَ" و"ذَهَبَ" و"رَحَلَ" هي أفعال لا تحتاج لـ "مفعول به" وتُسَمَّى "أفعال لازمة". وهناك أفعال تتطلب "مفعولا به" وتُسَمَّى "أفعال متعدية". والفعل "أَدَّبَ" من الأفعال المتعدية التي تحتاج "مفعولا به". وهناك أفعال بحاجة

لـ "مفعولين"؛ مثل: "أعطى" و"وهب"، وهناك أفعال تحتاج إلى ثلاثة مفاعيل؛ مثل: "أعلم" و"أنبأ".

- المفعول به الثاني: إذا احتاج الفعل لمفعول به ثاني فإننا نسأل عنه بـ "الفاعل فعل المفعول ماذا؟" فمثلا: أعطى زيدٌ سعدًا درهمًا. فإن الفاعل (من الذي أعطى؟): زيد، والمفعول به (زيد أعطى من؟): سعدا، والمفعول به ثاني (زيد أعطى سعدا ماذا؟): درهما.

المفعول به الثالث: إذا احتاج الفعل لمفعول به ثالث فإننا نسأل عنه بـ "الفاعل فعل المفعول المفعول ماذا؟" فمثلا: أعلم زيدٌ سعدًا سعيدا واقفا. فإن الفاعل (من الذي أعلم؟): زيد، والمفعول به (زيد أعلم من؟): سعدا، والمفعول به ثاني (زيد أعلم سعدا ماذا؟): سعيدا، والمفعول به ثالث (زيد أعلم سعدا سعيدا ماذا؟): واقفا.

- ما هي صفات الفعل؟: ويتم تحديد صفات الفعل عن طريق: المفعول المطلق، ونائبه، وتمييز الفعل.
  - المفعول المطلق: وهو مصدر يقوم بعملية الربط بين الصفة والفعل. وفي المثال: فإن الفعل قد تم وصفه بالشدة: ": أَدَّبَ الأبُ ابنَه تأديبًا شديدًا" فقامت "تأديبا" بربط "شديدا" بـ "أَدَّبَ". ومن الممكن أن يتم ذكر المفعول المطلق من غير الصفة: "أَدَّبَ الأبُ ابنَه تأديبًا" ويكون المفعول المطلق تأكيدا للفعل. ومن الممكن أن يُحَدِّدَ المفعول المطلق عدد المرات التي تم فيها عمل الفعل: سجدت سجدتين، حج زيد حجتين.
  - نائب المفعول المطلق: من الممكن أن يتم ذكر الصفة (للمفعول المطلق) مع حذف المفعول. مثلا: يفكر تفكيرا كثيرا: يفكر كثيرا، انتظر انتظارا طويلا: انتظر طويلا. و"كثيرا" و"طويلا" هما نائبان عن المفعول المطلق.

ومن الممكن أن ينوب مفعول مطلق عن مفعول مطلق آخر مرادف له في المعنى. مثلا: سرت سيرًا: سرت مشيًا، فرحت فرحا: فرحت سرورا.

ومن الممكن أن تنوب الألفاظ الدالة على العموم (مثل: أحسن أتم كل، إلخ) عن المفعول المطلق: اجتهدت اجتهادا: اجتهدت كُلَّ الاجتهاد.

  - تمييز الفعل: وهو وصف يحدد مجال وحدود الفعل. مثلا: ضاق ذرعا، زاد حجما، نقص طولا، امتلأَت الغرفةُ قمحاً، اِزْدادَ الطُّلاّبُ عِلماً، حَسُنَ عملا، كَبُرَ مقتا.

- المفعول فيه: ويتضمن ظرف المكان وظرف الزمان ونائب الظرف.
  - ظرف المكان: وهو المكان الذي وقع فيه الفعل. ونسأل عنه بـ "أين وقع الفعل؟" والجواب بالنسبة للمثال هو: "أمام البيت".
  - ظرف الزمان: وهو الزمان الذي وقع فيه الفعل. ونسأل عنه بـ "متى وقع الفعل؟" والجواب بالنسبة للمثال هو: "يوم الاثنين".
  - نائب الظرف: وهي أسماء تُحدد مكان حدوث الفعل أو زمانه. مثلًا: أتيتك طلوعَ الشمس، أزور أهلي كلَّ أسبوع، زرت أهلي بضعةَ أيام، اعتكفت ثلاثةَ أيام، حضرت هذا اليومَ. مَكَثَ زيدٌ طويلًا.

- المفعول لأجله: وهو يتعلق بالسبب الذي من أجله قام الفاعل بالفعل. وهنا فنحن نسأل عن الأسباب والنِّيَّات. ونسأل عنه بـ لماذا فعل الفاعل (المفعول إن وجد)؟
وبالتالي: لماذا أَدَّبَ الأب ابنه؟ والجواب: تربيةً، وهو المفعول لأجله.
- المفعول معه: وهو اسم معطوف في الجملة الفعلية ويفيد المصاحبة، ويستدل عليه بقلب الواو (وتسمى "واو المعية") إلى "مع". أمثلة: جاء الرجل وطلوعَ الشمس، سِرْتُ والقمر.
- حال الفاعل: وهو يتعلق ببيان حالة الفاعل وهيئته ومشاعره أثناء قيامه بالفعل. ونسأل عنه بـ كيف كانت حالة الفاعل أثناء قيامه بالفعل؟ وبالتالي: كيف كانت حالة الأب أثناء قيامه بالتأديب؟ والجواب: غاضبا. والحال يتبع الفاعل، ويكون ضمن نمط: "نكرة تتبع معرفة". وكثيرا ما يكون الحال في الجملة الفعلية لأنه يوضح "حال" الفاعل أثناء قيامه بالفعل. ومن الممكن أن يتواجد الحال في الجملة الاسمية كما سنشرح لاحقا.

وانتبه للفروقات التالية: رغب سعيد في ذلك رغبة كبيرة (مفعول مطلق)، درس سعيد رغبة في النجاح (مفعول لأجله)، درس سعيد راغبا في النجاح (حال).

وجميع ما سبق قد اعتبرناه "توابعا للفعل"؛ ومع أن المفعول لأجله يتعلق بِنِيَّةِ الفاعل إلا أن هذه النية متعلقة بالفعل. ومع أن الحال يتبع الفاعل، إلا أننا (مجازا) نستطيع أن نعتبره تابعا للفعل وذلك لأنه يتعلق بحالة الفاعل أثناء قيامه بالفعل.

وجميع توابع الفعل تكون منصوبة (ومنونة إذا كانت نكرة).

♦ التابع الطبيعي:

وشروط التابع الطبيعي هي التالية:

- نكرة تتبع نكرة، مضاف يتبع نكرة، معرفة أو مضاف يتبعان معرفة أو مضافا.
- أن يقوم التابع بتوضيح أمر في المتبوع.

ويطابق التابع الطبيعي المتبوع في التأشير.

وعموما فإن التابع الطبيعي يكون: بدلا أو صفة أو توكيدا.

- البدل: ونستطيع أن نقول عن البدل أنه تابع طبيعي، ويكون شيء معرفة يتبع شيء معرفة.
  - البدل المطابق: وهو تابع يمكن حذفه ويكون مكافئا وبديلا عن المتبوع.
    الفاروق عمر، الطبيب ناصر، الرئيس علي، عمي سعيد، هذا الكتاب، هؤلاء الناس.
    وتكرار الألفاظ يكون كذلك نوعا من البدل المطابق: "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم"، " لنسفعًا بالناصية ناصية كاذبة".
  - بدل الجزء من الكُل: أكلت الرغيفَ ثُلثَه، عالج الطبيبُ المريضَ يدَه.
  - بدل الاشتمال: نفعني المعلمُ علمُهُ، أعجبني الرجلُ خلقُه.
  - بدل التفصيل بعد اجمال: أحب صفتين: الوفاءَ والصدقَ. الخلفاء الراشدون أربعةٌ: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

- الصفة (النعت): وهي تابع طبيعي، وتكون (عموما) لا–شيء يتبع شيء ضمن الأشكال التالية: نكرة تتبع نكرة، أو معرفة/مضاف يتبع معرفة/مضاف، أو مضاف يتبع نكرة.
أمثلة: جاء رجلٌ خلوقٌ، جاء الرجلُ الخلوقُ، جاء الرجلٌ كريمُ اليدِ، جاء كريم اليد الخلوق، جاء رجلٌ كريمُ اليدِ.
- التوكيد:
  - التوكيد اللفظي: أحضرتُ الماءَ الماءَ، ذهبنا نحن، جاء هو.
  - التوكيد المعنوي: جاء الناسُ جميعُهم، جاء الناس كلُّهم، جاء الطالبان كلاهما، جاء الرجلُ نفسُه، رأيت أصحابي كافَّتَهم، رأيت الصندوقَ عينَه.

♦ التابع الغريب:

والتابع الغريب هو التابع الذي لا يوضح أمرا في المتبوع، أو يكون ضمن الحالات التالية: نكرة تتبع معرفة، معرفة تتبع نكرة، نكرة تتبع مضافا.

والتابع الغريب لا يكون مرفوعا وإنما يكون مجرورا أو منصوبا (حسب نوعه).

وينقسم التابع الغريب إلى التالي: المجرور (في "الجار والمجرور" والإضافة) وتابع الشبيه (في شبه الجملة الفعلية) والحال والتمييز.

وسنتعرض للجار والمجرور في الفصل التالي. وقد شرحنا موضوع الإضافة وشبه الجملة الفعلية سابقا في الفصل الأول. وكذلك شرحنا موضوع الحال والتمييز عندما يتبعان الفعل، وهنا سنشرح الحال والتمييز عندما يتبعان الاسم.

- حال الاسم: اسم مشتق يتبع معرفة أو مضافا، ويُمكن حذفه.
أمثلة: "إليه مرجعكم جميعا"، محمد أبوك عطوفا، هو علي بطلا، اللهم أنا عبدك فقيرا إليك.
- تمييز الاسم:
  - تمييز العدد: من 11 إلى 99 يكون منصوبا وغيرها يكون مجرورا (راجع باب تمييز الأعداد في الفصل الثاني): أحد عشر كوكبا، ثلاثة كتبٍ، ألف كتابٍ.
  - تمييز الوحدات الحسابية: رطلٌ بلحًا، فدانٌ قمحًا، كوبٌ حليبًا. ويمكن أن نجعل هذا التمييز مجرورا: رطلُ بلحٍ، فدانُ قمحٍ، كوبُ حليبٍ.
  - تمييز أفعل: أكبرُ سنًّا، أعلى قيمةً، أسرعُ انجازًا.

الملحق الثاني – الحالات التي يُمكن أن تُعتمد فيها العامية الدارجة في اللغة الفصيحة

هناك ثلاثة أمور دارجة في اللهجات العامية:

1- ما يتعلق بتأشير الكلمات (من حيث الرفع والنصب والجر).
2- وما يتعلق بمعانٍ جديدة للكلمات.
3- وما يتعلق بصياغات جديدة للعبارات.

وفي الحالة الأولى (ما يتعلق بالتأشير) فإن الدارج لا يُعتمد على الاطلاق؛ فتأشير الكلمات (الرفع للفاعل والنصب للمفعول به إلخ) لا يتأثر ولا يتغير بما هو دارج في اللهجات العامية.

وأما بالنسبة للحالة الثانية والثالثة فإنه من الممكن اعتماد العامية الدارجة وذلك ضمن المعقول.
ولنضع الأمثلة:
كلمة "مِئَة" هي الكلمة الفصيحة المعتمدة في التعبير عن "العشرة عشرات"، ولكن النُّساخ القدامى كانوا يكتبونها "مائة" وذلك للتفريق بينها وبين "مِئْةُ" (فعند الكتابة السريعة فربما لا يتم التمييز بين "أخذت مئة" وأخذت منه") فكانت " مِئَة" تُكتب "مائة" وتُقرأ "مِئَة". ولكن مع توالي السنوات والقرون فقد أصبح دارجا أن نقول "مَائَة"، وأصبح لهذه الكلمة معنًى واضحا في الذهن. وقد اعتمدت عدة جهات لُغوية (مجمعات لغوية ووزارات تعليم) كلمة "مَائَة" كمرادف لـ "مِئَة".

وكذلك فإن عبارة "خريطة طريق" هي الأصل، ولكن أصبح دارجا القول: "خارطة طريق"، وهناك عدة قواميس حديثة تجعل "خارطة" مرادفة لـ "خريطة".

وبالنسبة لصياغة العبارات فإن عبارة "امرأة صبور" هي الصياغة الأصل، ولكن أصبح دارجا القول: "امرأة صبورة"، وقد أقرت عدة مراجع لغوية هذا التحديث.

وكذلك فإن عبارة "جاء الرجل نفسه" هي الصياغة الأصل، ولكن أصبح دارجا القول: "جاء نفس الرجل" وذلك للتعبير عن المعنى نفسه. وقد أقرت عدة مراجع لغوية هذا التحديث.

وكذلك فإن عبارة "أنواع الزكاة وأحكامها" هي الصياغة الأصل، ولكن أصبح دارجا القول: "أنواع وأحكام الزكاة".

والنقطة هنا أنه من الممكن اعتماد العامية الدارجة في اللغة الفصيحة فيما يتعلق بمعاني حديثة للكلمات وصياغات حديثة للعبارات وذلك ضمن المعقول.

وهناك دلالة لما سبق في الآية: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13–القمر). ودسر هي جمع دِسار وهي المسامير التي يتم بواسطتها تثبيت الألواح. ومصدرها "الدَّسْرُ" وهو الطعن والدفع الشديد، يُقال دَسَرَهُ بالرمح أي طعنه، ويُقال دَسَرَت السفينة الماء بصدرها أي "عاندته" (المرجع: لسان العرب). ولكن يوجد لـ "دسار" معنًى ليس له مصدر واضح، وهو: خيط من ليف يُشد به ألواح السفينة (المرجع نفسه). وغلبة الظن أن هذا هو المعنى المقصود في الآية السابقة؛ إذ إن استخدام المسامير في صناعة السفن هو أمر حديث نسبيا: وذلك في بداية العصر الحديدي حوالي 1200 قبل الميلاد (حيث إن استخدام المسامير النحاسية والبرونزية غير فعال في تثبيت ألواح السفن). ومن المؤكد أن سيدنا نوح كان قبل العصر الحديدي (بل وقبل العصر البرونزي)، وبالتالي فإن التكنولوجيا المتوفرة ذلك الوقت هو ربط ألواح السفينة.

وهنا نأتي للاستشهاد: الدسر في معناها الأصلي هو الدفع والطعن، ولكن دَرَجَ العرب (لسبب أو لآخر) استخدام "دسار" في معنًى مختلف عن مصدره (وهو الخيط الذي يُستخدم في تثبيت ألواح السفينة). وغلبة تخمين المؤلف أن هذا يُمكن اعتباره دلالة على امكانية اعتماد الدارج في اللغة.

المراجع

مواقع اليوتيوب:

موقع: "أسامة عز الدين، موضوعات في اللغة العربية خاصة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.
https://www.youtube.com/user/ostazosamaezz/videos

موقع: قناة الفجر التعليمية، موضوعات في اللغة العربية للمراحل الدراسية المختلفة.
https://www.youtube.com/channel/UCY2aQ-oLfG5-naanpwBAKiA/videos

مواقع رئيسية في الإنترنت:

أبو حامد الغزالي (متوفى 505 هـ) ، معيار العلم في فن المنطق، المكتبة الشاملة:
http://shamela.ws/index.php/book/26575

أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم: إعراب القرآن للدعاس،
http://shamela.ws/index.php/book/23584

بوابة فاطمة الإلكترونية، نماذج من الإعراب – العدد،
http://www.wadifatima.net/vb/t32008.html.XGbP7txRXcs

خليل محمود الصمادي، التقاء الساكنين في اللغة العربية، ديوان العرب
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article10888

شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية، http://www.alfaseeh.com/vb/forum.php

سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، http://www.islamguiden.com/arabi

شبكة المعرفة الريفية، موضوعات في اللغة العربية،
http://www.reefnet.gov.sy/education/kafaf/index.html

علي عمر أحمد الملاحة، قاعدة التخلص من التقاء الساكنين، ملتقى أهل الحديث،
https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=322364

محفظة الأستاذ خليفة، https://sites.google.com/site/mihfadha/home

مدحت فودة، موضوعات في اللغة العربية لطلاب الثانوية العامة، http://www.khayma.com/medhatfoda

مواسي: فاروق مواسي، هل هي ممنوعة من الصرف، ديوان العرب
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article45064

موقع "أنا البحر"، بحث عن المشتقات في اللغة العربية أنواعها وأوزانها وعملها،
https://analbahr.com/بحث-عن-المشتقات-في-اللغة-العربية-أنواع/

مؤلفات سابقة للمؤلف

النهضة والذكاء الجماعي: أفكار منهجية في البحث والتحليل والإدارة تتعلق بالصفات الأساسية لنهضة الأمم (2012) مصر: مكتبة الآداب.

الأسرار في الإبداع: الإبداع والعبقرية ليستا بحاجة إلى ذكاء خارق، وإنَّما بحاجة فقط إلى صبرٍ في التَّفكير (2012)، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الجن ... ما نتوهمه لهم وما يمكن استنتاجه عنهم: نظرة منهجية تهدف لوضع موضوع الجن على قاطرة البحث العلمي (2012)، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

العبرة الكبرى: النقمة التي تحل على أي شعب (أو أُمَّةٍ بِمَنْ فيهم العرب والمسلمين) يَرَوْنَ أنفسهم أنهم أفضل الشعوب وأذكى الشعوب وأشرف الشعوب وأَنَّ الكون كله يدور حولهم وأنه يحق لهم ما لا يحق لغيرهم (2012)، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

السلسلة الإدارية:

إدارة الابتكار (2016) السلسلة الإدارية – الجزء الأول .

حسن الاستماع وإدارة الحوار (2016) السلسلة الإدارية – الجزء الثاني.

منهج الإبداع (2016) السلسلة الإدارية – الجزء الثالث.

مهارة الربط والتحليل المنطقي (2016) السلسلة الإدارية – الجزء الرابع.

تقييم الفعالية والكلفة والمخاطر (2016) السلسلة الإدارية – الجزء الخامس.

منهج التطوير (2016) السلسلة الإدارية – الجزء السادس.

إدارة المعرفة (2016) السلسلة الإدارية – الجزء السابع.

إدارة التميز (2016) السلسلة الإدارية – الجزء الثامن.

السلسلة الفكرية:

أصل الإنسان (2016) السلسلة الفكرية – الجزء الأول.

ذو القرنين وأهل الكهف (2016) السلسلة الفكرية – الجزء الثاني.

الهلال بين الرؤية والحساب (2017) السلسلة الفكرية – الجزء الثالث.

الفلسفة الألفية ومنهج المقاربة (2018) السلسلة الفكرية – الجزء الرابع.

تحليل الأدلة والقرائن للنصوص عامة والقرآن خاصة (2019) السلسلة الفكرية – الجزء الخامس.

ملاحظة: بعض الكتب السابقة يمكن تنزيلها بصيغة الـ pdf من العنوان التالي:
omr-mhmd.yolasite.com